بسم الله الرحمن الرحيم

اطلالة على المجمع عليه من عقائد مدرسة اهل البيت عليهم السلام (الامامية الاثنى عشرية)

الدكتور الشيخ فتح الله نجار زادكان (المحمدى)

الاستاذ بجامعة طهران

الدكتورة معصومة الرضواني

باحثة علم كلام الامامية

الفهرست

الكليات

ضرورة جمع وتدوين عقائد الإماميّة..... ١
مصدر العقيدة عند الإمامية..... ٢
القرآن الكريم..... ٣
سيرة النبي الاعظم وسنته..... ٥
سيرة أهل البيت وسنتهم..... ٥
معنى أهل البيت (عليهم السلام)..... ٥
العقل..... ٩
أوجه تمايز وتشابه الإماميّة في بيان العقائد..... ١١
الإيجاز والتفصيل في بيان العقائد..... ١٤
بيان وتوضيح لبعض المصطلحات والمفاهيم..... ١٧
الربّ..... ١٧
العبادة..... ١٧
الشفاعة..... ١٨
قاعدة اللطف..... ١٩
البدعة..... ١٩

العقائد الإجماعيّة لمذهب الإماميّة

التوحيد..... ٢١
توحيد الصفات..... ٢٢
التوحيد العبادي..... ٢٣
العدل..... ٢٤
لا جبر ولا تفويض بل أمر بين الأمرين..... ٢٤
تكليف العباد..... ٢٥
اللطف..... ٢٦

البداء..... ٢٦
النبوة..... ٢٧
المعجزة..... ٢٨
عصمة الإنبياء..... ٢٨
رسالة محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله)..... ٢٩
القرآن؛ إعجازه وسلامته من التحريف..... ٣٠
الامامة..... ٣١
عصمة الإمام ووجوب نصبه..... ٣١
امامة علي بن ابي طالب وأبنائه المعصومين (عليهم السلام)..... ٣٢
غيبة الإمام الثاني عشر (عليه السلام)..... ٣٤
الرجعة..... ٣٥
وجوب مودة أهل البيت (عليهم السلام)..... ٣٥
التقية..... ٣٦
إبطال عقيدة الغلو..... ٣٧
أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)..... ٣٧
المعاد..... ٣٨
المعاد الجسماني..... ٣٩
شفاعة يوم الجزاء..... ٤٠
تراجم العلماء الذين أوردنا كلامهم ٤١
فهرس المصادر ٥٤
مصادر التراجم ٦٧

الكليات

ضرورة جمع وتدوين عقائد الإماميّة

يشهد العالم الاسلامي الكثير من المعاناة، حيث تعيش الساحة الكثير من التفرق والتناحر بسبب جهل بعض المسلمين وعناد البعض الآخر منهم، في الوقت الذي يتربص فيه العدو بهم الدوائر ويعدّ الكمائن الشيطانية لاستثمار الفرصة وتضخيم حالة الفرقة وشقّ الصف وتعزيز التناحر وإثارته في الاوساط الاسلامية، ساعين من خلال فتاوى التكفير التي يطلقها البعض ممن يرى نفسه أنه يمثل الاسلام الحقيقي لتعزيز حالة الكراهية وتزايد حدة الانقسامات والتشظّي في الكيان الاسلامي.

فربما كانت الحقائق واضحة والأمور بينة المعالم أمام مثيري الكراهية والانقسامات إلّا أنّهم يخفونها عناداً شأنهم شأن فرعون وملئه الذين عرفوا حقانية ادعاء النبي موسى (عليه السلام) وصدقه والتي أشار اليها القرآن الكريم بقوله: "... وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا..." (النمل/١٤)، وربما لجأوا الى الغوغاء واطلاق التهم المزيفة ضد الكليم (عليه السلام) وتسميم الأجواء وتشويش الصورة وتلبيد الفضاء بالغيوم للحيلولة دون ادراك المجتمعات للحقيقة، وتسفيه العقول والاستخفاف بها لجعلها تسير بالاتجاه الذي يرسمه لها فرعون وقومه "... فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ" (الزخرف، ٥٤)، بل ربما تصل تلك الاتهامات والشائعات وعملية الخداع التي تمارس في الساحة الى درجة تجعل غير العارفين والبعيدين عن دوائر الصراع السياسي والفكري يظنون أنها الحقيقة، وتجعلهم يشرعون بالقيام بالتكليف الشرعي لتطهير بلاد المسلمين من الكفر والارتداد حسب زعمهم. ومن هنا - وبسبب تلك الحركة التلقينيّة الدقيقة- أخذ العالم الاسلامي يشهد وباستمرار العديد من العمليات الانتحارية وإراقة الدماء وتشويه صورة الاسلام الناصعة.

ومن هنا يثار التساؤل الاساسي ما هي مهمة ومسؤولية الخواص من علماء الدين الواعين والباحثين الذين يهمهم أمر الملة وشأن الدين، وكذلك سائر المؤمنين في تلك الظروف البالغة الحساسية حيث ادلهمَّت الأجواء وتعكّر صفو الحياة وباتت الاحزان والهموم تضرب بجرانها في ديار المسلمين؟ وماذا يمكننا أن نفعل للقضاء على الفرقة أو -على الأقل- الحدّ من الكراهية؟

تمثل الخطوة الموضوعية الأولى في رصد الأساس الذي استند اليه المفتون بتضليل هذا المذهب أو تكفير وتفسيق تلك المجموعة ووسمها بالغلو، وهل يوجد في تراثها الحديثي او فتاوى وكلمات اعلامها ما يعزز تلك الفتاوى ويؤيد الاحكام التكفيرية. ولا أظن

أن هؤلاء المكفّرين للمذاهب الأخرى تحت يافطة الدفاع عن الاسلام الحقيقي وتنقية الساحة من البدع والخرافة قد عمدوا الى خيار الموضوعية والتعاطي المنطقي الرصين في رصد ومتابعة معتقدات خصومهم ومحاكمتها وفقا لما جاء في مصادرها الأساسية!!.

ومن هنا نرى أن الموضوعية والانصاف والرؤية الواقعية التي يرتضيها الباري تعالى تقتضي العودة الى المصادر العقائدية لايّ فرقة أو مذهب يراد الخوض في دراسة طبيعة تفكيره وبيان العقائد التي تمثل المرتكزات الاساسية له، باعتبارها المرآة الحقيقية التي يمكن من خلالها معرفة أصولها وعقائدها والجذور التي تقوم عليها سيقان تلك الشجرة الفكرية وفروعها، فاذا ما عثرنا على كتاب ما قد دوّنه كبار أعلام المذهب واعتمدوه مصدرا لبيان عقائدهم والأصول التي يؤمنون بها اعتبر ذلك مصدرا اساسيا لبيان العقائد وما تؤمن به تلك الطائفة، والّا لابُدّ من رصد ومتابعة كلمات اعلامها وما اتفقوا عليه في العقائديات واعتبارها تمثل "عقائد ذلك المذهب"، ثم دراستها والحكم عليها بموضوعية وانصاف. هذا هو المنطق المعقول والحجة في إلزام الآخرين.

انطلاقا من هذه الرؤية الموضوعية والعلميّة قمنا برصد ما يقرب من ستين كتابا ورسالة تتحدث عن عقائد الشيعة الإماميّة الاثني عشرية واستخراج القدر المتيقن الذي يؤشر الى عقائدهم والحكم بناء عليها. والجدير بالذكر أن طريقة واسلوب عرض العقائد تختلف باختلاف طبيعة تفكير العلماء واساليب التعبير المعتمدة لديهم، ومن هنا رأينا ان اعتماد نفس العبارات بالرغم من تعزيز الجانب العلمي للكتاب واغنائه بكثرة المصادر المعتمدة الا أنه في الوقت نفسه يؤدي الى تضخيم حجم الكتاب بما لا يتناسب مع خطتنا في الايجاز والاختصار. بل قد يؤدي الى إرهاق القارئ وضياعه في متاهات العبارات والكلمات، ومن هنا رأينا أن من الأنسب التركيز على الأمور الأصلية والمشتركة في جميع الكتب وعرضها باختصار وسلاسة بنحو يتمكن المراجع الى المصادر الأمّ العثور على نفس العبارة أو مضمونها. مراعين في ذلك:

الأول: حرصنا أن تكون المصادر المعتمدة نتاج شخصيات علمية معروفة ومشار اليها بالبنان في عصرها، فضلا عن دورها في تحديد معالم المذهب، ولم يقتصر الأمر على الرجوع الى المتكلمين والمختصين بالشأن العقائدي فقط بل تعداه الى كل من له نتاج عقائدي وان كان مشهورا بالفقاهة أو التفسير والحديث و... .

ثانياً: صحّة انتساب الكتاب أو الرسالة الى صاحبها.

ثالثاً: عدم الاقتصار على برهة زمنية خاصة، فقد اعتمدنا في اختيار المصادر الاستيعاب التاريخي لشتّى العصور بما فيها عصر التأسيس وتدوين الكتب العقائدية الأولى التي وصلت الينا.

رابعا: حاولنا قدر المستطاع الرجوع الى العلماء ممن ترك أكثر من مصنف عقائدي. فضلا عن ترجمة مختصرة لهؤلاء الاعلام وعطائهم العلمي في هامش تلك الأبحاث.

مصدر العقيدة عند الإمامية

قبل الخوض في بيان مصادر استنباط عقائد المذهب الامامي واستخراجها والمتمثلة بالكتاب والسنة والعقل، أرى من الضروري الاشارة إلى أننا لم نكن بصدد استقصاء جميع المباحث ذات الصلة بالموضوعات العقيدية في هذه المقدمة رغم تعرض بعض الاعلام لها في مصنفاتهم الكلاميّة لإيمانهم بكونها من المباحث المقدميّة أو الملازمات العقدية، من قبيل:

أ: أهمية المباحث العقائدية وتعريفها ودليل وجوب المعرفة والايمان بها؛[1]

---

[1] . انظر: السيد المرتضى (علم الهدى)، شرح جمل العمل والعمل، ص١٢٣؛ الحلي، حسن بن يوسف (العلامة الحلي)، الباب الحادي عشر، ص١؛ الفاضل المقداد، الباب الحادي عشر مع شرحيه، (شرح النافع يوم الحشر)، ص٣؛ الفيض الكاشاني، ملا محسن، علم اليقين، ص١٩؛ البحراني، ابن ميثم، قواعد المرام، ص ١٩-٢٠ و... .

ب: عدم جواز التقليد في الأصول العقائدية وهل الواجب على المكلف العلم بتفاصيل العقائد أو يكفي العلم الاجمالي وعدم كفاية الظن ؟؛[٢]

ج: تقسم العقائد الى طائفتين الاولى ما يجب على الجميع الايمان بها ولا عذر للجاهل بها كالتوحيد والعدل والنبوة و...[٣] ؛ والطائفة الثانية ما ليس من الضروري الايمان به كالتفاصيل والتفريعات المتعلقة بالعقائد الأم الا تلك التي يبلغ المكلف فيها مبلغ العلم.

د. تحديد وتعريف الجاهل القاصر والمقصر وإطلاق الكفر عليهما مع بيان الفرق بينهما في التكليف واللعن؛[٤]

هـ: تعريف ضروريات الدين والمذهب؛[٥]

و: تعريف الإيمان والعلاقة بين الاعتقاد بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالجوارح والفرق بين الاسلام والايمان ووجوب الايمان بهما وحكم منكرهما[٦] و.....

وقد خاض هؤلاء الاعلام في مصنفاتهم العقائدية في مجموعة من المباحث من قبيل: أصل التشيع، فرق الشيعة، المائز بين الشيعة الاثني عشرية وغيرها من فرق الإمامية [٧]، ودليل بطلان غير الإثني عشرية منها[٨] و.... وأن الخوض في تفاصيل ما ذكره الاعلام في موسوعاتهم ومصنفاتهم العقائدية والمؤرخة لتاريخ التشيع لا ينسجم مع منهجية الاختصار التي اعتمدناها في تدوين الكتاب؛ اذ الغرض من تدوين الكتاب يكمن في تنظيم ما ذهب اليه اعلام الشيعة في المجال العقائدي مجرداً عن التحليل والنقد وإبداء النظر. بل حاولنا قدر الإمكان تجنب شرح العبارات وبسطها والإبقاء عليها كما هي. كذلك لم نعمد الى متابعة آراء المخالفين ونقدهم لعقائد الشيعة لنفس السبب المذكور.

ومن هنا نحاول القاء اطلالة عابرة على مصادر المعتقد الشيعي الاثني عشري نردفه ببيان موجز لأوجه التشابه والتمايز في المنهج الامامي عقائديا.

القرآن الكريم

يمثل القرآن الكريم المصدر الاساسي في معرفة العقائد، وقد أشار العلامة الطباطبائي الى هذه الحقيقة بقوله: "المصدر الوحيد الذي يعتمد عليه الاسلام، (من جهة ارتباطه بالوحي السماوي) هو القران الكريم، إذ أنّه المصدر الرئيسي للنبوة الشاملة للنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، وما يحتويه من الدعوة إلى الاسلام... وأن القرآن الكريم والذي يعتبر مصدرا أساسيا للفكر الديني الاسلامي، قد أعطى للسامعين حجية واعتبار ظواهر الألفاظ".[٩] بل اعتبر القرآن الكريم هو المعيار والميزان الذي توزن

---

٢. انظر: البحراني، ابن ميثم، قواعد المرام، ص ٢٨ ـ ٢٩؛ الحلي، جمال الدين حسن، الرسالة السعدية، ص ٩ و ٢٩؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٨٥؛ المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٣٢ و...

٣. انظر: جعفري، محمد رضا، مقدمة تصحيح الاعتقادات، ص ٢٤ و... .

٤. أنظر: اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه إيمان، ص ١٥٥ و... .

٥. أنظر: العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ص ٥١٦ و٥٤٢؛ اعتقادات الاسلام، ص ١٣-١٥؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٨٥.

٦. انظر: اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه إيمان، ص ١٦٤ ـ ١٦٦؛ الشهيد الثاني، زين الدين، رسالة حقيقة الإيمان؛ الفيض الكاشاني، الملا محسن، علم اليقين، ص ١٤.

٧. من قبيل: كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ١٨ ـ ٣٠؛ العلامة الطباطبائي، محمد حسين، شيعه در اسلام (الشيعة في الاسلام)، ص ٣٤-٣١، ٣٩، ٤٣-٤١، ٤٧-٤٦، ٨٢-٨١، ٩٣-٩٢.

٨. اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان، ص ١٤٧؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي، الذخيرة، ص٥٠٣.

٩. العلامة الطباطبائي، الشيعة في الاسلام، ص ٦٧-٦٨.

الأحاديث الشريفة للتمييز بين صحيحها وسقيمها وكذلك العقائد المتبنّاة، وقد صرحت بعض المصادر العقائدية بمكانة القرآن هذه ومنزلته المعيارية، منها ما ورد في تصحيح الاعتقاد للشيخ المفيد الذي يعد من اعلام المتقدمين (٤١٣هـ): " "وكتاب الله مقدّم على الأحاديث والروايات واليه يتقاضى في صحيح الأخبار وسقيمها فما قضى به فهو الحق دون ما سواه".[١٠] وهذا ما ذهب اليه القاضي كمال الدين المير حسيني الميبدي في القرن الثاني عشر حيث صرح في خاتمة رسالته الاعتقادية وفي مقام بيان سبل تقييم الآراء والنظريات المطروحة من قبل المتكلمين والحكماء (الفلاسفة) قائلا: "والسبيل الأسلم ان يجعل الطالب القرآن الكريم والحديث الشريف معيارا يقيس من خلالها عقائده وما يذهب اليه"[١١]، وممن صرح بهذه الحقيقة من المتأخرين العلامة العسكري الذي بذل جهدا مشكورا في ارجاع العقائد الى أصولها القرآنية قائلا: "وجدت عقائد الاسلام في القرآن الكريم سلسلة متّصلة الحلقات يهدي بعضها إلى بعض، وهي في مجموعها وحدة منسجمة الاجزاء يكمّل بعضها بعضا. ... ثمّ إنّي سلسلت عقائد الاسلام في هذا الكتاب كما وجدتها في القرآن الكريم ـ مجموعة متناسقة يكمّل بعضها بعضا، ويهدي البحث المتقدّم إلى موضوع البحث المتأخّر".[١٢] وهذه الرؤية المعيارية التي تعتبر القرآن الكريم ميزانا تقاس به الرؤى وتعرض عليه الافكار تعود جذورها الى كلمات النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وأئمة اهل البيت (عليهم السلام) انطلاقا من الإمام علي مرورا بالصادقين ثم أبي الحسن الاول والثاني والثالث الذين تواتر عنهم تأكيدهم على معيارية القرآن الكريم.[١٣] فقد روي عن الامام أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: "قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): انّ على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نوراً فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه"[١٤]

وفي رواية أيوب بن الحر، قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول: "كل شئ مَردود الى الكتاب والسنة وكلُّ حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف".[١٥] وبهذا يكون النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) والائمة (عليهم السلام) قد جعلوا من القرآن الكريم الميزان الذي تقاس به صحة الأحاديث أو سقمها فضلا عن سائر الرؤى والأفكار المطروحة.

ومن هنا نرى من المناسب الاشارة إجمالا الى بعض النقاط التي تشير الى مكانة القرآن ومنزلته بما ينسجم مع موضوع البحث:

أولا: يمثل القرآن الكريم احدى حلقات الكتب السماوية التي يجب الايمان بها كما صرح بذلك قوله تعالى: "آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ" (البقرة /٢٨٥)

ثانيا: يعتبر القرآن كتاب الهداية والمعجزة الخالدة التي تؤكد صدق رسالة النبي الاعظم ص، وانه لا اختلاف في قيمه ومعارفه التي عرضها كما صرحت بذلك الآية ٨٢ من سورة النساء "أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فيهِ اخْتِلافاً كَثيرا" وأن المبعوث به رجل أمّي وذلك بمعنى أنه لم يحضر درس أستاذ ولم يتعلم العلم من أي انسان كما ورد في الآيات (٤٨ العنكبوت؛ ١٦ يونس؛ ٦٩ المؤمنون و٥٧ الاعراف).

---

١٠. الشيخ المفيد، محمد بن محمد، تصحيح الاعتقادات، ص ٤٤.

١١. مير حسيني ميبدي، كمال الدين، جام گيتي نما، ص ١٠٢؛ وانظر: الفيض الكاشاني، الملا محسن، علم اليقين، ص ٤

١٢. العلامة العسكري، السيد مرتضى، عقائد الاسلام من القرآن الكريم، ص ١٢- ١٣

١٣. انظر: الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ٦٩، ح١-٤؛ الصدوق، الأمالي، ص ٣٠٠، ح ١٦؛ عيون أخبار الرضا، ج ٢، ص ٢٠؛ التوحيد، ص ١١٠ ـ ١١١؛ العياشي، مسعود، تفسير العياشي، ج ١، ص ٨ـ٩؛ الشيخ الطوسي، محمد، الأمالي، ج ١، ص ٢٣٦؛ السيد الرضي، نهج البلاغة، ص ٤٣٦، باب الحكم، الرقم ٥٢؛ الشيخ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج ٢٧، الباب التاسع من أبواب صفات القاضي، ص ٨٦-١٠٩؛ الاصفهاني، محمد حسين، مجد البيان، ص ٤٨.

١٤. الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج١، ص ٦٩، ح ١؛ العياشي، مسعود، تفسير العياشي، ج ١، ص ٨، ح ٢.

١٥. الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ٦٩، ح ٣؛ العياشي، مسعود، تفسير العياشي، ص ٩، ح ٤.

ثالثا: مصونيّة القرآن من كافة انواع التحريف اللفظي، وإنه يحمل بين دفتيه ما نزل على صدر النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد صرح بهذه الحقيقة – التي ستشاهدونها – فضلا عن المتكلمين ومصنفاتهم العقائدية، الكثير من اعلام الطائفة الشيعية من المفسرين والفقهاء والمحدثين واللغويين و... وشهدوا بها.[١٦]

رابعا: لم ينكر أحد من اعلام الشيعية من المفسرين والمتكلمين والفقهاء و... ظواهر القرآن الكريم تحت ذريعة البطون القرآنية، بل ذهب هؤلاء الاعلام الى بطلان مقولة عدم حجية ظواهر القرآن مطلقاً.

سيرة النبي الاعظم وسنته

يذهب أعلام المدرسة الشيعية الامامية الى اعتبار السنة النبوية المصدرَ الثاني في استنباط المعارف والعقائد وسائر العلوم من التفسير والكلام والفقه و...، وأن النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) المبين والمرشد والمعلم لعلوم القرآن ومعارفه، كما هو صريح قوله تعالى:"وَأَنْزَلْنَا إِلَيكَ الذِّكْرَ لِتُبَينَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يتَفَكَّرُونَ" (النحل/٤٤) وفي آية اخرى: "هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يتْلُو عَلَيهِمْ آياتِهِ وَيزَكِّيهِمْ وَيعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ..." (الجمعة/٢)، وأنه (صلى الله عليه وآله) يستقي تفسيره المصون من الخطأ من الوحي الإلهي. وعليه فان أي تفسير يثبت انتسابه اليه (صلى الله عليه وآله وسلم) وبيان لمعاني آيات الذكر الحكيم يمثل ومن دون أدنى ريب في واقعه الرأي الالهي. يضاف الى ذلك تؤمن الامامية بأن للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولاية على الغير وان طاعته مطلقا وبلا قيد أو شرط واجبة في كافة الشؤون الدينية، بصريح قوله تعالى: "إِنَّمَا وَلِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا..." (المائدة: ٥٥) وقوله: "وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا..." (الحشر/٧). وقد اكد القرآن الكريم في اكثر من موضع من آياته على وجوب طاعة النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) كما في (آل عمران/٣٢-١٣٢، النساء/٥٥، المائدة/٩٢، الانفال/٢٠، ٤٦، محمد/٣٣ و...) وعليه فان ما يردنا عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) في مجال الامور العقائدية – وغيرها من العلوم والمعارف- يمثل المعتقد الذي دعينا لوجوب اتباعه والايمان به.

سيرة أهل البيت وسنتهم

تعتبر سيرة اهل البيت وسنتهم المصدر الثالث الذي تستقي منه الشيعة الامامية عقائدها وسائر المعارف التفسيرية والكلامية والفقهية و.... ولكون هذه القضية من مختصات الشيعة الامامية من هنا اقتضى الأمر تسليط الأضواء عليها بشكل مفصل.

معنى أهل البيت (عليهم السلام)

مصطلح يراد به عند الشيعة الامامية مجموعة خاصة من الرجال والنساء المعصومين وأن الامامة محصورة فيهم (كما يأتي تفصيل ذلك)، وقد اضفى الباري تعالى في كتابه المجيد على هؤلاء الائمة مجموعة من الفضائل والخصوصيات والحقوق لم يسبقهم بها احد من سائر اهل بيت الانبياء والمرسلين، من قبيل ما جاء في الآية ٣٣ من سورة الاحزاب والتي اكدت الارادة الالهية بطهارتهم

١٦. انظر: محمدي، فتح الله، سلامة القرآن من التحريف، ص ١٥٢-٤١٣ وقد أدرج المصنف فيه شهادات ما يقرب من ٥٥ من أعلام الشيعة ممن صرحوا بمصونيّة القرآن من التحريف.

من الرجس[١٧] تلك الفضيلة التي تنطوي على فضائل وآثار أخرى جمّة.[١٨] وقد وجب لهم حق الطاعة[١٩] النساء الآية ٥٩، وحق الولاية[٢٠] (المائدة: ٥٥ و٥٦)، والحقوق المالية،[٢١] (الاسراء/٢٦، الانفال/٤١، الحشر/٧)، والتي جعلت حق هؤلاء الائمة في مصاف حق الله ورسوله، وقد أشار الامام الرضا (عليه السلام) الى هذه الحقيقة بقوله: "... فما رضي [الله] لنفسه و لرسوله رضيه لهم..." كذلك في الطاعة قال عزّ وجلّ "يا أَيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ" (النساء/٥٩) فبدأ بنفسه ثمّ برسوله ثم بأهل بيته و كذلك آية الولاية "إِنَّمَا وَلِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا..." (المائدة/٥٥) فجعل ولايتهم مع طاعة الرّسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمه مع سهم الرسول مقروناً بأسهمهم في الغنيمة و الفيء".[٢٢] ثم اردفها عليه السلام بقوله: "فتبارك الله ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت!"[٢٣] كذلك جعل لهم حق المودة[٢٤] الشورى ٢٣، وحق وراثة الكتاب[٢٥] فاطر ٣٢، وحق الصلاة عليهم[٢٦] كما في سورة الاحزاب الآية ٥٦.

وقد أشار الله تعالى في الكتاب المجيد الى أهل البيت عليهم بعناوين مختلفة ينسجم كل منها مع المهمة الموكلة اليهم ودالّا على بعد من أبعاد شؤونهم (عليهم السلام) والحقيقة التي يقسمون بها، من قبيل عنوان "أهل البيت"[٢٧] (الاحزاب/٣٣)؛ "ذي القربى"[٢٨] (الانفال/٤٢، الحشر/٧)؛ "أهل الذكر"[٢٩] (النحل/٤٤)؛ "الذين اصطفينا من عبادنا"[٣٠] (فاطر/٣٣)؛ "أولي الأمر"[٣١] (النساء/٥٩)؛ "آل ابراهيم"[٣٢] (آل عمران/٣٢، النساء/٥٤)؛ "الصادقين"[٣٣] (التوبة/١١٩)؛ "من عنده علم

---

١٧. وقد تتبع بعض الاعلام والمصادر الحديثية الروايات الواردة في فضيلة تطهير أهل البيت الواردة في الآية المذكورة فبلغت ١٣٨ رواية، انظر: الحسكاني، عبيد الله، شواهد التنزيل، ج ٢، ص ١٨-١٤ وانظر: باقر زاده، عبدالرحمن، پژوهشي جديد در آيه تطهير (دراسة حديثة في آية التطهير)، ص ٣٥٩- ٣٧٣.

١٨. انظر: الشيخ الصدوق، محمد، عيون اخبار الرضا، ج ٢، ص ٢٠٨؛ الحراني، ابن شعبة، تحف العقول، ص ٢٢٠.

١٩. انظر: العلامة الطباطبائي، محمد حسين، الميزان، ج ٤، ص ٣٩١؛ الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ٢٨٩، ح ٤ و ص ٢٩٠، ح ٦؛ ابن عقدة، أحمد، كتاب الولاية، ص ١٩٨؛ الحسكاني، عبيد الله، شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٩٢.

٢٠. انظر: الحسكاني، عبيد الله، شواهد التنزيل، ج ١، ص ٢٤٨-٢٠٩؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي، الشافي في الامامة، ج ٢، ص ٢٤٨-٢١٧؛ الشيخ الطوسي، محمد، تلخيص الشافي، ج ٢، ص ١٠؛ العلامة شرف الدين، عبد الحسين، المراجعات، ص ١٦٣-١٥٦.

٢١. الحراني، حسن، تحف العقول، ص ٤٥٢؛ الشيخ الصدوق، محمد، عيون أخبار الرضا، ج ١، ص ٢٣٥.

٢٢. الحراني، حسن، تحف العقول، ص ٤٥٧؛ الشيخ الصدوق، محمد، عيون أخبار الرضا، ج ٢١، ص ٢٣٩.

٢٣. المصدر السابق.

٢٤. انظر: القمي المشهدي، محمد رضا، كنز الدقائق، ج ١١، ص ٥١٨-٥٠٠؛ الحسكاني، عبيد الله، شواهد التنزيل، ج ٣، ص ٢٦٢-٢٢٧؛ عدة من المحققين، موسوعة الامامة في نصوص أهل السنة، ج ٥، ص ١٥٦-١٣٦.

٢٥. القمي المشهدي، محمد رضا، كنز الدقائق، ج ١٠، ص ٥٧٢-٥٦٣.

٢٦. القمي المشهدي، محمد رضا، كنز الدقائق، ص ٤٣٧-٤٢٩؛ عدة من المحققين، موسوعة الامامة في نصوص أهل السنة، ج ٥، ص ٢٧٠-١٦٦

٢٧. كما مر في الهامش السابق فقد بلغ عدد الروايات الواردة في خصوص آية التطهير ١٣٨ رواية، انظر: الحسكاني، عبيد الله، شواهد التنزيل، ج ٢، ص ١٨-١٤ وانظر: باقر زاده، عبد الرحمن، پژوهشي جديد در آيه تطهير، ص ٣٧٣-٣٥٩.

٢٨. انظر: الحراني، حسن، تحف العقول، ص ٤٥٢؛ الشيخ الصدوق، محمد، عيون اخبار الرضا، ج ١، ص ٢٣٥؛ القمي المشهدي، محمد رضا، كنز الدقائق، ج ٥، ص ٣٤٨-٣٤٣ و ج ١٣، ص ١٦٧-١٦٦.

٢٩. انظر: الطبري، محمد، جامع البيان، ج ٨، ص ١٠٩؛ الحسكاني، عبيد الله، شواهد التنزيل، ج ١، ص ٥١١-٥٠٩، ٤٦٠ و ٤٦٦؛ عدة من المحققين، موسوعة الامامة في نصوص أهل السنة، ج ٣، ص ٤٤٤-٤٤٢.

٣٠. انظر: القمي المشهدي، محمد رضا، كنز الدقائق، ج ١٠، ص ٥٧٢-٥٦٣.

٣١. انظر: الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ٢٨٦_٢٨٧؛ ابن عقدة، أحمد، كتاب الولاية، ص ١٩٨؛ الحسكاني، عبيد الله، شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٩٢

٣٢. انظر: القمي المشهدي، محمد رضا، كنز الدقائق، ج ٣، ص ٧٨-٧٤ و ص ٤٣١-٤٢٩.

٣٣. القمي المشهدي، محمد رضا، كنز الدقائق، ج ٥، ص ٥٧٠-٥٦٨؛ عدّة من المحققين، موسوعة الامامة في نصوص أهل السنة، ج ٣، ص ٢٩٢-٢٩١.

الكتاب"[٣٤] (الرعد/٤٣)؛ "اوتوا العلم"[٣٥] (العنكبوت/٤٩)؛ وغيرها من الأوصاف والتعبيرات التي يمكن اقتناصها على مستوى التنزيل والتأويل الدقيق (تجريدا وتعميما وكشفا للملاك).[٣٦]

كذلك كان للنبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) – الذي اكدت الآيات وجوب طاعته مطلقا كما مر آنفا- نصيب وافر من الروايات والأحاديث التي تؤكد الى جنب آيات الذكر الحكيم وجوب اتباع أهل البيت، كما في حديث الثقلين المتواتر لدى الفريقين والذي قرن بينهم وبين القرآن المجيد، والمنقول بألفاظ مختلفة وكثيرة.[٣٧] من قبيل قوله صلى الله عليه وآله: "يا أيها الناس أني قد تركت فيكم [الثقلين] ما ان اخذتم به لن تضلّوا؛ كتاب الله وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض".[٣٨] ويعتبر الحديث من جوامع الكلم وغرر الروايات التي أرشدت الأمّة الى انتهاج سبيل اهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) واعتبرتهم سفينة النجاة كما ورد في الحديث: "الا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنه غرق".[٣٩]، وأنهم (عليهم السلام) "أمان الأمة"، "النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف في الدين فاذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب ابليس".[٤٠]، وإن مثلهم كباب حطّة: "إنّما مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطّه في بني اسرائيل، من دخله غفر له"[٤١]، المتحصل من جميع مما روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في حق أهل البيت (عليهم السلام) وجوب طاعتهم وتحذير الامة من عدم طاعتهم والتمرد على نهجم ومخالفتهم لتعارض ذلك مع هذه الرسالة، قال الامام الصادق عليه السلام: "لا تعلموهم فهم أعلم منكم و... إنهم لا يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة" ثم قال (عليه السلام): "فلو سكت رسول الله فلم يبين مَن اهل بيته لادّعاها الفلان و الفلان".[٤٢] وقد أتمّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بهذه الباقة من الأحاديث الحجّة على الجميع وألزمهم بوجوب اتباع أهل البيت (عليهم السلام) وحذرهم من مخالفتهم والسير الى خطى غيرهم. وامّا المروي عن أهل البيت (عليهم السلام) انفسهم في بيان فضلهم وتحديد حقهم فقد بلغ من الكثرة والانتشار في مصادر الحديث بحيث يستوعب استقصاؤه حجما لا ينسجم مع هذه المقدمة المختصرة، نكتفي هنا بنقل روايتين مما روي عن الامامين امير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة والامام السجاد عليه السلام في الصحيفة السجاديّة، قال أمير المؤمنين: "انظروا أهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم واتّبعوا أثرهم فلن يخرجوكم من هُدى ولن يعيدوكم في رَدي... ولا تسبقوهم فتضلوا

---

٣٤. انظر: القمي مشهدي، محمد رضا، كنز الدقائق، ج ٦، ص ٤٨٥-٤٨٠.

٣٥. القمي المشهدي، محمد رضا، كنز الدقائق، ج ١٠، ص ١٥٩-١٥٥.

٣٦. وردت الكثير من الروايات في المصادر الشيعية في هذا الخصوص من قبيل ما رواه البحراني، السيد هاشم، في تفسير البرهان ذيل الآيات المذكورة، والكم الكبير الذي ورد في مصادر أهل السنة، أنظر: عدة من المحققين، موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة، ج١ و ٢، تحت عنوان "اهل البيت في القرآن الكريم"، وانظر: راضي، حسين، الهوامش التحقيقية (ملحق بكتاب المراجعات)، ص ٣٣٥-٣٥٤.

٣٧. انظر: راضي، حسين، الهوامش التحقيقية (ملحق بكتاب المراجعات)، ص ٣٣٣-٣٢٥؛ محمودي، محمد جواد، ترتيب الأمالي، ص ١٥٨؛ الشيخ الصدوق، محمد، كمال الدين، ج ١، ص ٢٣٤، باب ٢٢؛ عدة من المحققين، موسوعة الامامة في نصوص أهل السنة، ج ٤، ص ١٢٦-٦٤، وقد بلغ عدد روايات حديث الثقلين في تلك المصادر ١٦٦ رواية.

٣٨. الترمذي، محمد، الجامع الصحيح (سنن الترمذي)، ج ٥، ص ٦٦٢، ح ٣٧٨٦ و ص ٦٦٣، ح ٣٧٨٨؛ الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله، المستدرك، ج ٣، ص ١١٠-١٠٩ و ... وانظر في خصوص ما يستفاد من حديث الثقلين: العلامة الطباطبائي، محمد حسين، الشيعة في الاسلام، ص ٢٤٨ ـ ٢٤٩؛ وفي خصوص معرفة معاني مفردة اهل البيت عليهم السلام «اهل البيت» الواردة في الحديث المذكور، انظر: نجار زادگان، فتح الله، تفسير موضوعي، ص ٨٢ -٨٩.

٣٩. انظر: عدة من المحققين، موسوعة الامامة في نصوص أهل السنة، ج ٤، ص ٦٤-٤٦؛ الراضي، حسين، الهوامش التحقيقية (ملحق بكتاب المراجعات)، ص ٣٣٢-٣٢٩.

٤٠. انظر: عدة من المحققين، موسوعة الامامة في نصوص أهل السنة، ج ٣، ص ٢٩٥- ٣٠٣.

٤١. انظر: عدة من المحققين، موسوعة الامامة في نصوص أهل السنة، ج ٤، ص ٤٦-٦٤.

٤٢. انظر: الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ٢٨٧؛ العياشي، محمد، تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٥٠؛ الحسكاني، عبيد الله، شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٩؛ ابن عقدة، أحمد، كتاب الولاية، ص ٢٠٢؛ الجويني، إبراهيم، فرائد السمطين، ج ١، ص ١٩١.

ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا"[٤٣] وعن الامام السجاد (عليه السلام) : "ربّ صل على أطائب أهل بيته [اي محمد ص] الذين اخترتَهم لأمرك وجعلتَهم خَزَنة علمك وحفظة دينك وخلفاءك في أرضك وحججك على عبادك وطهّرتَّهم من الرجس والدنس تطهيراً بإرادتك".[٤٤]

ومما ذكر ومن غير ذلك من الأحاديث والروايات يظهر أنهم (عليهم السلام) مطهرون، وأنهم ميزان الهداية، وأن علمهم مصون من الخطأ والزيغ والانحراف، وانهم يعلمون ظاهر القرآن وباطنه، محكمه ومتشابهه، ناسخه ومنسوخه و...، كذلك يحيطون إحاطة تامة بسنة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وانهم في غنى عن غيرهم وحاجة الناس اليهم؛ لان علمهم اما أن يكون الهاما من الله وبلا واسطة او انهم يرثون ذلك من النبي عن طريق سلسلة الذهب المعروفة المتمثلة بأئمة الهدى (عليهم السلام) أنفسهم، وان ما لدى آخرهم لا يتناقض مع أولهم، ولم يثبت التاريخ والحديث أنهم عجزوا يوما ما عن الاجابة على سؤال وجّه إليهم أو مشكلة واجهت المسلمين في عصرهم، ولم يعتريهم ترديد أو شك، أو حاجة الى غيرهم أو غلبوا في مناظرة او بهتوا في حوار.[٤٥] و... وعليه لا يقاس بهم أحد من هذه الأمة كما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: "لا يُقاسُ بآل محمدٍ من هذه الأمة أحد".[٤٦] وقد صرح بعض أعلام المتكلمين بان وجوب محبتهم يعد إحدى معتقدات المدرسة الإمامية.[٤٧]

نعم، لابد من الاذعان بوجود الاختلاف والتناقض في المروي عنهم (عليهم السلام) وذلك يعود الى الاختلاف في النقل بسبب التقطيع تارة والنقل بالمعنى الآخر فضلا عن الادراج في الروايات والسهو وعدم دقة الراوي للحديث و...، أو بسبب التقيّة فقد روي عن الامام الرضا عليه السلام أنه قال: "إنّا عن الله وعن رسوله نُحدِّث ولا نقول قال فلان و فلان فيتناقض كلامنا؛ إنّ كلام اخرنا مثل كلام أوّلنا وكلام أوّلنا مصادق لكلام اخرنا...".[٤٨]

وقد أشار الى هذه الحقيقة الشيخ الصدوق في معاني الاخبار قائلا: "إن أهل البيت (عليهم السلام) لا يختلفون ولكن يفتون الشيعة بمر الحق وربما أفتوهم بالتقية فما يختلف من قولهم فهو للتقية، والتقية رحمة للشيعة".[٤٩]

وعليه لابد من التأمل في المروي عن أهل البيت (عليهم السلام) لمعرفة مرادهم الواقعي ولرفع ما يتوهم من التعارض بينها ابتداء، وقد أشار أئمة أهل البيت (عليهم السلام) الى هذه الحقيقة فقد روي عن الامام الصادق عليه السلام نقلا عن أبيه الباقر عليه السلام، إنه قال: "يا بُنَي اعرف منازل الشيعة على قَدِر روايتهم ومَعرفتهم فإنّ المعرفة هي الدّراية للرواية وبالدّرايات للروايات يعلو المؤمن الى أقصى درجات الإيمان...".[٥٠]

---

٤٣. السيد الرضي، نهج البلاغة، الخطبة ٩٧.

٤٤. الصحيفة السجادية، الدعاء ٤٧.

٤٥. انظر لمعرفة اوصاف وخصائص اهل البيت عليهم السلام: المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٦٧ ـ ٦٨؛ الفيض، الملا محسن، نوادر الاخبار، ص ١٢٩- ١٤٢؛ عدة من المحققين، موسوعة الامامة في نصوص أهل السنة، ج ٣، فصل "خصائص أهل البيت"، و ج ٤، فصل "مكانة أهل البيت وفضائل أهل البيت".

٤٦. السيد الرضي، نهج البلاغة، الخطبة الثانية، وانظر: عدة من المحققين، موسوعة الامامة في نصوص أهل السنة، ج ٤، ص٢٢-٢٥.

٤٧. انظر: العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص٧٢.

٤٨. الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، اختيار معرفة الرجال، ج ٢، ص ٤٩٠ وبنفس المضمون عن الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ٥٣، ح ١٤.

٤٩. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، معاني الاخبار، ص ١٥٧.

٥٠. العلامة المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، ج ١، ص ١٠٦ نقلا عن الشيخ الصدوق، محمد بن علي، معاني الاخبار، ج ١، ص ٢.

وقد روى الخطيب البغدادي بسنده عن الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن جده عن آبائه (عليهم السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إنه قال: "كونوا دُراة ولا تكونوا رُواة، حديث تعرفون فقهه خير من ألف حديث تروونه".[٥١]

والمتحصل أن منهج الشيعة الامامية قائم على التأمّل في روايات اهل البيت والغور في مضامينها لاقتناص الدرر ومعرفة حقيقة مرادهم للتمسك به والاهتداء بهديه لأنه السبيل للنجاة، وقد عبر المرحوم شرف الدين عن هذه الحقيقة بقوله: "إن تعبّدنا في الأصول بغير المذهب الاشعري وفي الفروع بغير المذاهب الاربعة لم يكن لتحزّب او تعصب... لكن الادلة الشرعية اخذت بأعناقنا الى الاخذ بمذهب الائمة من أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي والتنزيل فانقطعنا اليهم في فروع الدين و عقائده و...".[٥٢]

من هنا وانطلاقا من القرآن الكريم والسنة المطهرة تفرّد الامامية ببعض المعتقدات الخاصة في أمر الامامية من قبيل العصمة المطلقة للنبي والإمام، ووجوب نصب الامام على الله تعالى، وأن الطريق لمعرفة الامام هو النص الجلي حصراً، وانحصار الامامة في الاثني عشر اماما و... . ومن الامور التي آمنت بها الامامية ان لا جبر ولا تفويض وإنّما هو أمر بين الأمرين و... مستندين في ذلك الى الاخبار المتواترة الواردة عن أهل البيت (عليهم السلام) وقد أشار العلامة المجلسي الى هذه الحقيقة بقوله: "فها انا ذا أُحرّر مجملاً ما تبين وظهر لي من الأخبار المتواترة من أصول المذهب لئلا تضلوا (يا اخواني) ...".[٥٣] ومع عدم الخبر المتواتر يتم التمسك بالخبر الصحيح الموافق للقرآن الكريم. والجدير بالذكر أن الأعلام من الشيعة يرون أن وجود الحديث في المصادر الحديثية المعتبرة كالكافي للمرحوم الكليني لا يعني بالضرورة اعتبار الحديث وإضفاء الصحة عليه[٥٤]، بل لابد من عرضه على مشرط البحث السندي ورصد القرائن الحافة التي تضفي عليه قوة واعتباراً.

العقل

هو المصدر الآخر الذي تؤمن الامامية بمصدريته في تحديد العقائد وبيان الأصول. وقد أفردت بعض المصادر الحديثية الشيعية ككتاب الكافي كتابا خاصا تحت عنوان "كتاب العقل والجهل"، والذي يعني ان فهم الشرع رهين بوجود العقل ومع عدمه لا يمكن معرفة الشريعة، وان سمات الفضائل العليا من نصيب العقلاء. روى المرحوم الكليني بسنده عن النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: "إنّه ما أدّى العبد فرائض الله حتى عقل عنه ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل والعقلاء هم أولوا الالباب ...".[٥٥]

---

٥١. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، مختصر نصيحة الى أهل الحديث (ضمن مجموعة رسائل في علوم الحديث للنسائي والخطيب البغدادي)، ص ١٢٥.

٥٢. العلامة شرف الدين، عبد الحسين، المراجعات (المراجعة ٤)، ص ٥٢.

٥٣. العلامة المجلسي، محمد باقر، اعتقادات الاسلام، ص ٧.

٥٤. انظر: آية الله السيد الخوئي، أبو القاسم، معجم رجال الحديث، ص٨٧-٩٢، حيث صرح تحت عنوان "نظرة في روايات الكتب الأربعة" ببطلان النظرية القائلة: بأن روايات الكتب الاربعة كلها صحيحة.

٥٥. الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ١٣، ح ١١.

وان العقل والنقل متعاضدان ومتظاهران، وما يحكم به أحدهما يحكم به الآخر أيضا؛ لان العقل هو الحجة الباطنة والنور الداخل والشرع هو الحجة الظاهر والنور الخارج. كما قال ذلك ابو الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام): "إنّ لله على الناس حجتين؛ حجّة ظاهرة وحجّة باطنه فأمّا الظاهرة فالرّسل والانبياء والائمة، واما الباطنة فالعقول".[٥٦]

وبناء على ذلك فما يتراءى في بعض المواضع من التخالف بينهما انما هو لقصور العقل او لعدم ثبوت ما ينسب الى الشرع منه فان كل عقل ليس تاماً وكلّما ينسب الى الشرع ليس ثابتاً منه بالضرورة، فالمناط هو العقل الصحيح وما ثبت من الشرع.

وقد لعب العقل دوراً فاعلا واساسيا في بيان العقائد الشيعية وفي شتى المواضع انطلاقا من براهين اثبات وجود الله ومرورا بعينية الذات والصفات و... وفي مجال العقل النظري والعملي ونظرية العدل الالهي وحاجة الانسان الى النبي والامام وصفات الانبياء والائمة و... والتي تقوم على العقل العملي او الحسن والقبح. وعلى هذا الاساس ذهب بعض كبار اعلام الشيعة الى القول: "انا معاشر الشيعة الاثني عشرية انما اخذنا أصول الدينية وفروعنا الملية ممّا قامت عليه البراهين العقلية وشهدت به الدلائل النقلية التي وصلت الينا من ائمة اهل البيت (عليهم السلام) كما اخذ غيرنا أحكام دينهم عن غيرهم".[٥٧] كما يجد الباحث المتابع للشأن الكلامي بان هناك بعض أعلام الامامية من ذوي النزعة الاخبارية يصرحون بدور العقل ومكانته في مصنفاتهم العقائدية[٥٨] كالعلامة المجلسي الذي صرح بأن: "الامامية تؤمن بمسالة حسن وقبح الافعال عقلا"[٥٩]، فيما صرح المرحوم اللاهيجي بما تحظى به مسالة الحسن والقبح العقليين من أهمية وأنها المدار في ثبوت النبوة وأكثر المسائل الكلامية".[٦٠]

والجدير بالذكر أن الكثير من احكام العقل ومدركاته في المجال العقائدي قد أشير اليها في كلام أهل البيت (عليهم السلام).[٦١] والتي تكشف عن عدم تأثر الشيعة بالنزعة العقلية لمدرسة الاعتزال وتفند تأثرهم بالمنهج العقلي لتلك المدرسة.[٦٢] بل بذلوا قصارى جهدهم للسير وفقا لمنهج أهل البيت (عليهم السلام)، ولقد صرح السيد علم الهدى الشريف المرتضى المتوفى ٤٣٦ هـ والذي طالما اتهم بالتاثر بالمنهج المعتزلي[٦٣] بالقول: إعلم ان أصول التوحيد والعدل مأخوذة من كلام أمير المؤمنين علي عليه السلام وخطبه وأنها تتضمن من ذلك مالا مزيد عليه ولا غاية وراءه ومن تأمل المأثور في ذلك من كلامه علم أن جميع ما أسهب المتكلمون من بعد في تصنيفه وجمعه إنما هو تفصيل لتلك الجمل وشرح لتلك الأصول ... وروى عن الأئمة من أبنائه (عليهم

---

٥٦. الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ١٦، ح ١٢.

٥٧. الشيخ البهائي، محمد بن حسين، الاعتقادات الشيخ البهائي (الصادرة ضمن خمس رسائل اعتقادية)، ص٥٣٩. فيما صرح المرحوم ابن نوبخت من أعلام قدماء الامامية بدور العقل انطلاقا من مباحث التوحيد قائلا: «على العبد بِعَم جمة فلابد من أن يعرف المنعم فيشكره ولا طريق الى هذه المعرفة الواجبة الآ النظر...» (ابو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٢٧)

٥٨. لمزيد الايضاح حول عدم تعارض العقل مع الوحي انظر: اية الله السبحاني، جعفر، العقيدة الاسلامية، ص ١٥ ـ ١٧؛ آية الله جوادي آملي، عبد الله، تسنيم تفسير قرآن كريم، ج ١، ص ٥٨-٥٧ و ص ١٧٠.

٥٩. العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ١٥.

٦٠. اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان، ص ٦٢. وحول دور الحسن والقبح العقليين انظر: الشيخ الطوسي، محمد بن حسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٢٤؛ الحلي، نجم الدين جعفر، المسلك في أصول الدين والرسالة المانعية، ص ٢٩٩ ـ ٣٠٠؛ الشهيد مطهري، مرتضى، العدل الالهي، ص ٢١ ومايلها، واصول الفلسفة والمذهب الواقعي، ج ٥. يقول الشهيد المطهري: يؤكد القرآن بأن المعارف الاسلامية من التوحيد وحتى المعاد ومن النبوة الى الامامة والزعامة ومن الأهداف الفردية وحتى الاهداف الاجتماعية على مبدأ محورية العدل، فالعدل القرآني يماشي التوحيد جنبا الى جنب وركن المعاد وهدف تشريع النبوات وفلسفة الزعامة والامامة، معيار كمال الفرد ومقياس سلامة المجتمع..." المصدر السابق ص ٢٦.

٦١. يكفي في هذا المجال القاء نظرة عابرة على كتاب التوحيد للشيخ الصدوق، والكتب العقائدية المفصلة ذات المنهج النقلي من قبيل كتاب حق اليقين للعلامة محمد باقر المجلسي، والعلامة الطباطبائي في كتابه الشيعة في الاسلام ص ١٠٠ الى ١٠٨.

٦٢. من التهم التي الصقت بالمدرسة الشيعية انها تاثرت في عقائدها بما ذهب اليه المعتزلة، وممن اشار الى هذه التهمة من القدماء أبو الحسن الاشعري في مقالات الاسلاميين، ص١٠٩، ومن المتاخرين محمد حسين الذهبي في كتابه التفسير والمفسرون، ج١، ص٢٥، و١٢٨، و٤٠٥. ولمزيد من الاطلاع على بطلان هذه المقولة وسخافتها انظر: الحسني، هاشم معروف، الشيعة بين الاشاعرة والمعتزلة؛ جعفري، محمد رضا، مقدمة تصحيح الاعتقاد، ص ٢١- ٥٣.

٦٣. انظر: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، المنتظم، ج ٨، ص ١٢٠؛ الذهبي، محمد حسين، التفسير والمفسرون، ج ١، ص ٤٥ و ٤١٥.

السلام) من ذلك ما لا يكاد يحاط به كثرة ومن أحب الوقوف عليه وطلبه من مظانه أصاب منه الكثير الغزير الذي في بعضه شفاء للصدور السقيمة ونتاج للعقول العقيمة ونحن نقدم على ما نريد ذكره شيئا مما روي عنهم في هذا الباب.[٦٤] ومن هنا يمكن القول بان المدرسة المعتزليّة قد تأثرت بالفكر الشيعي الامامي دون العكس.[٦٥]

الأمر الآخر الذي يجب الالتفات اليه هو أنّ العقل يذعن بمحدوديته وربما رفع الراية البيضاء وأعلن لا ادريته في تفاصيل العقائد وجزئياتها كما حصل في مجال التفريعات الفقهية وجزئيات الاحكام و ... . فعلى سبيل المثال نرى العقل عاجزا عن بعض الجزئيات من قبيل قضية عذاب القبر والمسائل ذات الصلة بها، وهذا ما أشار إليه بعض أعلام الطائفة الشيعية مصرحين بان: "الذي يجب علينا هو التصديق المجمل بعذاب واقع بعد الموت وقبل الحشر في الجملة وأما كيفياته وتفاصيله فلم نكلّف بمعرفتها واكثرها مما لا يسعه عقولنا...".[٦٦]

أوجه تمايز وتشابه الإماميّة في بيان العقائد

ذهب البعض الى القول بان منهج اعلام الامامية في بيان العقائد ينقسم الى شكلين متمايزين؛ المنهج الكلامي العقلي والذي يعد الشيخ المفيد المتوفى ٤١٣هـ في رسالته "تصحيح الاعتقاد"، والخواجه نصير الطوسي المتوفى ٦٧٢ هـ في كتاب "تجريد الاعتقاد" من أبرز أعلامه؛ والمنهج النقلي الحديثي الذي يعتبر الشيخ الصدوق المتوفى ٣٨١هـ في رسالة "الاعتقادات" والعلامة محمد باقر المجلسي المتوفى ١١١١هـ في كتاب "حق اليقين" من أكبر ممثلي هذا المنهج. وهذا التفكيك يشي في بادئ الامر بوجود خطّين ومنهجين فكريين متمايزين، الا أن الرجوع الى متون وعبارات الكتب المذكورة وغيرها من المصنفات لهؤلاء الاعلام والمقدمات التي دبجها علماء الكلام لمصنفاتهم العقائدية، يجعلنا نكتشف مجموعة من الامور التي تساعد في الفهم الصحيح لهذا التقسيم، بل ربما ترشدنا الى نقاط الشبه بين الفريقين.

الاول: نرى أن أعلام الامامية المبرزين يطبّقون- وإن لم يصرحوا بذلك- على حقيقة مفادها: "بأنّ الاعتماد في أصول الدين على العقل والكتاب والاخبار المتواترة وبالجملة ما يوجب اليقين دون الأخبار الاحاد، والاحاديث الواردة في أبواب أصول الدين انما يعتمد عليها اذا كانت موافقة لاعتقاد الشيعة الامامية المعلوم بالقطع واليقين مما صرف العلماء عُمرَهم واستفرغوا جُهدَهم في استخراجها من الأدلّة اليقينية وأما ما خالفه فمؤوّل أو مردود".[٦٧]

الثاني: قال بعض المحققين - وقولهم صواب -: إنّ من الضروري أن نفرق بين العقيدة نفسها وبين الاستدلال وكيفيته على تلك العقيدة فقد يتفق الرأي حول أصل من أصول العقيدة ولكن الاستدلال على إثبات ذلك الأصل يختلف، فان التوحيد مثلاً أهمّ أصول العقيدة الإسلامية... فقد يعتمد بعض في اثباته وصفاته على الكتاب والسنة وقد يعتمد الآخر على الدليل العقلي، وهذا الاختلاف في نوعية الدليل او كيفية الاستدلال ـ سواء كان صحيحاً ام لا ـ لا يلزم منه الاختلاف في العقيدة نفسها وبإمكاننا أن

---

٦٤. الشريف المرتضى، علم الهدى، الأمالي، ج١، ص١٤٨. وقد اشار السيد محمد جواد الطريحي في مقدمته لكتاب عقائد الامامية للشيخ المظفر الى هذه الحقيقة بعد بحث طويل، قائلا: "امتلك الامامية منذ عصورهم الاولي في صدر الاسلام ناصية السبق في المبادرة الى تأسيس علم العقائد على يد الامام علي عليه السلام» (انظر: مقدمة محمد جواد الطريحي لعقائد الامامية، ص ١١٨)

٦٥. انظر: جوادي، قاسم، تأثير انديشههاي كلامي شيعه بر معتزله (تاثر الاعتزال بالفكر الكلامي الشيعي)، مجلة هفت آسمان، العدد الاول.

٦٦. الشيخ البهائي، محمد بن حسين، الأربعون حديثاً، ص ٢٨٣ وانظر: العلامة الطباطبائي، محمد حسين، الميزان، ج ١، ص ١٢، ٢٩٠، ٢٩٣ و ج ١٣، ص ٣٥٢.

٦٧. عبارة الشعراني هذه تشير وبدقة متناهية وصحيحة الى المنهج المعتمد لدى الامامية. انظر: مقدمة العلامة الشعراني على شرح اصول الكافي للملا صالح المازندراني، ج ١، ص ٩ ـ ١٠.

نسوق عشرات الأمثلة لما ذكرناه... والدراسة المقارنة بين رسالة اعتقادات للصدوق وما علق عليه شيخنا المفيد في تصحيح الاعتقاد تكشف عن الاتفاق في أصول العقيدة وقلة موارد الاختلاف إن قيست بالنسبة الى موارد الاتفاق.[٦٨]

الثالث: وقال أيضا: إن نقد المتكلمين الامامية للأحاديث التي يعتمد عليها المحدثون لم يكن نابعاً اولاً وبالذات من موقفهم العقائدي، ومخالفة تلك الأحاديث لأحكامهم الكلامية وإنّا يرتكز على موازين نقد الحديث التي يأخذ بها كل محدِّث، من الطعن في سند الحديث او التشكيك في دلالته او طرحه لمعارضته لدليل أقوى من آية كريمة أو حديث أقوى منه سنداً أو أصرح منه دلالة.[٦٩]

ومن نماذج ذلك ما ورد في النقد الذي وجهه الشيخ المفيد انطلاقا من منهجه الكلامي لكلام الشيخ الصدوق كمحدث في خصوص نزول القرآن الكريم والذي جاء فيه: "إنّ القرآن نزل في شهر رمضان في ليلة القدر جملة واحدة الى البيت المعمور، ثم أنزل من البيت المعمور في مدّة عشرين سنة"[٧٠] حيث علق الشيخ المفيد قائلا: "الذي ذهب اليه أبو جعفر في هذا الباب ـ ـ أي نزول القرآن جملة واحدة ـ أصله حديث واحد لا يوجب علماً ولا عملاً...".[٧١]

الرابع: إنّه قلّ ما يوجد متكلم امامي الاّ وكان أيضاً من حَمَلة الحديث وعلومه فكان يجمع الميزتين، مشاركاً فيهما.[٧٢] كالشيخ الطوسي المتوفى ٤٦٠هـ من المتقدمين والذي يعد من أعلام المحدثين وفي الوقت نفسه دون كتابه الموسوم بالاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، والمرحوم الفيض الكاشاني الذي يعد من أكابر المحدثين المبرزين وفي الوقت ذات ألف كتابه المعروف بعلم اليقين في أصول الدين في العقائد، وكذلك المرحوم العلامة السيد عبد الله شبر والذي له باع طويل في المؤلفات الحديثية نراه يخوض في علم الكلام والعقائد في كتابه "حق اليقين".

الخامس: إنّه قلّ ما يوجد مُحدِّث امامي قد ألّف كتاباً في مجال العقيدة الاّ وكان ايضاً ممن عَرَف الكلام [كالشيخ البهائي الذي يعد من مبرزي المتكلمين][٧٣] بل قد أخذ من القواعد الكلامية كقاعدة اللطف ـ التي من شؤون علم الكلام ـ التي أخذها المجلسي في كتابه الاعتقادي بقوله: وجوب بعثة الأنبياء حق على الله تعالى عقلا لأن اللطف واجب عليه تعالى بإجماع الشيعة".[٧٤]

انطلاقا من ذلك نقول: إن المتكلمين الذي اعتمدوا المدركات العقلية في تبيين العقائد الشيعية لم يرفضوا النقل ولم يهملوا هذا المنبع الثرّ في مسيرتهم الفكرية، بل نرى المحدثين وأصحاب المنهج النقلي هم أيضا لم يتنكروا لدور العقل ولم يذهبوا الى إبطاله بنحو مطلق، استنادا الى كون الائمة (عليهم السلام) انفسهم لم يهملوا الجانب العقلي في بيان العقائد وتوضيح المقولات الكلامية، حيث اعتبروا العقل حجّة في التوحيد والنبوة والمعاد والعصمة و.. تجد ذلك بجلاء في مبحث "مكانة العقل في النظام العقائدي الشيعي".

---

٦٨. جعفري، محمد رضا، مقدمة تصحيح الاعتقاد، ص ٢١.

٦٩. جعفري، محمد رضا، مقدمة تصحيح الاعتقاد، ص ٤١.

٧٠. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٨٢.

٧١. الشيخ المفيد، محمد بن محمد، تصحيح الاعتقادات، ص ١٢٣. قد يكون حكم الشيخ المفيد هذا ناتج من عدم استقرائه التام للأحاديث الواردة في هذا الخصوص.

٧٢. جعفري، محمد رضا، مقدمة تصحيح الاعتقادات، ص ٤١.

٧٣. انظر: الشيخ البهائي، محمد بن الحسين، رسالة الاعتقادات، تحقيق جويا جهان بخش، ص ١٣٨- ١٤١، وقد اثبت المحقق الفاضل في مقدمته ومن خلال الادلة والشواهد بان الشيخ البهائي من كبار المتكلمين والمبرزين في علم الكلام.

٧٤. العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ١٨.

إذن يمكن القول بان: علماء العقائد والمتكلمين الشيعة على الاتجاهين النقلي والعقلي قد استلهموا منهجهم مما ورد في كلمات أهل البيت (عليهم السلام) وطريقة تعاطيهم في هذا المجال.

والذي يبدو لنا ان نقطة الاختلاف بين الاتجاهين تكمن هنا في الاولويات فهناك من يرى الأولوية للحديث والموروث النقلي فيما يذهب الاتجاه الثاني الى العكس ليمنح العقل الصدارة في الاعتماد في هذا الحقل، ولا نجد من يغمض عينيه عن أحد المنهجين اعتمادا على الاخر فقط. ويمكن الاشارة هنا الى تعاطي العقل والنقل في عدة موارد منها:

١. تعيين مصداق القاعدة العقلية بواسطة النقل من قبيل تطبيق قاعدة قبح تقديم المفضول على الفاضل لإثبات أحقية الإمام علي وسائر الائمة (عليهم السلام) في الإمامة من خلال الرجوع الى الروايات.

٢. إنما يرفع العقل الراية البيضاء ويعلن اللاأدريّة عندما لا يجد في معطياته ما يشير الى نفي أو اثبات مفاد الآيات أو الروايات؛ من دون أن يحكم ببطلانها. وهذه ناتجة من المدركات العقلية نفسها.[٧٥]

٣. إذعان العقل بالأمور التي لا طريق له لإثباتها وإنما رويت عن طريق القرآن وروايات الصادقين (عليهم السلام)، من قبيل الحساب والعقاب البرزخي الذي يعدّ أحد المعتقدات التي لا سبيل لها سوى النقل ولا يمتلك العقل سبيلا الى جزئياتها وبيان تفاصيلها. وقد أشار العلامة المجلسي في كتابه "اعتقادات الاسلام" كرارا الى نماذج من تلك المعتقدات.[٧٦] وهذا المعنى نجده في كتبنا الحديثيّة من قبيل ما رواه الصدوق عن الامام الصادق عليه السلام انه قال: "من أنكر ثلاثة اشياء فليس من شيعتنا، المعراج والمسئلة في القبر والشّفاعة".[٧٧] وقد تواترت الروايات عن اهل البيت (عليهم السلام) التي تؤشر الى اذعان العقل في مقابل ما روي عنهم من القضايا العقائدية.[٧٨]

وعليه يمكن القول بان المنهج المعتمد الذي تختص به المدرسة الشيعية هو المنهج المتكامل الجامع بين العقل والنقل حيث تراهم يحترمون العقل على الصعيدين النظري والعملي وفي الوقت نفسه ينهلون من الموروث الحديثي المروي عن المعصومين (عليهم السلام) بشكل ملحوظ.

٤. الصعيد الاخر هو الذي حكم به بوجوب التوقف والتسليم - وعلى أقل تقدير لبعض الافراد ممن لا يملكون القدرة العقلية الكاملة في هذا المضمار- أمام المرويات عن الائمة (عليهم السلام) في بعض الموضوعات وعدم الخوض فيها، من قبيل مسائل الجبر والاختيار، وقد صرح العلامة المجلسي بهذه الحقيقة محذرا من الخوض فيها معتبرا ذلك في غاية الاشكال ومواطن تزل فيها الاقدام، ومذكرا بكثرة الروايات الناهية عن الخوض في هذه المسألة.[٧٩]

والجدير بالذكر أن رفع العقل لراية التسليم وتوقفه في بعض الموارد ينبع من تسليمه أمام الروايات الواردة عن المعصومين والحاثّة على التروي والتوقف، دون ما يذهب اليه بعض أصحاب المنهج النقلي مزيدا في الاحتياط او لأيّ سبب آخر، فلا يرى العقل

---

٧٥. فعلى سبيل المثال نجد العلامة الطباطبائي ينقل في الميزان ج ١، ص ١٢، ٢٩٠، ٢٩٣ و ج ١٣، ص ٣٥٢، مردفا ذلك بالقول: "لا دليل من حجة العقل على استحالته".

٧٦. انظر: البحراني، السيد هاشم، البرهان، ج ٤، باب وجوب التسليم لأهل البيت، ص٥٤٨-٥٥١ وانظر الفيض الكاشاني، محسن، نوادر الاخبار فيما يتعلق بأصول الدين، ص٥٦-٥٧.

٧٧. انظر: العلامة المجلسي، محمد باقر، رسالة اعتقادات، ص١٢، وما صرح به الشيخ البهائي من أن: "الذي يجب علينا هو التصديق المجمل بعذاب واقع بعد الموت وقبل الحشر في الجملة واما كيفياته وتفاصيله فلم نكلّف بمعرفتها، واكثرها مما لا يسعه عقولنا» انظر: الشيخ البهائي محمد بن حسين، الاربعون حديثاً، ص ٢٨٣.

٧٨. انظر: البحراني، السيد هاشم، البرهان، ج٤، باب وجوب التسليم لأهل البيت، ص٥٤٨-٥٥١.

٧٩. العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ١٨، وما روي عن الامام علي في مسالة القدر حيث قال عليه السلام: «طريق مظلم فلا تسلكوه، وبحر عميق فلا تلجوه وسرّ الله فلا تتكلّفوا» (السيد الرضي، نهج البلاغة، الحكمة ٢٨٧).

أن الباب موصدا أمامه في الخوض في تلك الموضوعات، ولم يغلق الباب امام المتكلمين من ذوي الاتجاه النقلي هنا؛ إذ لا دليل يؤشر الى التوقف عقلا ولا نقلا.[٨٠]

نعم، قد يلجأ هؤلاء الاعلام الى التسليم بالعجز وإعلان اللاأدرية بعد الخوض عقلا في مفاد تلك الادلة وعدم الانتهاء الى رأي واضح وموقف جليّ في القضية المطروحة من قبيل مسالة الايمان بالميزان، يقول العلامة المجلسي بعد استعراضه للروايات والاقوال المطروحة فيها: "فنحن نؤمن بالميزان ونرد علمه الي حملة القرآن ولا نتكلف علم ما لم يوضح لنا بصريح البيان...".[٨١]

والفارق بين هذه المسالة ومسالة الجبر والاختيار ان الروايات جاءت ناهية عن الخوض في الثانية بسبب تحير العقول دون الاولى حيث لا يوجد ما يؤكد النهي عن الخوض فيها.

وعليه فان اختلاف الانظار وما يسجله كل فريق من المتكلمين والمحدثين على الآخر في المجال العقائدي ناتج أحيانا: من عدم معرفة رأي الاخر أولا؛ وثانيا: ما يراه المحدثون من اعتماد العقليين أسلوب التأول في موارد غير قابلة للتأويل من قبيل تأويل نصوص المعاد الجسماني؛ واذا ما احتجنا الى التأويل فلابد من الرجوع الى الآيات والروايات نفسها، من قبيل تأويل قوله تعالى "وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ" (القيامة ٢٢-٢٣)، حيث ذهبت روايات العامة الى القول برؤية الحق تعالى فيما ذهبت روايات اهل البيت (عليهم السلام) الى تأويلها بمرتبة من الرؤية من قبيل رؤية الثواب والرحمة الالهي.[٨٢] ثالثا: يرى المحدثون بان العقليين يخوضون في مواطن خارجة عن نطاق البحث العقلي وقدراته مما يوردهم التحير ويجعلهم يخرجون بنتائج خاطئة. فيما نرى – كما مرّ- أن العقليين يرون أن تحديد دائرة المجال العقلي يمكن في الموارد التي ورد فيها النهي الصريح عن الولوج فيها والاقتراب من حماها، وما سواها فمقتضى الفطرة وحبّ البحث ومنطق العقل يبيح لهم الغور فيها والخوض في لججها.

الإيجاز والتفصيل في بيان العقائد

الأمر الآخر الذي يلحظ في التمايز والتشابه الإمامي في بيان العقائد هو الإيجاز والتفصيل حيث يوجز البعض في طرحه فيما يرى البعض الآخر التفصيل والخوض في الجزئيات والتفريعات، والحكمة في هذا الاجمال والتفصيل تكمن في عدة نقاط، منها:

أ- إن الكتب والمدونات العقائدية إنما تصنّف لسدّ الحاجات ومعالجة للإشكالات، والهدف من تدوينها الإجابة عن التساؤلات المثارة وإزاحة الشبهات والتصدّي للبدع في عصرها، من هنا من الطبيعي جدا ان تتأثّر حجم تلك المصنّفات إجمالا وتفصيلا بطبيعة الرد وكيفية الابحاث وسبك وسياق التعبير من جهة ونوعية العناوين والأبحاث المعالجة من ناحية أخرى. فهناك من يختصر بما لا يتجاوز الصفحة الواحدة فيما يتطلب البحث في مكان آخر الإشارة الى كمٍ وافرٍ من الأدلة والبراهين المثبتة والنافية، ومن هنا نجد عالما واحدا يختصر في مكان ويفصل في مكان آخر حيث يكتفي في مصنف او رسالة بذكر الخطوط العريضة للعقيدة فيما يخوض في رسالة أخرى في التفاصيل ويطنب في بيان الأدلة مع الشرح والبيان ورفع المبهات ودفع الشبهات في رسالة ثانية.[٨٣] وقد أشار العلامة الخواجة الطوسي (المتوفى ٦٧٢هـ) الى الهدف من وراء تدوينه لتجريد الاعتقاد قائلا: "فانّي أجيب

---

٨٠. بل نجد طائفة من الروايات التي تقوم بتأويل الآيات الكريمة اعتمادا على المنهج العقلي مما يؤشر الى القيمة التي تعطيها تلك الروايات لمكانة العقل. انظر على سبيل المثال ما رواه الشيخ الصدوق، محمد بن علي، كتاب التوحيد، ص ١٣٢ و ١٣٣ (باب القدرة) ح ١٥، ص ١٦٢ و ١٦٨، والباب ٢٦، ح ١ و ٢.

٨١. العلامة المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، كتاب العدل والمعاد، باب الميزان، ج ٧، ص ٢٥٣.

٨٢. الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص٩٥-١٠٠.

٨٣. كالشيخ الصدوق في كتابه الأمالي حيث اكتفى ببيان العقائد في صفحة واحدة، فيما نراه يفصل ذلك ويخوض في الجزئيات في كتابه (الاعتقادات)؛ وكذلك العلامة النراقي في جامع السعادات المجلد الاول ص ١٤٧-١٤٨ حيث تعرض لبيان العقائد باختصار تام.

الى ما سألت من تحرير مسائل الكلام".[٨٤] والى هذا المعنى أشار الشيخ بهاء الدين محمد العاملي (الشيخ البهائي، المتوفى ١٠٣٠هـ) وبيان السبب الذي دعاه لتدوين "رسالة الاعتقادات" قائلا: "فالغرض من تحرير هذه المقالة والباعث على تدوين هذه الرسالة أنّه لمّا كان لبعض الفرق الباطلة الذين سموا أنفسهم باسم الشيعة كالزيدية والواقفية والكيسانيّة وغيرهم، اعتقادات فاسدة في بعض الأصول الاعتقادية والفروع العملية، وكنا معاشر الشيعة الاثني عشرية بريئين من تلك الأصول الباطلة والفروع العاطلة ومخالفونا من أهل السنة لمّا لم يطلعوا على حقيقة مذهبنا... نسبوا ما عليه تلك الفرق من بعض العقائد الفاسدة والآراء الكاسدة الينا وشنّعوا بها علينا؛ فأردنا ان نبين ما نعتقده من المطالب الأصلية والاحكام الفرعية...".[٨٥] والى نفس المعنى أشار المرحوم عبد الرزاق اللاهيجي وبيان الهدف من وراء تدوينه لكتاب "گوهر مراد" وإنه إنما كتب ذلك بسبب إعراض الناس ونكولهم عن المعارف والعلوم العقائدية بسبب صعوبة كلمات وعبائر المؤلفات السابقة وعدم قدرتهم على فك رموزها الأمر الذي دعاه لتأليف رسالة سهلة الفهم واضحة العبارات يتمكن الناس من الوصول الى غاياتهم والمراد الحقيقي منها، من خلال مطالعتها.[٨٦]

ب- الأمر الآخر الداعي الى الاختصار تارة والتفصيل أخرى يكمن في طبيعة فهم الباحثين والمؤلف للدليل وكيفية الاستدلال به، حيث يجمع الاعلام الى عدم جواز التقليد في المسائل العقائدية،[٨٧] ويكفي الوصول الى علم أصول الدين إجمالا وأن الامر ميسور للجميع كما صرح بذلك الشهيد الثاني حيث قال: "إنَ الفكر والاستدلال غريزتان للإنسان لا يحتاج فيهما البيان"، مضيفا بانه قد: "ثبت ان كلّ عاقل مستدل بالطبع، مكتسب للمجهولات بحسب الفطرة اذ ليس له معلم في بدء الامر واول الانتقال"

ومؤكدا: "بأنّ هذه المرتبة الفطرية مع الاشارات والتنبيهات الشرعية كافية في تحصيل الايمان الشرعي ولا تتوقف على تعلّم علم مدوَّن وان توقفت على تعليم معلّم"

وقال في خاتمة البحث: "فظهر ان تحصيل الإيمان الشرعي لا يتوقف على تعلّم علم الكلام ولا المنطق ولا غيرهما من العلوم المدوّنة بل يكفي مجرد الفطرة الإنسانية على اختلاف مراتبها والتنبيهات الشرعية من الكتاب والسنة المتواترة أو الشائعة المشهورة".[٨٨]

مشيرا في خصوص بيان مقولة "لا يليق التقليد في أصول الدين" الى المراد من التقليد المذموم في الأصول وهو التقليد الناشئ من السماع من الغير كالخبر الذي يحتمل فيه الصدق والكذب، والمراد من الدليل ما يوجب الاطمئنان ويذعن بصدق ما سمعه.... ويكفي هذا المقدار من الدليل في تحصل المعارف والعمل بها.[٨٩] وعليه يتضح السبب وراء المدونات والرسائل المختصرة فان ذلك الاختصار والإيجاز يعود حسب رؤية أصحابها الى كفاية الدليل الإجمالي وجدوائيّة إشارات القرآن والسنة المطهرة في هذا المجال وأن أمر تحصيل العقائد ميسّر للجميع وأنه يؤمِن معرفة أصول العقائد عقلا لا تقليدا وسماعا.

---

٨٤. نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد، تجريد الاعتقاد، ص١٠١؛ وكذا الفاضل المقداد الذي كتبه مصنفه "شرح الباب الحادي عشر" استجابة لسؤال بعض الافراد وطلبهم ذلك منه (الفاضل المقداد، مقداد بن عبد الله، الباب الحادي عشر مع شرحيه، (شرح النافع يوم الحشر)، ص ٢) وكذلك العلامة محمد باقر المجلسي في رسالة الاعتقادات، ص ٢ والشهيد محمد باقر الصدر في كتابه موجز أصول الدين، ص٩.

٨٥. العاملي، الشيخ بهاء الدين محمد، رسالة الاعتقادات (المطبوعة ضمن خمس رسائل اعتقادية)، ص ٥٣٩.

٨٦. اللاهيجي، لاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص٢٠ ـ ٢١.

٨٧. انظر: الشهيد الثاني، زين الدين بن علي، رسالة الاقتصاد والارشاد، ص ٧٥٤؛ الفاضل المقداد، مقداد بن عبد الله، الباب الحادي عشر مع شرحيه، (شرح النافع يوم الحشر)، ص ٤؛ وقال عبد الرزاق اللاهيجي: اتفقت كلمة جمهور العلماء على عدم كفاية التقليد وانه لابد من استناد المعتقد على الدليل والبرهان. گوهر مراد، ص ٢٠.

٨٨. الشهيد الثاني، زين الدين بن علي، رسالة الاقتصاد والارشاد، ص ٧٥٨.

٨٩. اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص٢٠.

واما الكتب والرسائل المفصلة عقائديا فإنما يعود السبب فيها لإيمان أصحابها بتعدد مستويات ودرجات ومراتب الاستدلال، وإن كانت المرتبة الأبسط والأيسر منها كافية في بيان المراد، وهذا ما أشار اليه الفاضل المقداد بقوله: الواجب شرعاً في أصول الدين الاقتناع لأن الهدف من المقدمة ترسيخ دعائم الدين وأصوله ولا يكون الترسيخ اِلاّ بالاستدلال غير أن الاستدلال له درجات أيضاً وكل درجة حتى أبسط وأبده تلك الدرجات مُقنعة اقناعاً كاملاً ولو كان الانسان طليق الوجدان لكفته أبسط ألوان الاستدلال كالاستدلال على الصانع الحكيم بقوله تعالى "أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيرِ شَيءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ" (الطور/٣٥)[٩٠]

ج- العامل الآخر الداعي الى الإجمال تارة والتفصيل اخرى في المصنفات العقائدية الخوض في المسائل التي تعدّ بمثابة الحاشية على القضايا الأصولية الأم والتي يمكن التعبير عنها بمكمّلات الإيمان. وبحسب تعبير الشهيد الثاني ان التصديق الاجمالي يكفي في تحقق الإيمان حتى بالنسبة الى المكلف القادر على تحصيل العقائد تفصيلا، حيث قال: "نعم، العلم بذلك لاريب أنّه من مكملات الايمان وقد يجب العلم به محافظة على صيانة الشريعة من النسيان وتباعداً عن شبه المضلين وإدخال ما ليس في الدين فيه، فهذا سبب أخر لوجوبه لا لتوقف الايمان عليه وهو ظاهر".[٩١] وقد يطلق على مكملات الايمان عنوان "اللطيف من الكلام" كما جاء في مقدمة تصحيح الاعتقاد: ويجب التفريق في المسائل الكلامية؛ بين المسائل التي تمسّ العقيدة مباشرة وبين ما لا يكون كذلك كالمسائل التي كانوا يعبّرون عنها يومذاك باللطيف من الكلام وقد ذكر شيخنا المفيد كثيراً من عناوينها في آخر "اوائل المقالات".[٩٢]

د. الامر الرابع الداعي إلى الايجاز والتفصيل في بعض المصنفات العقائدية هو تعرض بعض الاعلام في مطاوي كتبهم لمجموعة من المسائل الفقهية بما يتطلّبه المقام والحاجة من قبيل البحث عن شرعية الزواج المؤقت، وجواز الجمع بين الصلاتين والشهادة الثالثة و.... فعلى سبيل المثال نجد الشيخ بهاء الدين العاملي المتوفى عام ١٠٣٠هـ قد صنف رسالة الاعتقادات تلبية لتلك الحاجة ودفعا للشبهات والاتهامات الموجهة ضد المذهب الشيعي الاثني عشري فخاض في بعض المسائل الفقهية مقدما لها بكلمة "نعتقد"، خاتما للرسالة بقوله: "هذه عقائدنا التي نسب مخالفونا خلافها الينا وافتروا بذلك علينا".[٩٣]

تحصل مما مرّ: أولا: ان البسط والايجاز في بيان عقائد الامامية لا ينم عن الخلاف بين أعلامها والمتكلمين من رجالها، ولا يكشف عن كون المسائل الأصولية قليلة عند عالم وكثيرة عند آخر.

وثانيا- لا علاقة للإيجاز والتفصيل في المسائل العقائدية بمسالة التقية؛ وذلك لما يلي:

أ- لا مكان للتقية في بيان المسائل والأصول العقائدية بسبب طبيعة الموضوع، فلا مجال لتدوين العقائد تحت تاثير التقية وبصورة مخالفة للواقع.

ب- من المستحيل اجتماع كلمة علماء المدرسة الامامية ببيان العقائد تقية.

ج- مرّ في المقدمة ان الكثير من الكتب العقائدية والمصنفات الكلامية دونت تلبية للحاجة ومعالجة لبعض المسائل المثارة ورفع التحيّر وبيان التكليف الشرعي ودفعا للشبهات والمسائل المثارة التي لا يمكن تبريرها تقية.

---

٩٠. الفاضل المقداد، مقداد بن عبد الله، الباب الحادي عشر مع شرحيه، (شرح النافع يوم الحشر)، ص ٥.

٩١. الشهيد الثاني، زين الدين بن علي، رسالة حقيقة الايمان، ص ١٤٩.

٩٢. جعفري، محمدرضا، مقدمه تصحيح الاعتقاد، ص ١١٠.

٩٣. الشيخ البهائي، محمد بن حسين، محمد، رسالة الاعتقادات (المطبوعة ضمن خمس رسائل عقائدية)، ص٥٤٣.

بيان وتوضيح لبعض المصطلحات والمفاهيم

من الضروري الاشارة في هذه المقدمة الى بعض المفردات وبيان مجموعة من المصطلحات وإن كان البعض منها قد أشبع بحثا في المصنفات الكلامية والعقائدية من قبيل مفردة "النبي" و"الامام"، الا أن بعض المفردات بقيت بحاجة الى مزيد من الايضاح والبيان لإهمالها وعدم التعرض لها من قبل الأعلام ظنا منهم بوضوحها وجلاء معناها لدى الجمهور، أو لإيمانهم بان الخوض فيها يؤدي الى عدم الادراك الحقيقي لمعناها وبالتالي يؤدي الى الاختلاف والفتنة بين الاتباع.

الربّ

بنظرة جامعة ومنطلقة من معاني مفردة "الربّ" الواردة في القرآن الكريم يمكن القول أنها تعني "المالك المدبّر" وأنها تعني في النظام الهندسي للتعاليم القرآنية بالمالكية الحقيقية من الإيجاد والخلقة والمدبريّة الحقة الكاشفة عن صفات الكمال كالعلم والقدرة والجود والرحمة والحكمة و... للحق تعالى والنابعة من ذلك المنبع الفياض. (لمزيد الاطلاع انظر: العلامة الطباطبائي، الميزان، ج١، ص٢١).

العبادة

في البدء أرى من الضروي الإشارة الى أن مفردة "العبادة" في القرآن الكريم إبّان نزول الوحي جاءت بنفس المعنى المتلقى لدى العرب الجاهليين والتي يستعملونا بحق اصنامهم. وقد جاء القرآن الكريم ورسالة النبي الاكرم – كسائر الانبياء والكتب السماوية- لتوجيه وهداية البشر صوب المصداق الحق والمعبود الواقعي دون المساس بمعنى ومفهوم العبادة والمعبود. وعليه لابد من معرفة المعنى المتلقى لدى العرب في العصر الجاهلي والمعاصرين لنزول الوحي والمتبادر عندهم من هذه المفردة؛ وبالخصوص التفاوت بين المعنى الكامن في الذهن لمفردة العبد مقابل السيد والمولى وبين العبد في مقابل المعبود. وعلى كل حال يمكن القول بان العبادة تعني "حس الانقياد واظهار التذلل مقابل الاله أو الرب"، وعليه ان قد أخذ في مفهوم العبادة ركنان أساسيان الاول الانقياد والتذلل والركن الثاني الايمان بإلوهية أو ربوبية المعبود؛ بمعنى ان مقوّم العبادة عبارة عن اعتقاد السائل والخاضع والداعي أو المنادي بأنّ المسؤول والمخضوع له "إله" و "ربّ" يملك شيئاً ممّا يرجع إليه في عاجله أو آجله، في مسيره ومصيره وماسكا لشأن من شؤن العابد ومدبرا له (فقد مر ان الرب تاتي بمعنى المالك)، وقد أشار القرآن الكريم الى كلا الركنين؛ فالركن الاول يستفاد بالإضافة الى ما جاء في الموسوعات اللغوية وكتب المعاجم[٩٤] ومن آيات الذكر الحكيم التي اشارت الى بعض المفردات في مقابل العبادة من قبيل التعبير بالاستكبار والاستنكاف كما في الآية ٦٠ من سورة غافر "إِنَّ الَّذِينَ يسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي..." والآية ١٧٢ من سورة النساء "لَنْ يسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيسْتَكْبِرْ فَسَيحْشُرُهُمْ إِلَيهِ جَمِيعًا"، وترجع جذور هذا الامتناع والاستكبار الى الغفلة او العناد والتمرد على الفطرة الداعية الى الانقياد والتسليم والتذلل كوجود مخلوق ومربوب امام خالقه وربّه. والركن الثاني للعبادة هو إيمان العابد بالربوبية (المالك المدبر) أو ألوهية المعبود والذي يتجلى في سلوك العابد ويتحرك بنحو يتجلى فيه الايمان بربوبية المعبود وإن لم ينطق العابد بذلك.

٩٤. انظر: ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة، ص ٥٩٨؛ ابن منظور، محمد، لسان العرب، ج٣، ص٢٧١؛ الجوهري، إسماعيل، الصحاح، ج٢، ص٥٠٣ و... .

انطلاقا من ذلك يمكن القول: مع ان موقف العبد قبال مولاه ينبغي أن يكون موقف المنقاد والخاضع والمستسلم المظهر لحالة من التذلل، بل يمتثل الأوامر والنواهي بقصد امتثالا للأمر المولوي، مع ذلك كله لا يعتبر عابدا لاختلال الركن الثاني المتمثل بالاعتراف بربوبية أو ألوهية المعبود. اما المشركون الذين يبدون التذلل والخضوع أمام الاصنام، فهؤلاء قد ابتلوا بمشكلة الشرك في العبادة لإيمانهم بإلوهية تلك الأصنام ومنحها جانبا من الربوبية من قبيل (ربّ العزّة، ربّ النصر، ربّ الخذلان و...) وبعبارة اخرى إنهم يمنحون كلا من هذه الاصنام جانبا او شأنا تدبيرا من شؤون الحياة، من هنا نجدهم يعترفون يوم القيامة بخطأ موقفهم وضلال طريقهم معلنين حقيقة أمرهم : "تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ" (شعراء/٩٨-٩٧)، بل نجد في مطاوي آيات الذكر الحكيم ربطا بين الربوبية والعبادة كما في قوله تعالى: "يا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ" (البقرة /٢١) أو ما جاء على لسان عيسى المسيح (عليه السلام) حيث قال: "وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ" (مريم/٣٦).

والمتحصل من ذلك إن الله هو الخالق الوحيد إذ لا مؤشر في الوجود لآثار خالق غيره، وبحكم العقل إن كل خالق ربّ، بمعنى المالك والمدبر لمخلوقاته، وبما أن خالقنا واحد فمالكنا ومدبرنا واحد أيضا –أو نفس الربّ- ولا شكّ أن العقل يحكم بان وحدة الرب تعني وحدة واحدية الإله ولا معبود سواه.

وعليه العبادة تعني الخضوع في مقابل الرب - المالك المدبر- فمن خضع أو أبدى غاية التذلل مقابل كيان أو موجود سواء كان جماداً أم حيواناً وسواء كان حياً أم ميتا من دون ان يشوب حالة الخضوع أو التذلل إيمان بربوبية او الوهية المعبود والمخضوع له أو أن المعبود هذا قادر على انجاز ما يرومه العابد بنحو مستقل فلا يعد ذلك من قبيل العبادة الاصطلاحية ولا يندرج تحت مقولتها، من قبيل خضوع الولد أمام والديه، أو خضوع إخوة يوسف له عليه السلام والذي اشارت إليه الآية ١٠٠ من سورة، فيما يعتبر ادنى خضوع مقترن بالإيمان المذكور (المالكية والمدبريّة أو الألوهية) عبادة.

الشفاعة

معنى الشفاعة واضح، وما يحتاج الى بيان هنا ومزيد بحث ينصب حول طلب المؤمنين الاحياء الشفاعة من الصالحين والاولياء من الأموات او من الاحياء وأنه لا يندرج تحت مقولة الشرك ولا يساوى بينه وبين استشفاع المشركين بالأصنام والأوثان لوجود فارق أساسي وجوهري بين الحالتين؛ فالمؤمنون انما يستشفعون بالأولياء والصالحين بلا ايمان منهم بربوبيتهم والوهيتهم ومدبريتهم ومالكيتهم، بل يؤمنون بانحصار تلك الصفات في الله تعالى فقط وان الله لانه رب العالمين. من هنا لم ولن يخطر في ذهن المؤمن بأن المستشفع بهم أحياء كانوا أو أمواتا " شفعاء من دون الله" بل "شفعاء بإذن الله"، وقد أقر القرآن الكريم هذه الحقيقة بقوله "مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ" (يونس/٣)، فيما نرى المشركين يقفون في الجانب الآخر تماما حيث يذهبون الى إضفاء الإلوهية أو الربوية أو المالكية والمدبرية على الشفيع، الأمر الذي أوقعهم بإشكالية الشرك الربوبي، فالمشرك إنما يستشفع حاملا في ذهنه إيمانا مسبقا بانه المستشفع به "من دون الله" وأنهم يشفع مستقلا عن الاذن الالهي مالك الشفاعة الحقة لا أنه يتحرك طالبا منه التشفع "بإذن الله". ومن هنا وصف الله استشفاع المشركين بانه: "وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ" (الزخرف/٨٦) وفي آية أخرى: "أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيئًا وَلَا يعْقِلُونَ قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ..." (الزمر/٤٤-٤٣)، فالفارق الاساسي بين الشفاعتين ان استشفاع المؤمنين ينطلق من خلفية

كونه "باذن الله" فيما ينطلق المشركون من زاوية كونه "من دون الله"، وهو فرق جوهري وأساسي بين الشفاعتين[٩٥] ومن هنا نرى المشركين قد وقعوا باستشفاعهم في اشكالية الشرك العبادي وقد أشار القرآن الكريم الى إذعانهم بهذه الحقيقة في قوله تعالى "مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى" (الزمر/٣).

قاعدة اللطف

ربما استعمل أعلام الشيعة في مطاوي ابحاثهم العقائدية مفردة "اللطف"، من قبيل: "الإمامة واجبة في الحكمة لأنها لطف واللطف واجب في الحكمة على الله"[٩٦] وأن اللطف اصطلاح كلامي يراد منه "هو ما يكون المكلف معه أقرب الى فعل الطاعة وأبعد من فعل المعصية ولم يكن حظ في التمكين ولم يبلغ حدّ الالجاء".[٩٧]

وقد تعرّض المصطلح المذكور الى الكثير من البحث والمناقشة بين الاعلام[٩٨]، وما يهمنا هنا معرفة ردود العلماء ومعالجتهم لإشكاليّة تكليف الله تعالى وتبرير قولهم: "اللطف واجب في الحكمة على الله"، والذي يمكن الاجابة عنه إجمالا بأنه لا يوجد من يؤمن بوجود كيان أو جهة قادرة على أن تفرض على الله واجبا او تحدد له تكليفا، وان القضية لم تكن من باب تحديد فرض التكليف أو تعيين المسؤولية بقدر ما تكون قضية اكتشافيّة نابعة مما فرضه الحق تعالى (الله) على نفسه بمقتضى ما توفر عليه من صفات الكمال والجمال التي يتحلى بها والتي يكتشف العقل ذلك الوجوب من خلالها، والذي يعني بتعبير آخر "واجب عن الله تعالى لا واجب على الله"، وقد اشار القرآن الى تلك الحقيقة في اكثر من موقع من قبيل قوله تعالى: "**إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى**" (الليل/١٢)، "**وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ**" (النحل/٩)؛ "**كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ**" (الانعام/١٢).

البدعة

أرى أن ما ذكره ابن حجر في تحديد معنى البدعة الاصطلاحية تحديداً مناسبا حيث قال: "والبدعة أصلها ما أحدث على غير مثال سابق وتطلق في الشرع في مقابل السنة فتكون مذمومة، والتحقيق إنها ان كانت مما تندرج تحت مستحسن في الشرع فهي حسنة وان كانت مما تندرج تحت مستقبح في الشرع فهي مستقبحة، والاّ من قسم المباح...".[٩٩] ومن هنا أرى من المناسب التذكير بأمرين:

الاول: لا ينبغي لاتباع أيّ مذهب وسم المذاهب الاخرى بالابتداع انطلاقا من مبانيه العقديّة وتحديده للمفاهيم والمصطلحات؛ فلربما كان لأصحاب المذهب المنتقد تحديدا وتعريفا يستند الى القرآن أو السنة المطهرة، ولا يرون في القضية المطروحة ما يؤشر الى البدعة والابتداع. وعليه لابد من معرفة مباني وأسس وقواعد ذلك المذهب وتحديد الموقف وفقا لتلك المباني.

---

٩٥. فمن هنا لو سئل المؤمنون بأنكم تستشفعون بأولياء الله من الأموات ماذا لو لم يأذن الله بالشفاعة؟ تجد الجواب واضحا وجليا: الامر لله ما شاء كان وما لم يشاء لم يكن، فلا شفاعة الا من بعد اذنه ولا يملك الشفعاء الاستقلال فيها، خلافا للمشركين الذين يرون بان معبودهم يملك الشافعة استقلالا ومن دون الله، فما شاء معبودهم كان وما لم يشأ لم يكن.

٩٦. انظر: الشيخ الطوسي، محمد بن حسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٥٠؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد، تجريد الاعتقاد، ص ٢٢١؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ٢٧ و... .

٩٧. الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٢٤.

٩٨. انظر: رباني كلبايكاني، علي، امامت در بينش اسلامي (الامامة في الفكر الاسلامي)، ص ٥١ وما بعدها.

٩٩. ابن حجر، احمد، فتح الباري، ج٤ ذيل الحديث رقم ٢٠١٠.

الثاني: قد يفتقر أتباع المذهب الدليل المباشر على ما يذهبون اليه ولكنهم وبحسب تعبير ابن حجر قد يدرجون القضية المطروحة تحت عنوان "مستحسن في الشرع".

فعلى سبيل المثال يذهب علماء الشيعة انطلاقا من مبادئهم وأسسهم العقدية الى القول بمشروعية زيارة القبور، وإقامة المآتم والاحتفال بمواليد الائمة المعصومين (عليهم السلام) وان ذلك يستند الى الدليل القرآني العام في قوله تعالى: ذَلِكَ وَمَنْ يعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ" (الحج/٣٢)، والعديد من الروايات وخاصة تلك التي جاءت في باب زيارة أضرحة ومراقد أهل البيت (عليهم السلام) والمنتشرة في التراث الشيعي بكثرة كما في كامل الزيارات لابن قولويه، والدليل على إحياء أمرهم وتفعيل خطّ المعصومين ومنهجهم في الحياة. ولو فرضنا جدلا عدم كفاية تلك الادلة فلا يمكن التشكيك في صحة ما يؤشر الى محبة المعصومين وأولياء الله، فنحن نحبّ هؤلاء الأولياء والمعصومين. ولاريب أن المحبَّ يتعلق بالمحبوب وينجذب اليه؛ يحيي ذكراه دائما، ويذكره بتعظيم وإجلال، يحزن لحزنه ويفرح لفرحه ويتألم لرحيله ويسر بميلاده؛ يعظم يوم ولادته ويحزن يوم وفاته، ومن هنا يطرح السؤال التالي: هل أن محبة رسول الله واهل بيته والأولياء الإلهيين تعدّ من الأمور المشروعة أو لا؟ فان كانت مشروعة فلا ريب أن زيارة قبورهم تعدّ إحدى مصاديق ذلك التعظيم المشروع، وأن الاحتفال بميلادهم واظهار الحزن بوفاتهم لا يندرج تحت مقولة البدعة المذمومة؛ لأنّه وبحسب تعبير ابن حجر أن تلك الأمور مما تندرج تحت مستحسن في الشرع – أي المحبة للنبي وأهل بيته - فهي حسنة.

العقائد الإجماعيّة لمذهب الإماميّة

التوحيد

أجمعت الامامية على التوحيد[100] وهو أن الله تعالى موجود قديم لم يزل ولا يزال، هو الأول والآخر، عليم حكيم عادل حيّ قادر غنيّ سميع بصير، مريد، مدرك، متكلم، جواد، ملك، حق، صادق، خير، جبار، قهار، قيّوم، عزيز وقدوس[101] ولا يوصف بما

---

١٠٠. إن لاإله إلا الله تعالى هي كلمة التوحيد وهي أسُّ أساس الدين وأعظم أركان الاسلام وإنه لم يبعث نبي ولا رسول إلا إلى الدعوة الى التوحيد وإنه لا يقبل صلاة ولا صيام ولا شئ من الاعمال إلا مع الاعتقاد بالتوحيد.

١٠١. عبد العظيم بن عبد الله، أصول دين واعتقادات حضرت عبد العظيم (عليه السلام)، ص ٤ ـ ٦؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٢١ ـ ٢٢؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الهداية في الأصول والفروع، ص ٩ ـ ١١؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، تصحيح اعتقادات الامامية، ص ٤١؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، النكت في مقدمات الأصول، ص ٣٣ ـ ٣٥؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم والعمل، ص ٢٩ ـ ٣٠؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ٤٧ ـ ٦٧؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، الملخّص في أصول الدين، ص ٧٣ ـ ١٠٦؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٥٣ ـ ٦١؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٤٥ ـ ٢٤٦؛ ظهير الدين الراوندي، محمد بن سعيد، عجالة المعرفة في أصول الدين، ص ٣٠ ـ ٣٢؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ١، ص ٣٥ ـ ٨٦؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٣٨ ـ ٤٠؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ١٩١ ـ ١٩٣ وص ١٩٥؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، رسالة في الاعتقاد الذي لابد. . . (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٣٥؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة المانعية، ص ٤٢ ـ ٥٠ وو ٧٢ ـ ٧٤؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (ضمن چهار رساله اعتقادي)، ص ٦٣ ـ ٦٥؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ٨٢ ـ ١٠١؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٢٨١ ـ ٢٩٠؛ العلامه الحلي، حسن بن يوسف، أنوار الملكوت، ص ٦١ ـ ٧٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص ٢ ـ ٤؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف واجب الاعتقاد، ص ٥١ ـ ٥٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٢٨٠ ـ ٣١٣؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ٥٢؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ١٩٩ ـ ٢٣١؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ١٥ ـ ١٦ وص ١٧؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، الباقيات الصالحات (ضمن: چهار رساله اعتقادي)، الشهيد الاول، محمد بن مكي، العقيدة الكافية (موسوعة الشهيد الاول)، ج ١٨، ص ٨١ ـ ٨٢؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد، ص ٥٥ ـ ٦٢؛ الآملي، عز الدين بن جعفر، رساله حسنيه (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٤٦ ـ ٥٤٩؛ خواجگي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ٩٥ ـ ١١٠؛ الشهيد الثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص ١٤٤ ـ ١٤٦؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ٣٩ ـ ٨٨؛ الشيخ البهايي، محمد بن الحسين، رسالة الاعتقادات (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٣٩؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان در أصول اعتقادات، ص ٤٧ ـ ٥٣؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٢٣٩ ـ ٢٤٠ وص ٢٤٩ ـ ٢٧٦؛ الملا رفيعا النائيني، محمد بن حيدر، الشجرة الإلهية، ص ١١ ـ ٣٠؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن بن مرتضى، أنوار الحكمة، ص ٤٧ ـ ٤٨ وص ٥٠ ـ ٥٢ وص ٥٣ ـ ٥٤ وص ٥٩ ـ ٦٤؛ العلامة المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، حق اليقين، ج ١، ص ٦ ـ ٩؛ اللاهيجي، حسن بن عبد الرزاق، رسائل فارسي، ص ١٢٥ ـ ١٢٨؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص ٧١ ـ ٨٢؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، جامع الافكار وناقد الاخبار، ج ١، ص ١٤٧ ـ ج ٢، ص ٥١٦؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ١٤؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ٥ ـ ١٠؛ شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ٤١ ـ ٥٧؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج ١، ص ١٣٣ ـ ٢١٥؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٧ وص ١٠ ـ ١١؛ الاصفهاني، ميرزا مهدي، ابواب الهدى، ص ١٥٤؛ الامين، الالسيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٣٩ وص ١٠٦؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٣٦؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص ١٠ ـ ٢٠؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (٢٠رسالة)، ص ١٣٥ ـ ١٣٧؛ أبو جعفر الخراساني، محمد جواد، هداية الامة إلى

توصف به المخلوقات فإنّه ليس بجسم ولا صورة، وليس جوهراً ولا عرضاً، وليس له ثقل أو خفة، ولا حركة أو سكون، ولا مكان ولا زمان، ولا يشار إليه، كما لا ندّ له ولا شبه، ولا ضدّ ولا صاحبة له ولا ولد، ولا شريك، وليس كمثله شئ ولم يكن له كفوا أحد، منزّه عن النقص لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ومن شبّهه بخلقه فهو جاهل بحقيقة الخالق المنزه عن النقص.[١٠٢]

توحيد الصفات

يجب توحيد الله تعالى من جميع الجهات، فكما يجب توحيده في الذات كذلك يجب توحيده في الصفات، وأنّه مستجمع لجميع الكمالات والصفات العليا وذلك بالاعتقاد بأن صفاته عين ذاته[١٠٣] وبالاعتقاد بأنه لا شبه له في صفاته الذاتية، فهو في العلم

معارف الائمة، ص ٥٦١ ـ ٥١٣ وص ٣١٩ ـ ٣٤٧؛ العلامه الطباطبايي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص ١٢٤ ـ ١٢٧؛ آية الله الخوانساري، احمد، العقائد الحقة، ص ٤ ـ ٨؛ العلامة العسكري، مرتضى، عقائد اسلام در قرآن كريم، ج ٢، ص ٤٦٩ ـ ٤٧٢؛ ص ٢٣٦؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ٥٥ ـ ٦٣

١٠٢. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص٢١ ـ ٢٢؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الهداية في الأصول والفروع، ص ١٢ ـ ١٣ وص ٤ ـ ـ ٩؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، النكت في مقدمات الأصول، ص ٣٧ و٣٩؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم والعمل، ص ٣٠ ـ ٣١؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ٧١ ـ ٨٠؛ الشريف المرتضى، (علم الهدى) علي بن الحسين، الملخص في أصول الدين، ص ١٩٥ ـ ٢١٤ وص ٢٢٥؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٦٩ ـ ٨٢؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٤٦ ـ ٢٤٧؛ ظهير الدين الراوندي، محمد بن سعيد، عجالة المعرفة في أصول الدين، ص ٣٢ ـ ٣٤؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ١، ص ١٠٢ ـ ١٣١؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٤٠ ـ ٤١؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ١٩٣ ـ ١٩٤؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة الماتعية، ص ٥٤ ـ ٧١؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (ضمن: چهار رساله اعتقادي)، ص ٦٥؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ٦٨ ـ ٧٥ و٧٦ ـ ٨٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص ٧٢ ـ ٩٧؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٢٩١ ـ ٣٠١؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، واجب الاعتقاد، ص ٥٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ٤ ـ ٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الرسالة السعدية، ص ٣٣ ـ ٤٨؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ٥٦ ـ ٧١؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٣١٧ ـ ٣٥٣؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٢٩٤ ـ ٢٩٥ و٢٩٧ ـ ٢٩٨؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ١٦ ـ ١٧ وص ١٧ ـ ١٨؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، الباقيات الصالحات (ضمن: اربع رسائل كلامية)، ص ٢٣٥ و٢٣٦؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، العقيدة الكافية (ضمن: موسوعة الشهيد الاول)، ج ١٨، ص ٨٢؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد، ص ٦٨ ـ ٦٩؛ الآملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٤٩ ـ ٥٥٢؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ٨٣ ـ ٩٣ وص ١١١ ـ ١١٢؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ٩١ ـ ١١٦؛ الشيخ البهائي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٣٩؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان در أصول اعتقادات، ص ٤٥ ـ ٤٦ و٥٣ ـ ٥٥؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٢٣٨؛ ملا رفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص ٣٠ ـ ٣٩؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، انوار الحكمة، ص ٣٠ ـ ٣٣ وص ٣٧ ـ ٤٠ وص ٤٣ ـ ٤٦؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في أصول الائمة، ص ٣٢ ـ ٥٩ وص ٧٥ ـ ٧٦؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج١، ص ١٠ ـ ١٥؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص ٨٣ ـ ٨٨؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، جامع الافكار وناقد الاخبار، ج ٢، ص ٥١٨ ـ ٥٩٧؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ١٤ ـ ١٥؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ١١ ـ ١٧؛ شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ٣٢ ـ ٤٠ وص ٦٠ ـ ٦٤؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج ١، ص ٨٨، آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٧ ـ ١٠؛ الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٣٩ وص ١٠٦؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٦٤؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٣٦ ـ ٣٧؛ الآشتياني، ميرزا احمد، لوامع الحقايق، ج ١، ص ١٢ ـ ١٣؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص ٢٠ ـ ٢٢؛ العلامة الطباطبايي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص ١٢٢ وص ١٢٤ ـ ١٢٧؛ آية الله الخوانساري، احمد، العقائد الحقة، ص ٨؛ آية الله الخرازي، محسن، بداية المعارف الالهية، ج ١، ص ٤٣ ـ ٤٥؛ سيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ٦٣ ـ ٧٠

١٠٣. الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، النكت في مقدمات الأصول، ص ٣٨؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم والعمل، ص ٣٠؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ٦٧؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، الملخص في أصول الدين، ص ١٣٨؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٦٢؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٤٦؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ١، ص ١٣٩؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٤٠؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ١٩٤؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة الماتعية، ص ٥١؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (ضمن: چهار رساله اعتقادي)، ص٦٤؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٠١ ـ ١٠٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص ٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص ٧٢ ـ ٧٣؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٢٩٦؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الرسالة السعدية، ص ٤٩ ـ ٥٢؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٢٩٥ ـ ٢٩٦؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ١٨؛ الشهيد الثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص ١٤٦ ـ ١٤٧؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ٩٧ ـ ٩٨؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان در أصول اعتقادات، ص ٥٠ ـ ٥١؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٢٤١؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، انوار الحكمة، ص ٥٢؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في أصول الائمة، ص ٥٣ ـ ٥٥؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ٩ ـ ١٠؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، جامع الافكار وناقد الاخبار، ج ١، ص ١٤٦؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ٥٧؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٩؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ١٠٦؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٣٧؛

والقدرة لا نظير له وفي الخلق والرزق لا شريك له وفي كل كمال لا ندّ له. وكذا يجب الاعتقاد بتوحيده تعالى في الأسماء والمراد منه أنّ أسمائه تعالى توقيفية أي؛ أنّه تعالى لايوصف ولا يسمّى إلّا بأسمائه المذكورة في القرآن الكريم كالايات ٢٢ إلى ٢٤ من آخر سورة الحشر)، والروايات الصحيحة.

التوحيد العبادي

وكذلك يجب توحيده في العبادة، فلا تجوز عبادة غيره بوجه من الوجوه، وكذا إشراكه في العبادة في أيّ نوع من أنواع العبادة، واجبة أو غير واجبة، في الصلاة وغيرها من العبادات. ومن أشرك في العبادة غيره فهو مشرك.[١٠٤] أمّا زيارة قبر النبي (ص) والأئمه (عليهم السلام) والأموات وإقامة المآتم لهم فليست هي من نوع التقرب إلى غير الله تعالى في العبادة، بل هي من نوع التقرب إلى الله تعالى بالأعمال الصالحة كالتقرب إليه بعيادة المريض وتشييع الجنائز وزيارة الإخوان في الدين ومواساة الفقير، والغرض أن إقامة هذه الأعمال ليست من نوع الشرك في العبادة وليس المقصود منها عبادة الأئمة، وإنما المقصود منها إحياء أمرهم، وتجديد ذكرهم، وتعظيم شعائر الله فيهم، فكل هذه أعمال صالحة ثبت من الشرع استحبابها، فإذا جاء الإنسان متقربا بها إلى الله تعالى طالبا مرضاته، استحق الثواب منه ونال جزاءه. والتوسل بالأئمة (عليهم السلام) وطلب الشفاعة منهم ليست من نوع الشرك في العبادة. لأن هذه الأعمال ليست من مصاديق العبادة، حيث إن العبادة كما تقدم في المقدمة هو نوع من الخضوع مع الإيمان بألوهية وربوبية المخضوع له وبالأحرى أن يعتبر طرف السؤال إلها سواء كان واقعيا أم خياليا، ففي التوسل والشفاعة لن نعتقد بألوهية النبي (ص) والأئمة (عليهم السلام) أبداً بل نعتقد بأنّهم مأذونون من الله ووسائط للسؤال من الله تعالى للاستغاثة ودفع الضرر وجلب المنافع.[١٠٥]

الآشتياني، ميرزا احمد، لوامع الحقايق، ج ١، ص ١٣؛ العلامة الطباطبايي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص ١٢٥؛ آية الله الخوانساري، احمد، العقائد الحقة، ص ٥؛ آية الله الخرازي، محسن، بداية المعارف الإلهية، ج ١، ص ٦٣ وص ٧٤.

١٠٤. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٩٠؛ الشهيد ثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص ١٧٤؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، انوار الحكمة، ص ٣١ ـ ٣٢؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، علم اليقين في أصول الدين، ج ١، العلامة المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، ج ٣، ص ٢٤٤؛ ص ١٥٨؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ١١؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ١١؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ١٧ وص ٢٢؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٦٤؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٣٧؛ أبو جعفر الخراساني، محمد جواد، هداية الامة الى معارف الائمة، ص ٣٥١؛ الشهيد مطهري، مرتضى، مجموعه آثار شهيد مطهري، ج ٣، ص ٢٩٧؛ آية الله الخرازي، محسن، بداية المعارف الالهية، ج ١، ص ٥٣ ـ ٥٤؛ آية الله السبحاني، جعفر، الالهيات على هدى الكتاب والسنة، ج ٢، ص ٦٣ وص ٨٦؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ٧٣.

١٠٥. البياضي، علي بن محمد، الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٩٤؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، انوار الحكمة، ص ٣٥٥ ـ ٣٥٦؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، علم اليقين في أصول الدين، ج ٢، ص ١١٩٧ ـ ١١٩٨؛ القاضي سعيد القمي، محمد سعيد بن محمد، شرح توحيد صدوق، ج ٢، ص ٥٤١؛ البحراني، هاشم بن سليمان، غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام، ج ١، ص ٢٦؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، ج ٢٦، ص ٣١٩؛ العلامة الامين، السيد محسن، كشف الارتياب، ص ٢٤١ ـ ٢٤٥؛ العلامة الامين، السيد محسن، نقض الوشيعة، ص ٢١ ـ ٢٢؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٦٤؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٣٧ ـ ٣٨؛ العلامة الاميني، عبد الحسين بن احمد، الغدير، ج ٥، ص ٢١١ ـ ٢١٣؛ أبو جعفر الخراساني، محمد جواد، هداية الأمة الى معارف الأئمة، ص ٣٩٧ ـ ٣٩٨؛ شهيد مطهري، مرتضى، مجموعه آثار شهيد مطهري، ج ١، ص ٢٦٣ ـ ٢٦٤؛ طيب، عبد الحسين، كلم الطيب در تقرير عقائد اسلام، ص ٩٤؛ آية الله السبحاني، جعفر، الانصاف في مسائل دام فيها الخلاف، ج ١، ص ٢٦٨؛ آية الله الخرازي، محسن، بداية المعارف الالهية، ج ١، ص ٧٢

العدل

أجمعت الامامية على أن الله تعالى عدل حكيم، بمعنى انه لا يفعل قبيحا ولا يخل بالواجب بدليل أن فعل القبيح قبيح، والإخلال بالواجب نقص عليه، فالله تعالى منزه عن كل قبيح، وإخلال بالواجب لأنه تعالى قادر على فعل الحسن وترك القبيح، مع فرض علمه بحسن الحسن، وقبح القبيح، وغناه عن ترك الحسن وعن فعل القبيح، فلا الحسن يتضرر بفعله حتى يحتاج إلى تركه، ولا القبيح يفتقر إليه حتى يفعله وهو مع كل ذلك حكيم، لا بد أن يكون فعله مطابقا للحكمة، وعلى حسب النظام الأكمل[١٠٦] وأنه تعالى يفعل لغرض لأن كل فعل لا يفعل لغرض فإنه عبث والعبث قبيح والله تعالى يستحيل منه فعل القبيح.[١٠٧]

لا جبر ولا تفويض بل أمر بين الأمرين

أوجد الله تعالى العباد وجعلهم في أفعالهم قادرين على الفعل والترك بلا جبر ولا تفويض بل على وجه الأمر بين الأمرين بجعلهم قادرين ومختارين بالاختيار المستند إلى اختياره تعالى، واحتياجهم في اختيارهم-حين اختيارهم- إليه تعالى، فهو عادل في إيجادهم كسائر أفعاله تعالى، فأمرُهم في أفعالهم الاختياريّة ليس على وجه الجبر ولا التفويض، بل يكون أمراً بين الأمرين. وتكون العلّة مركّبة في البين من العلّة البعيدة والقريبة، بمعنى أنّ إعطاء الأسباب وإبقاءها من الربّ، ومباشرة العبد بالاختيار المستند إلى

---

١٠٦. الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، الملخص في أصول الدين، ص ٣٣٧؛ ص ٣٢؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ٨٥ ـ ٨٧؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، رسائل الشريف المرتضى، ج ١، ص ١٤٠ ـ ١٤١؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٤٧؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٨٤ وص ٨٨؛ ؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ١، ص ١٥٠؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٤٥؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ١٩٨؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة الماتعية، ص ٨٨؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (ضمن: چهار رساله اعتقادي)، ص ٦٥ ـ ٦٦؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١١١ ـ ١١٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص ١٠٨ ـ ١٠٩؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٠٥ ـ ٣٠٦؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص ٦؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٣٧٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ٨٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الرسالة السعدية، ص ٥٦؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٣١١؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ١٨ ـ ١٩؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، العقيدة الكافية (موسوعة الشهيد الاول)، ج ١٨، ص ٨٢؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المقالة التكليفية (ضمن: اربع رسائل كلامية)، ص ٤٠ وص٣٨؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد، ص ٧٥؛ الآملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٥٢ و ص ٥٥٣؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١١٧؛ الشهيد الثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص ١٤٨ ـ ١٤٧؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ١٢٥؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان، ص ٦٣؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص ٤٤؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في أصول الائمة، ص ٨٥ وص ٩٧؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ١٦؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ١٧؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ١٩؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ٨٣ ـ ٨٤؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٢٤؛ آل ياسين، محمد حسن، أصول الدين، ص ١٣٩ ـ ١٤٠؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ١٠٦؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص٤٠ ـ ٤١؛ آية الله الخوانساري، احمد، العقائد الحقة، ص ١٠؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ٧٤ ـ ٧٥

١٠٧. الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ١٠٧؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٤٧؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٥٤؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ١٩٨؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١١٠؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص ١٥٠ ـ ١٥٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٠٦؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص ٦؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الرسالة السعدية، ص ٦١؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ٨٩؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ١٩؛ الآملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية (پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٥٣؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٢١؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشيه على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ١٢٥ ـ ١٢٧؛ الشيخ البهايي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٣٩؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان، ص ٧٣؛ ملا رفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص ٤٦ ـ ٤٧؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في أصول الائمة، ص ٩٩ ـ ١٠٠؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ٢٤؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ٨٦؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٢٤؛ آل ياسين، محمد حسن، أصول الدين، ص ١٤٠؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٤١

اختياره تعالى علّة تامّة لحصول الأفعال الاختياريّة للعباد.[١٠٨]

تكليف العباد

ونعتقد أنه تعالى لا بد أن يكلّف عباده، ويسنّ لهم الشرائع، وما فيه صلاحهم وخيرهم، ليدلهم على طرق الخير والسعادة الدائمة، ويرشدهم إلى ما فيه الصلاح، ويزجرهم عما فيه الفساد والضرر عليهم وسوء عاقبتهم، وإن علم أن بعض العباد لا يطيعونه؛ لان ذلك لطف ورحمة بعباده، وهم يجهلون أكثر مصالحهم، وطرقها في الدنيا والآخرة، ويجهلون الكثير مما يعود عليهم بالضرر والخسران.[١٠٩] ونعتقد أنه تعالى لا يكلف عباده إلا بعد إقامة الحجة عليهم، ولا يكلفهم إلا ما يسعهم، وما يقدرون عليه، وما يطيقونه، وما يعلمون؛ لأنه من الظلم تكليف العاجز والجاهل غير المقصر في التعليم.[١١٠]

١٠٨.الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٢٩؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الهداية في الأصول والفروع، ص ١٧ و١٨؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، تصحيح اعتقادات الامامية، ص ٤٦ ـ ٤٧؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، الملخص في أصول الدين، ص ٤٥٠؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ٩٢ ـ ٩٤؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٩٥ ـ ١٠٠؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ١، ص ١٥١ و١٥٨؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٤٦؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، الاعتقاد، ص ١٩٩؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيده (ضمن: چهار رساله اعتقادي)، ص ٦٦؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة المانعية، ص ٧٨؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٠٧؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٠٨؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، واجب الاعتقاد، ص ٥٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص ١٠٩ ـ ١١٤؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص ٦؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٣٦٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ١٠١؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الرسالة السعدية، ص ٦٥؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٣١٣ ـ ٣١٤؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ١٨؛ الآملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٥٣؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١١٨؛ الشهيد الثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص ١٤٧؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشيه على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ١٣١ ـ ١٥٦؛ الشيخ البهايي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٤٠؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان، ص ٦٦؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق بن علي، گوهر مراد، ص ٣٢٧؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص ٤٨؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، انوار الحكمة، ص ١٠٤؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في أصول الائمة، ص ٧٢ ـ ٧٥؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ١٦؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ١٩؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ١٠٣؛ الأسترآبادي، محمد جعفر، البراهين القاطعة في شرح تجريد العقائد الساطعة، ج ٢، ص ٤١٤؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٢٥؛ آل ياسين، محمد حسن، أصول الدين، ص ١٤٩؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ١٠٧؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٧٤؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٤٤؛ أبو جعفر الخراساني، محمد جواد، هداية الامة الى معرفة الائمة، ص ٦٣٧ وص ٧٢٩؛ االعلامة لطباطبايي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص ١٣٢؛ العلامة العسكري، مرتضى، عقائد اسلام در قرآن كريم، ج ٢، ص ٥٢٠؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ٧٤ ـ ٧٥

١٠٩. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٢٨؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ١٠٠؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ١٠٩؛ ظهير الدين الراوندي، محمد بن سعيد، عجالة المعرفة في أصول الدين، ص ٤٢؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ١، ص ٢٤٠؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٥٤؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢٠٢ ـ ٢٠٤؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة المانعية، ص ٩٣ ـ ٩٤؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١١٤ ـ ١١٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣١٩؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص ١٤٨ ـ ١٤٩؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الرسالة السعدية، ص ٥٧؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ١٣٣ ـ ١٣٤؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، واجب الاعتقاد، ص ٥٣؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص ٦ ـ ٨؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٣٧٩ ـ ٣٨٠؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٣٧٩ ـ ٣٨١ وص ٣٨٨؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينة، ص ١٩؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المقالة التكليفية (ضمن: اربع رسائل كلامية)، ص ٤٠ وص ٣٨؛ الآملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٥٤؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٢٣؛ الشهيد الثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص ١٤٨؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ١٥٩ ـ ١٦١؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان، ص ٧٦؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٣٥٣ ـ ٣٥٤؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص ٥٣؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في أصول الائمة، ص ١٦٩ ـ ١٧٠؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج١، ص ١٦ ـ ١٧؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ١٧؛ آية الله الشبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ٨٩؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ١٠٦؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٤٢

١١٠. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٢٨؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، الذخيره في علم الكلام، ص ١٢١؛ كراجكي، محمد بن علي، كنز الفوايد، ج ١، ص ١٠٨؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ١١٦ ـ ١١٧؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ١، ص ٢٠٣؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٥٤؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢٠٣؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة المانعية، ص ١٠٠؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١١٦ ـ ١١٧؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص ١٤٨؛

اللطف

واللطف على الله واجب، لانه خلق الخلق، وجعل فيهم الشهوة، فلو لم يفعل اللطف لزم الإغراء، وذلك قبيح، (والله لا يفعل القبيح) فاللطف هو نصب الأدلة، وإكمال العقل، وإرسال الرسل في زمانهم، وبعد انقطاعهم إبقاء الامام، لئلا ينقطع خيط غرضه.[١١١]

البداء

وقد زعم بعض الناس أنا نقول بأن الله ـ عزوجل ـ قد يعتقد شيئا ثم يظهر له أن الأمر بخلاف ما اعتقد. وهذا إفك منهم وبهتان. فإنا نعتقد أن علم الله تعالى عين ذاته، فكيف يمكن دخول التغيير والتبديل فيه. وحاصل ما تقوله الشيعة هنا: أن الله ـ عزو جل ـ قد ينقص من الرزق وقد يزيد فيه وكذا الأجل والصحة والمرض والسعادة والشقاء والمحن والمصائب والإيمان والكفر وسائر الأشياء كما يقتضيه قوله تعالى: «يمحو الله ما يشاءُ ويثبِت وعندَهُ أُمُّ الكتاب»[١١٢] و ورد في السنن كثيراً أن الصدقة على وجهها وبرّ الوالدين واصطناع المعروف يحول الشقاء سعادة، ويزيد النعم. هذا هو البداء الذي تقول به الشيعة، تجوزوا في إطلاق البداء عليه بعلاقة المشابهة؛ لأن الله ـ عزوجل ـ أجرى كثيرا من الأشياء التي ذكرناها على خلاف ما كان يظنه الناس، فأوقعها مخالفة لما تقتضيه الأمارات والدلائل وكان مآل الامور فيها مناقضا لأوائلها. والله ـ عز وجل ـ هو العالم بمصيرها ومصير الأشياء كلها وعلمه بهذا كله قديم أزلي لكن لما كان تقديره لمصير الأمور فيها يخالف تقديره لأوائلها، كان تقدير المصير أمرا يشبه البداء، فاستعار له بعض سلفنا الصالح هذا اللفظ مجازا، وكأن الحكمة قد اقتضت يومئذ هذا التجوز. وبهذا رد بعض أئمتنا قول اليهود: إن الله قدر في الأزل مقتضيات الأشياء وفرغ الله من كل عمل إذ جرت الأشياء على مقتضياته. قال عليه السلام: بأن

العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ٩٩؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ١٢٢؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٣٨٣؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الأنوار الجلالية، ص ١٤١ ـ ١٤٢؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان، ص ٧٨؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٤٢

١١١. الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ١٠٧؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٤٧؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ١٣٠ ـ ١٣١ وص ١٣٥ ـ ١٣٦؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ١، ص ٢٩٧؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٥٥؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢٠٤ ـ ٢٠٦؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (ضمن: چهار رساله اعتقادي)، ص ٦٦؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة الماتعية، ص ١٠٠ ـ ١٠١؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١١٧ ـ ١١٨؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص ١٥٣ ـ ١٥٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٢٤ ـ ٣٢٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص ٨ ؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٣٨٧؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٣٩١ ـ ٣٩٣؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ١٩؛ الآملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٥٤؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٢٣ ـ ١٢٤؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ١٦٢ ـ ١٦٤؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان، ص ٧٩؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٣٥١؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص ٥٨؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ١٨؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ١٠٨؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٢٥؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ١٠٦ ـ ١٠٧؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٧٦؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٤٢ ـ ٤٣

١١٢. الرعد/ ٣٩

لِلّهِ ـ عز وجل ـ في كل يوم قضاء مجددا بحسب مصالح العباد لم يكن ظاهرا لهم وما بدا لله في شئ إلا كان في علمه الأزلي.[113]

النبوة

إن الإنسان قد اجتمعت فيه نوازع الفساد من جهة، وبواعث الخير والصلاح من جهة اخرى. على أن الإنسان لقصوره وعدم اطلاعه على جميع الحقائق وأسرار الأشياء المحيطة به، والمنبعثة من نفسه، لا يستطيع أن يعرف بنفسه كل ما يضره وينفعه، ولا كل ما يسعده ويشقيه، لا فيما يتعلق بخاصة نفسه ولا فيما يتعلق بالنوع الإنساني ومجتمعه ومحيطه، ولأجل هذا يعسر على الإنسان أن يصل بنفسه إلى جميع طرق الخير والصلاح ومعرفة جميع ما ينفعه ويضره في دنياه وآخرته. فوجب أن يبعث الله تعالى في الناس رحمة لهم ولطفا بهم «رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة»[114] وينذرهم عما فيه فسادهم، ويبشرهم بما فيه صلاحهم وسعادتهم.[115]

---

١١٣. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، التوحيد، ص ٣٣١ ـ ٣٣٦؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٤٠ ـ ٤١؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، تصحيح الاعتقاد، ص ٦٥ ـ ٦٧؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، رسائل الشريف المرتضى، ج ١، ص ١١٦ ـ ١١٩؛ كراجكي، محمد بن علي، كنز الفوائد، ج ١، ص ٢٢٧ ـ ٢٣٣؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ١، ص ٤٣٢؛ البياضي، علي بن محمد، الصراط المستقيم الى مستحقي التقديم، ج ١، ص ٤٩ ـ ٥٠؛ المرعشي الشوشتري، القاضي نور الله، إحقاق الحق وإزهاق الباطل، ج ١٣، ص ٣٤٣ وج ٢٨، ص ٤٠١؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٤٠٧ ـ ٤٠٦؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، انوار الحكمة، ص ١٨٠ ـ ١٨٥؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، علم اليقين، في أصول الدين، ج ١، ص ٢٤١ ـ ٢٤٤؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في أصول الائمة، ص ٦٥ ـ ٦٩؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، ج ٤، ص ٩٢ ـ ١٣٤؛ الأسترآبادي، محمد جعفر، البراهين القاطعة في شرح تجريد العقائد الساطعة، ج ٢، ص ٤٩٤؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ١٠٩ ـ ١١٠؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٢١ ـ ٢٢؛ طالقاني، نظر علي، كاشف الاسرار، ج ٢، ص ٥٠٤ ـ ٥٠٥؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٤٢؛ العلامة الامين، السيد محسن، نقض الوشيعة، ص ٤٠٩ ـ ٤١٠؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ١٥١ ـ ١٥٢؛ العلامة شرف الدين، عبد الحسين، موسوعة الامام سيد عبد الحسين شرف الدين، ج ٤، ص ٨٥ ـ ٨٦؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٤٥ ـ ٤٦؛ أبو جعفر الخراساني، محمد جواد، هداية الامة الى معارف الائمة، ص ٧٤٣ ـ ٧٤٦؛ شهيد مطهري، مرتضى، مجموعه آثار شهيد مطهري، ج ٣، ص ١٠١ وج ٢٥، ص ٥١٤؛ حسيني تهراني، هاشم، توضيح المراد، ص ٦٢٦؛ طيب، عبد الحسين، كلم الطيب در تقرير عقايد اسلام، ص ١٥٣ ـ ١٥٦؛ العلامة العسكري، مرتضى، عقائد اسلام در قرآن كريم، ج ٢، ص ٥٠١ ـ ٥١٥؛ آية الله السبحاني، جعفر، الاضواء على عقائد الشيعة، ص ٤٢٧ ـ ٤٤٦؛ آية الله الخرازي، محسن، بداية المعارف الإلهية، ج ١، ص ١٩٠ ـ ١٩٩

١١٤. الجمعة، آية ٢

١١٥. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الهداية في الأصول والفروع، ص ٢١؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، النكت في مقدمات الأصول، ص ٤١ ـ ٤٢؛ الشريف المرتضى، (علم الهدى) علي بن الحسين، جمل العلم والعمل، ص ٤٠؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ١٦٩ ـ ١٧٢؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٢٤٦ ـ ٢٤٧؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٤٧؛ ظهير الدين الراوندي، محمد بن سعيد، عجالة المعرفة في أصول الدين، عجالة المعرفة في أصول الدين، ص ٣٥ ـ ٣٦؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ١، ص ٣٧٣؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٦٧؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢١١ ـ ٢١٣؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (ضمن: چهار رساله اعتقادي)، ص ٦٧؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة المانعية، ص ١٥٣؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٢٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص ١٨٣؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٤٨؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٤٠٧؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ١٤٠ ـ ١٤١؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص ٨؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٤٣٥ ـ ٤٣٦؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ١٩ ـ ٢٠؛ الآملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنيه، (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٥؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٢٩؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ١٧١؛ الشيخ البهايي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٤٠؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان در أصول اعتقادات، ص ٨٧ ـ ٨٩؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٣٥٨ ـ ٣٥٩؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص ٩٣ ـ ٩٤؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، انوار الحكمة، ص ١٦٤ ـ ١٦٦؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، ج ١، ص ٩٧؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمه في أصول الائمة، ص ١٤٠؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ١٨؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص ٩١ ـ ٩٦؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ٢١؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ٢٤ ـ ٢٨؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ١٢١؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم؛ ج ١، ص ٤٥٣ ـ ٤٥٤؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٢٧؛ آل ياسين، محمد حسن، أصول الدين، ص ١٩٥ ـ ١٩٩؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ١٠٧؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٦٦؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٤٨؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص ٢٣ ـ ٢٦؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (بيست رساله)، ص ١٣٧ ـ ١٣٨؛ الآشتياني، ميرزا احمد، لوامع الحقايق، ج ١، ص ١٨ ـ ٢٢؛ العلامة الطباطبايي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص

المعجزة

نعتقد أنه تعالى إذ ينصب لخلقه هاديا ورسولا، لابد أن يعرفهم بشخصه ويرشدهم إليه بالخصوص على وجه التعيين، وذلك منحصر بأن ينصب على رسالته دليلا وحجة يقيمها لهم، إتماما للطف واستكمالا للرحمة. وذلك الدليل لا بد أن يكون من نوع لا يصدر إلا من خالق الكائنات ومدبر الموجودات فيجريه على يدي ذلك الرسول الهادي، ليكون معرفا به ومرشدا إليه. وذلك الدليل هو المسمى بـ «المعجز أو المعجزة» لأنه يكون على وجه يعجز البشر عن مجاراته والإتيان بمثله.[١١٦]

عصمة الإنبياء

ونعتقد بأنّ جميع الأنبياء كانوا معصومين، مطهرين عن العيوب والذنوب كلها، وعن السهو والنسيان في الأفعال والأقوال، من أول العمر إلى الوفاة، بدليل انهم لو فعلوا المعصية أو يطرأ عليهم السهو لسقط محلهم من القلوب، فارتفع الوثوق أقوالهم وأفعالهم والاعتماد عليهم، فتبطل فائدة النبوة، فما ورد في الكتاب (القرآن) فيهم فهو واجب التأويل.[١١٧]

---

١٣٤ ـ ١٤٠؛ آية الله الخوانساري، احمد، العقائد الحقة، ص ١١ ـ ١٢؛ العلامة العسكري، مرتضى، عقائد اسلام در قرآن كريم، ج ١، ص ٢٢٣ ـ ٢٢٨؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ١٢٩ ـ ١٣٩؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ٧٩ ـ ٨٣

١١٦. الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم والعمل، ص ٤٠؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ١٧٢؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٢٥٠؛ ظهير الدين الراوندي، محمد بن سعيد، عجالة المعرفة في أصول الدين، ص ٣٦؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ١، ص ٣٨٤ ـ ٣٨٥؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٦٧؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢١٤؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (ضمن: چهار رساله اعتقادي)، ص ٦٨؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة الماتعية، ص ١٦١؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٢٧؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص ١٨٤؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٥٠ ـ ٣٥١؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص ٨؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ١٣٩؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٤١٠؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٤٣٦ ـ ٤٣٧؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ٢٠؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد، ص ٨٢؛ الآملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسينة، (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٥٦؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٣١؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ١٧٤ ـ ١٧٦؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان در أصول اعتقادات، ص ٩٣؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٣٨٢ ـ ٣٨٣؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص ٩٦؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، انوار الحكمة، ص ١٦٧؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج١، ص ٢٠؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص ١٠١ ـ ١٠٢؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ٢١ و٢٢؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ٣٠ ـ ٣١؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ١٢٨؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج ١، ص ٤٥٦ ـ ٤٧٠؛ آل ياسين، محمد حسن، أصول الدين، ص ٢٠٣؛ الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ١٠٧؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٥١ ـ ٥٢؛ الآشتياني، ميرزا احمد، لوامع الحقايق، ج ١، ص ٢٣؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص ٢٦ ـ ٢٧؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (بيست رساله)، ص ١٣٨؛ العلامة الطباطبايي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص ١٤٥ ـ ١٤٦؛ آية الله الخوانساري، احمد، العقائد الحقة، ص ١٦؛ العلامة العسكري، مرتضى، عقائد اسلام در قرآن كريم، ج ١، ص ٢٤٥؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ١٤٩؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ٨٣ ـ ٨٤ و ص ٨٦

١١٧. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٩٦؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، تصحيح اعتقادات الامامية، ص ١٢٩؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٢٦٠؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٤٨؛ ظهير الدين الراوندي، محمد بن سعيد، عجالة المعرفة في أصول الدين، عجالة المعرفة، ص ٣٦؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ١، ص ٤٢٤؛ ابن طاووس، علي بن موسى، كشف المحجة لثمرة المهجة، ص ٣٩؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢١٣ ـ ٢١٤؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، رسالة في الاعتقاد الذي لابد. . . (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٣٥؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (ضمن: چهار رساله اعتقادي)، ص ٦٧؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة الماتعية، ص ١٥٥ ـ ١٥٤؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٢٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص ١٠ ـ ٩؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص ١٩٥ ـ ١٩٦؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٤٩ ـ ٣٥٠؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، واجب الاعتقاد، ص ٥٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الرسالة السعدية، ص ٧١؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٤٢٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ١٤٢؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٤٥٥ ـ ٤٥٧؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ٢٠؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، العقيدة الكافية (موسوعة الشهيد الاول)، ج ١٨، ص ٨٢؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد، ص ٨٣؛ الآملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسينة، (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٥٥؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٢٩؛ الشهيد الثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص ١٤٩؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ١٧١ ـ ١٧٤؛ الشيخ البهايي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٤٠؛ الفياض

رسالة محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله)

نعتقد أن صاحب الرسالة الإسلامية هو محمد بن عبد الله- صلى الله عليه وآله-[118] وهو خاتم النبيين[119] وسيد المرسلين

اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان در أصول اعتقادات، ص ٩٠؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٣٧٩؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص ٩٤ ـ ٩٥؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في أصول الائمة، ص ١٦٨؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، ج ١، ص ٩٧؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ١٨؛ اللاهيجي، حسن بن عبد الرزاق، رسائل فارسي، ص ١٢٩؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص ٩٧؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ٢٤؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ٢٩؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ١٣٥؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج ١، ص ٤٧٦؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٢٧؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٦٦؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٥٣؛ الآشتياني، ميرزا احمد، لوامع الحقايق، ج ١، ص ٢٤؛ مغنية، محمد جواد، الجوامع والفوارق بين السنة والشيعة، ص ١٩٧ ـ ١٩٨؛ العلامة الطباطبايي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص ١٤١؛ العلامة العسكري، مرتضى، عقائد اسلام در قرآن كريم، ج ١، ص ٢٤٨؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ١٤٣؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ١٠٣ ـ ١٠٤

١١٨. عبد العظيم بن عبد الله، أصول دين واعتقادات حضرت عبدالعظيم (عليه السلام)، ص ٦ ـ ٧؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، النكت في مقدمات الأصول، ص ٤٢؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم والعمل، ص ٤٠ ـ ٤١؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٢٦٩؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٤٧؛ ظهير الدين الراوندي، محمد بن سعيد، عجالة المعرفة في أصول الدين، ص ٣٧؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ١، ص ٤٤١؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٦٧؛ ابن طاووس، علي بن موسى، كشف المحجة لثمرة المهجة، ص ٣٢؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢١٥ ـ ٢١٦؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (ضمن: چهار رساله اعتقادي)، ص ٦٧؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة الماتعية، ص ١٧٢؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٢٨؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص ٨ ـ ٩؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص ١٨٤ ـ ١٨٦؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٥٤؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، واجب الاعتقاد، ص ٥٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ١٣٩؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٤١٠؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٤٣٧؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، العقيدة الكافية (موسوعة الشهيد الاول)، ج ١٨، ص ٨٢؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ٢٠؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد، ص ٧٩؛ الآملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية، (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٥٦؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٣٢؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ١٧٦ ـ ١٧٧؛ الشيخ البهايي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٤٠؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان در أصول اعتقادات، ص ١٠٠؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٣٨٤؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص ٩٩؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، انوار الحكمة، ص ٢٣٠ ـ ٢٣١؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، ج ١، ص ٢٣٩؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ٢٢؛ اللاهيجي، حسن بن عبد الرزاق، رسائل فارسي، ص ١٢٩؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص ١٠٥؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ٢١ ـ ٢٢؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ٣٣؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ١٥٢؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج ١، ص ٤٧١؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٢٩؛ آل ياسين، محمد حسن، أصول الدين، ص ٢١٠؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٣٩ وص ١٠٧؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٦٦؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٥٩؛ الآشتياني، ميرزا احمد، لوامع الحقايق، ج ١، ص ٢٤ وص ٤٤؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص ٢٧؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (ضمن: بيست رساله)، ص ١٣٩؛ العلامة الطباطبايي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص ١٤٨؛ آية الله الخوانساري، احمد، العقائد الحقة، ص ١٣؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ٨٦ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ٣٣.

١١٩. عبدالعظيم بن عبد الله، أصول دين واعتقادات حضرت عبدالعظيم (عليه السلام)، ص ٦ ـ ٧؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٤١؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم والعمل، ص ٤١؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ١٨٤ ـ ١٨٨؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، رسائل الشريف المرتضى، ج ١، ص ٤١٣ ـ ٤١٤؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٢٦٣ ـ ٢٦٨؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٤٨ ـ ٢٤٩؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ١، ص ٤٣٨ ـ ، ٤٣٩؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢١٦ ـ ٢١٧؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة الماتعية، ص ٣٠٥؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (ضمن: چهار رساله

وأفضلهم على الاطلاق.

القرآن؛ إعجازه وسلامته من التحريف

ونعتقد أن القرآن هو الوحي الإلهي المنزل من الله تعالى على لسان نبيه الأكرم، فيه تبيان كل شيء وهو معجزته الخالدة التي أعجزت البشر عن مجاراتها في البلاغة والفصاحة، وفيما احتوى من حقائق ومعارف عالية[120] لا يعتريه التبديل والتغيير والتحريف، وهذا الذي بين أيدينا نتلوه هو نفس القرآن المنزل على النبي بلا زيادة ولا نقصان، ومن ادعى فيه غير ذلك فهو مختلق كاذب، أو مغالط، أو مشتبه وكلهم على غير هدى، فإنه كلام الله الذي «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه»[121] [122]

اعتقادي)، ص ٦٨؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٣٣؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٥٧ ـ ٣٥٩؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص ١٩٧ ـ ١٩٨؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٤٥٧ ـ ٤٦٠؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ٢٠؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، العقيدة الكافية (موسوعة الشهيد الاول)، ج ١٨، ص ٨٢؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد، ص ٨٣ ـ ٨٤؛ الآملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٥٧؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٣٦؛ الشهيد الثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص ١٤٩؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ١٧٧؛ الشيخ البهايي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٤٠؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٤٠٤؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمه في أصول الائمة، ص ١٦٠؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ٤١؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج ١، ص ٥٠٠؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٢٩؛ االعلامة لامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ١٠٧؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٥٦؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (ضمن: بيست رساله)، ص ١٣٩؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص ٣٨ ـ ٣٩؛ العلامة الطباطبايي، محمد حسين، شيعه در اسلام، علامه ص ١٤٤؛ آية الله الخوانساري، احمد، العقائد الحقة، ص ١٧؛ آية الله السبحاني، جعفر، الأضواء على عقائد الشيعة الامامية، ص ٥٧٣؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ١٨٥؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ١١٩.

١٢٠. الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، النكت في مقدمات الأصول، ص ٤٢؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم والعمل، ص ٤٠؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ١٧٥؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٢٦٩؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٤٧؛ ظهير الدين الراوندي، محمد بن سعيد، عجالة المعرفة في أصول الدين، ص ٣٧؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ١، ص ٤٤١؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٦٧؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢١٥ ـ ٢١٦؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (چهار رساله اعتقادي)، ص ٦٧؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة الماتعية، ص ١٧٢؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٢٨؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص ٨؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٥٤؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص ١٨٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٤١٠ ـ ٤١١؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٤٣٧ ـ ٤٣٨؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ٢٠؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد، ص ٨٠؛ عز الدين بن جعفر بن شمس الدين الآملي، رسالة حسنية (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٥٦؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٣٢؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ١٧٦ ـ ١٧٧؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان در أصول اعتقادات، ص ٩٧؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٣٨٤ ـ ٣٨٥؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص ٩٩؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ٢٢؛ اللاهيجي، حسن بن عبد الرزاق، رسائل فارسي، ص ١٢٩؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص ١٠٥؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ٢٣؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ٣٤؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ١٥٣؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج ١، ص ٤٧٢؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٢٩ ـ ٣٠؛ آل ياسين، محمد حسن، أصول الدين، ص ٢١٣ ـ ٢١٤؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٦٦؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٥٩؛ الآشتياني، ميرزا احمد، لوامع الحقايق، ج ١، ص ٤٤؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص ٢٩؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (ضمن: بيست رساله)، ص ١٣٩؛ العلامة الطباطبايي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص ١٥٣؛ آية الله الخوانساري، احمد، العقائد الحقة، ص ١٣؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ١٥٥؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ٨٧.

١٢١. فصلت، الآية ٤٢

١٢٢. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٨٣ ـ ٨٤؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، اوايل المقالات، ص ٨١؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، الذخيرة في علم الكلام، ص ٣٦١ ـ ٣٦٢؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ٢، ص ٢٦١؛ عماد الدين الطبري، الحسن بن علي، كامل البهايي في السقيفة، ج ١، ص ٣٣٠؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، اجوبة المسائل المهنائية، ص ١٢١؛ البياضي، علي بن محمد، الصراط المستقيم، ج ١، ص ٤٥؛ العلوي العاملي، مير سيد احمد، لطائف غيبيه، ص ٢٤٦؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، علم اليقين في أصول الدين، ج ١، ص ٦٧٠ وج ٢، ص ٧٧٨؛ الطالقاني، نظر علي، كاشف الاسرار، ج ١، ص ٢٥١؛ العلامة الامين، السيد محسن، نقض الوشيعة، ص ١٦٠؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٤٤ ـ ٤٥؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٦٦؛ العلامة شرف الدين، عبد الحسين، الفصول المهمة في تاليف الأمة، ص ٢٤١؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٥٩؛ العلامة الاميني، عبد الحسين بن احمد، الغدير، ج ٣، ص ١٤٧ ـ ١٤٨؛ الشهيد مطهري، مرتضى، مجموعه آثار شهيد مطهري، ج ٢، ص ١٨٥ وج ٣، ص ١٥٦؛ طيب، عبد الحسين، كلم طيب در تقرير عقائد اسلام، ص ٢٩١؛

الامامة

الإمام هو الإنسان الذي له رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا نيابة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).[١٢٣] والإمامة واجبة في الحكمة لأنها لطف واللطف واجب في الحكمة على الله.[١٢٤]

عصمة الإمام ووجوب نصبه

تشترط العصمة في الإمام كما تشترط في النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وواجب أن يكون أفضل من رعيته وأعلم، لقبح تقديم المفضول على الفاضل فيما كان أفضل منه فيه في العقول.[١٢٥] فإذا وجبت عصمته وجب النص من الله تعالى عليه وبطل

آية الله الخرازي، محسن، بداية المعارف الالهية، ج ١، ص ٢٨٠؛ آية الله السبحاني، جعفر، الالهيات على هدى الكتاب والسنة، ج ٤، ص ٤٤٩ ـ ٤٥١؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ٢٤٦

١٢٣. العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٤٣٩؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ٢٠؛ الآملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية، (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٥٧؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٤٣؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، حديقة الشيعة، ج ١، ص ٦ ـ ٧؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ١٧٨؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان، ص ١٠٧؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٤٦١ ـ ٤٦٢؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص ١٠٢ ـ ١٠٣؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ٣٥ ـ ٣٦؛ اللاهيجي، حسن بن عبد الرزاق، رسائل فارسي، ص ١٢٩؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ٤٢؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، أسرار الحكم، ج ١، ص ٥٠٩؛ آل ياسين، محمد حسن، أصول الدين، ص ٢٧١؛ الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ١٠٧؛ الآشتياني، ميرزا احمد، لوامع الحقايق، ج٢، ص ١؛ مغنية، محمد جواد، الجوامع والفوارق بين السنة والشيعة، ص ١٠٢؛ العلامة الطباطبايي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص ١٧٥ ـ ١٧٦؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ١٩٩؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ١٢٩

١٢٤. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الهداية في الأصول والفروع، ص ٢٥؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم والعمل، ص ٤١؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ١٩١ ـ ١٩٢؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، رسائل الشريف المرتضى، ج ١، ص ٣٢٧؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٢٩٧ ـ ٣٠٣؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٤٧؛ ظهير الدين الراوندي، محمد بن سعيد، عجالة المعرفة في أصول الدين، ص ٣٨؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ٢، ص ٢٤٠ ـ ٢٤١؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٧٥؛ ابن طاووس، علي بن موسى، كشف المحجة لثمرة المهجة، ص ٣٦ ـ ٣٧ وص ٤٠؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢٢١؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (ضمن: چهار رساله اعتقادي)، ص ٦٨؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة المانعية، ص ١٨٨ ـ ١٨٩ و ص ٣٠٦؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٧٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص ٢٠٢ ـ ٢٠٤؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٦٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، واجب الاعتقاد، ص ٥٣؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٤٣٩؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ١٦٤؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٤٦٧ ـ ٤٦٨؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ٢٠؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد، ص ٨٨؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الباب الحادي عشر مع شرحيه، (شرح نافع يوم الحشر) ص ٣٩ ـ ٤١؛ الآملي، عزّ الدين بن جعفر، رسالة حسنية، (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٥٧ ـ ٥٥٨؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٤٤؛ الشهيد الثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص ١٥٣؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية علي الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ١٧٩ ـ ١٨٠؛ الشهيد الثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص ١٤٩؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، حديقة الشيعة، ج ١، ص ٢٠ ـ ٢٩؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان، ص١٠٩؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٤٧٥ ـ ٤٧٨؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص ١٠٣؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، ج ١، ص ٩٧؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمه في أصول الائمة، ص ١٤٠؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ٣٦ ـ ٣٩؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، أنيس الموحدين، ص١٢٧ ـ ١٢٨؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ٢٧؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ٤٢؛ آية الله الشبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ١٨٤؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج ١، ص ٥٠٩؛ آل ياسين، محمد حسن، أصول الدين، ص ٢٧٥؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٢٠ وص ١٠٧؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٦٨؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٦٥؛ الآشتياني، ميرزا احمد، لوامع الحقايق، ج ٢، ص ١ ـ ٣؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (ضمن: بيست رساله)، ص ١٤٤؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص ٤٩ ـ ٥٢؛ مغنية، محمد جواد، الجوامع والفوارق بين السنة والشيعة، ص ١١٥؛ العلامة الطباطبايي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص ١٧٥ ـ ١٧٦؛ آية الله الخوانساري، احمد، العقائد الحقة، ص ١٨ ـ ١٩؛ آية الله المكارم شيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ٢٠١ ـ ٢٠٦؛ آية الله السبحاني، جعفر، الاضواء على عقائد الشيعة الامامية، ص ٣٨٤؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ١٣٠ ـ ١٣٢

١٢٥. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الهداية في الأصول والفروع، ص ٣٤؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٩٦؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، تصحيح اعتقادات الامامية، ص ١٢٩؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم والعمل، ص ٤٢؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ١٩٢ ـ ١٩٩؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، رسائل الشريف المرتضى، ج ١، ص ٣٢٧ ـ ٣٢٨؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٣٠٥ ـ ٣١٣؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٤٩؛ ظهير الدين الراوندي، محمد بن سعيد، عجالة المعرفة في أصول الدين، ص ٣٨؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ٢، ص ٢٧٨ وص ٢٨٦ وص ٢٩٠؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٧٥ ـ ٧٦؛ ابن طاووس، علي بن موسى، كشف المحجة

اختيار الإمامة، لأن العصمة امر لا طريق للأنام الى العلم بها وبصاحبها.[١٢٦]

امامة علي بن ابي طالب وأبنائه المعصومين (عليهم السلام)

فإذا تقرر وجوب العصمة فالإمام بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلا فصل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لإجماع الأمة على القطع بعدم هذه الصفة في غيره من الأصحاب مِمنّ ادعى الإمامة في تلك الحال، وأن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نص على خلافته وامامته في البرية من بعده، في عدة مواطن، ومن جملة ما تحدث به النبي لإتمام الحجة على الأمة عامة

لثمرة المهجة، ص ٣٩ ـ ٤٠؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢٢٢؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، رسالة في الاعتقاد الذي لابد. . . (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٣٥؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة المانعية، ص ١٩٨؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٧٧ ـ ١٨٠؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص ٢٠٤ ـ ٢٠٧؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٦٤ ـ ٣٦٦؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الرسالة السعدية، ص ٨١ ـ ٨٣؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، واجب الاعتقاد، ص ٥٣؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٤٤٨ وص ٤٥٤؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ١٦٤ وص ١٦٨؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٤٧٧ وص ٤٨١ ـ ٤٨٢؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ٢٠؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد، ص ٨٨؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الباب الحادي عشر مع شرحيه (شرح النافع يوم الحشر)، ص ٤١ ـ ٤٣ وص ٤٤؛ الآملي، عزّ الدين بن جعفر، رسالة حسنية (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٥٨؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٤٤ ـ ١٤٥ وص ١٤٦؛ الشهيد الثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص ١٥٠؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ٢٠٠ ـ ٢٠٨؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، حديقة الشيعة، ج ١، ص ٨ وص ٣٠؛ الشيخ البهايي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٤٠؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان در أصول اعتقادات، ص ١١٤ ـ ١١٦؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٤٦٤؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص ١٠٥ ـ ١٠٦؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في أصول الائمة، ص ١٤٢ وص ١٦٨؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، ج ١، ص ٩٧؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ٣٩ ـ ٤٢؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص ١٣٩و ص ١٤٠؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ٢٧؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ٤٤ ـ ٤٥؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ١٨٧ ـ ١٨٨؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج ١، ص ٥١١؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٤٩ وص ٥٣؛ آل ياسين، محمد حسن، أصول الدين، ص ٢٨٠ ـ ٢٨١؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٢٠ وص ١٠٧؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٦٧؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (ضمن: بيست رساله)، ص ١٤٤ وص ١٤٦؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص ٥١ ـ ٥٢؛ الآشتياني، ميرزا احمد، لوامع الحقايق، ج ٢، ص ٣؛ مغنية، محمد جواد، الجوامع والفوارق بين السنة والشيعة، ص ١٠٦ ـ ١٠٧ وص ١١٨ ـ ١٢٠؛ العلامة العسكري، مرتضى، عقائد اسلام در قرآن كريم، ج ١، ص ٢٤٨؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ٢٠٧ ـ ٢٠٩؛ آية الله السبحاني، جعفر، الاضواء على عقائد الشيعة الامامية، ص ٣٨٩

١٢٦. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الهدايه في الأصول والفروع، ص ٢٦؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم والعمل، ص ٤٢؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ١٩٩ ـ ٢٠١؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٣١٣؛ ظهير الدين الراوندي، محمد بن سعيد، عجالة المعرفة في أصول الدين، ص ٣٨؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ٢، ص ٢٩٦؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٧٧؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢٢٣؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة المانعية، ص ٢١٠؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٨١؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص ٢٠٧ ـ ٢٠٨؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٦٦ ـ ٣٦٧؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٤٥٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ١٦٨؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٤٨٢ ـ ٤٨٣؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ٢٠؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الباب الحادي عشر مع شرحيه، (شرح النافع يوم الحشر)، ص ٤٣ ـ ٤٤؛ الآملي، عزّ الدين بن جعفر، رسالة حسنية (پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٥٨ ـ ٥٥٩؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٤٦؛ الشهيد الثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص ١٥٠ وص ١٥٤؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ٢٠٨؛ الشيخ البهايي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٤٠؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، حديقة الشيعة، ج ١، ص ٥٣؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان در أصول اعتقادات، ص ١١٦ ـ ١١٨؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٤٦٩؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص ١٠٤ ـ ١٠٥؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في أصول الائمة، ص ١٤٢ ـ ١٤٣؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ٤٧؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص ١٤٥؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ٢٩؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ٤٥ وص ٤٨؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ١٨٩؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج ١، ص ٥١١؛ آل ياسين، محمد حسن، أصول الدين، ص ٢٧٨ وص ٢٨٥؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٢٠ وص ١٠٧؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٦٨؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٧٤؛ الآشتياني، ميرزا احمد، لوامع الحقايق، ج ٢، ص ٧ ـ ٨؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (ضمن: بيست رساله)، ص ١٤٤ ـ ١٤٥؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص ٥٢؛ مغنية، محمد جواد، الجوامع والفوارق بين السنة والشيعة، ص ١٠٧؛ العلامة الطباطبايي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص ١٩٧ ـ ١٩٨؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ٢١٤ ـ ٢١٥؛ آية الله السبحاني، جعفر، الأضواء على عقائد الشيعة الامامية، ص ٣٨٦ وص ١٢٨؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ١٧٦ ـ ١٧٩

في يوم الغدير فقال: «ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق معه كيف ما دار». ومن أول مواطن النص على إمامته قوله حينما دعا أقرباءه الأدنين وعشيرته الأقربين فقال: «هذا أخي ووصيي وخليفتي من بعدي فاسمعوا له وأطيعوا» وكرر قوله له في عدة مرات: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» إلى غير ذلك من روايات وآيات كريمة دلّت على ثبوت الولاية العامة له كالآية ٥٥ من سورة المائدة: «إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» وقد نزلت فيه عندما تصدق بالخاتم وهو راكع، * مع ملاحظة أن هذه الرسالة المختصرة لاتسمح في استقصاء كل ما ورد في إمامته من الآيات والروايات، ولا بيان وجه دلالتها.[١٢٧]

والبغاة على أمير المؤمنين عليه السلام ومحاربوه يجرون في عِظم الذنب مجرى محاربي النبي صلى الله عليه وآله، لقوله «حربك يا علي حربي وسلمك سلمي» ولقوله صلي الله عليه وآله وسلم «إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.»

---

*. ورد شان نزول هذه الاية في تصدق الامام علي (عليه السلام) بخاتمه في الركوع في مصادر اهل السنة فضلا عن المصادر الشيعية وذلك في أكثر من ثلاثين مصدرا، ولو حذفنا المكررات لوصلنا الى ١٤ طريق مستقل عن الصحابة ممن نقل هذه الواقعة. ومع هذه الكثرة في الطرق لايبقى مجال للتردید أبدا في شأن نزولها رغم إمكانية ان تكون بعض طرقها ضعيفة لان علماء الحديث يقولون: «أن كثرة الطرق تجبر ضعف السند».

١٢٧. عبد العظيم بن عبد الله، أصول دين واعتقادات حضرت عبدالعظيم (عليه السلام)، ص ٧؛ فضل بن شاذان، الايضاح، ص ١٠٢ ـ ٩٩؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الهداية في الأصول والفروع، ص ٣٠؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، النكت في مقدمات الأصول، ص ٤٣ ـ ٤٧؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم والعمل، ص ٤٢ ـ ٤٣؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ٢٠١ ـ ٢١٩، الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٣١٦ ـ ٣٥٨؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٤٩؛ ظهير الدين الراوندي، محمد بن سعيد، عجالة المعرفة في أصول الدين، ص ٣٨ ـ ٣٩؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ٢، ص ٢٩٩ ـ ٣٠٠؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٨٠ و٨٥ ـ ٨٦؛ ابن طاووس، علي بن موسى، كشف المحجة لثمرة المهجة، ص ٣٨؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢٢٣ ـ ٢٣٨؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة الماتعية، ص ٢١٥ ـ ٢٧١؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٨٢ ـ ١٨٧؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص ٢١٣ ـ ٢١٥ وص ٢١٩ ـ ٢٢١ وص ٢٢٤ ـ ٢٢٩؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٦٧ ـ ٣٧٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، واجب الاعتقاد، ص ٥٣؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٤٦١ ـ ٤٧٩؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ١٧١ ـ ٢٣١؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٤٩٢ ـ ٤٩٤ وص ٥٠٥ ـ ٥٠٩؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ٢٠ ـ ٢١؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، العقيدة الكافية (موسوعة الشهيد الاول)، ج ١٨، ص ٨٣؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الباب الحادي عشرمع شرحيه (شرح النافع يوم الحشر)، ص ٤٤ ـ ٥٠؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد، ص ٨٧ ـ ٩٤؛ الآملي، عزّ الدين بن جعفر، رسالة حسنية، (ضمن ينج رساله اعتقادي)، ص ٥٥٩ ـ ٥٦٦؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٤٧ ـ ١٥٠؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ٢٠٩ ـ ٢٣٣ وص ٢٤٣ ـ ٢٤٥؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، حديقة الشيعة، ج ١، ص ١٢ ـ ١٤ وص ٥٣ ـ ٣١٧؛ الشيخ البهايي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٤٠؛ المرعشي الشوشتري، القاضي نور الله، الصوارم المهرقة، ص ١٨١؛ العلوي العاملي، مير سيد احمد، لطائف غيبيه، ص ٤٤٦؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق بن علي، سرمايه ايمان در أصول اعتقادات، ص ١١٩ ـ ١٤٤؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق بن علي، گوهر مراد، ص ٤٨٦ ـ ٤٨٨ وص ٥١٠ ـ ٥٣٨؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص ١٠٧ ـ ١١٥؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، ج ٣، ص ٣ ـ ٢١٥؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمة في أصول الائمة، ص ١٥١ ـ ١٥٤؛ العلامة المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، حق اليقين، ج ١، ص ٥٠ ـ ١٥٤؛ اللاهيجي، حسن بن عبد الرزاق، رسائل فارسي، ص ١٣٠ ـ ١٣٣؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص ١٤٩؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ٢٩ وص ٥٣؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ٤٥؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ١٩١؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج ١، ص ٥١٨؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٣٨؛ آل ياسين، محمد حسن، أصول الدين، ص ٢٩١ ـ ٣٠٦؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٣٩ وص ١٠٧؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٦٨ ـ ٦٩؛ العلامة المظفر، محمد حسن، دلايل الصدق لنهج الحق، ج ٦، ص ١٣٧؛ العلامة شرف الدين، عبد الحسين، المراجعات، ص ٢٤٨ ـ ٢٥١ وص ٢٩٨ ـ ٣٠٥ وص ٣٠٩ ـ ٣١٣ وص ٣٦١ ـ ٤٠٢؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٧٦؛ الآشتياني، ميرزا احمد، لوامع الحقايق، ج ٢، ص ٩؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (ضمن: بيست رساله)، ص ١٤٦ ـ ١٤٧؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص ٥٢؛ مغنية، محمد جواد، الجوامع والفوارق بين السنة والشيعة، ص ١٣٩ ـ ١٤٠ وص ١٤٤؛ العلامة الطباطبايي، محمد حسين، شيعه در اسلام، علامه ص ١٩٨؛ آية الله الخوانساري، احمد، العقائد الحقة، ص ١٩ ـ ٢٠؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ٢١٨ ـ ٢١٩؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، آيات الولاية في القرآن، ص ١١ ـ ١٩؛ آية الله السبحاني، جعفر، الأضواء على العقائد الامامية، ص ١٣٣ ـ ١٤٠؛ آية الله الخرازي، محسن، بداية المعارف الالهية، ج ٢، ص ١٢٣؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ١٣٤ ـ ١٥٦؛

وتختلف أحوالهم في الغنائم والسبي وان اتفقوا في المعصية، كاختلاف حكم المرتد والحربي مع المعاهد والذمي[١٢٨]

والإمامة في أبنائه من الحسن الى الحسين ومن الحسين الى علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي وابنه المهدي المنتظر، (عليهم السلام)، والوجه الواضح في ذلك اعتبار العصمة التي لم تثبت فيمن ادعيت له الإمامة طوال هذه الأزمان إلا فيمن ذكرناه والنص الجلى.[١٢٩]

غيبة الإمام الثاني عشر (عليه السلام)

والامام الثاني عشر هو المهدي صاحب الزمان عليه السلام وهو حي غائب. ولكن غيبته فاما أن تكون لخوفه على نفسه من أعدائه، أو على أوليائه، واما لمصلحة خفية استأثر الله تعالى بعلمها.[١٣٠]

---

١٢٨. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٩٤ وص ١٠٤ وص ١٠٦؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم والعمل، ص ٤٥؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ٢٣٥ ـ ٢٣٨؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٣٥٨؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ٢، ص ٣٦٦؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢٩٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٩٨؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٤٨٣؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٥٢٦ ـ ٥٢٨؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ٤٥٩ ـ ٤٦٠؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان در أصول اعتقادات، ص ١٥٤؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ٥٣.

١٢٩. عبد العظيم بن عبد الله، أصول دين واعتقادات حضرت عبد العظيم (عليه السلام)، ص ٧ ـ ٨؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الهداية في الأصول والفروع، ص ٣٠؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٩٣؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، النكت في مقدمات الأصول، ص ٤٧ ـ ٤٤؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم والعمل، ص ٤٤؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ٢١٩ ـ ٢٢٦؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٣٦٥؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٤٩؛ ظهير الدين الراوندي، محمد بن سعيد، عجالة المعرفة في أصول الدين، ص ٤٠؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ٢، ص ٣٦٩؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٨٧؛ ابن طاووس، علي بن موسى، كشف المحجة لثمرة المهجة، ص ٤٠ ـ ٤٢؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢٩٣ ـ ٢٩٤؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة الماتعية، ص ٢٧٢ ـ ٢٧٣؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٩٠؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص ٢٢٩ ـ ٢٣٠؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٩٧ ـ ٣٩٨؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، واجب الاعتقاد، ص ٥٣؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٤٨٠ ـ ٤٨١؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٥٢٥ ـ ٥٢٦؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ٢١ ـ ٢٣؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، العقيدة الكافية (موسوعة الشهيد الاول)، ج ١٨، ص ٨٣؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد، ص ٩٤ ـ ٩٦؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الباب الحادي عشر مع شرحيه (شرح نافع يوم الحشر)، ص ٥٠ ـ ٥٢؛ الآملي، عزّ الدين بن جعفر، رسالة حسنية، (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٦٦ ـ ٥٦٩؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٤٧ وص ١٥٠ ـ ١٥٢؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ٤١٤ ـ ٤٥٨؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، حديقة الشيعة، ج ٢، ص ٦٣١ ـ ٦٣٥؛ الشيخ البهايي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٤٠؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان در أصول اعتقادات، ص ١٤٥ ـ ١٥٠؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٥٨٢ ـ ٥٨٣ وص ٥٨٥؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص ١١٥ ـ ١٢١؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، ج ٢، ص ٣ ـ ٢٥٩؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمه في أصول الائمة، ص ١٥١ ـ ١٥٤؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ٢٧٨ ـ ٢٩٤؛ اللاهيجي، حسن بن عبد الرزاق، رسائل فارسي، ص ١٣ ـ ١٣٤؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص ٢١٣ وص ٢١٥ ـ ٢٢٢؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ٢٩ ـ ٣٠ وص ٣١ ـ ٤٠ وص ٥٧ ـ ٦٣؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ٤٦؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ١٩١؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٣٨ ـ ٤٠؛ آل ياسين، محمد حسن، أصول الدين، ص ٣٠٩ ـ ٣٤٨؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٣٩ وص ١٠٧؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٧٠؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٧٦؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (ضمن: بيست رساله)، ص ١٤٦ ـ ١٤٧؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص ٥٢؛ مغنية، محمد جواد، الجوامع والفوارق بين السنة والشيعة، ص ١٣٩ ـ ١٤٠ وص ١٤٤؛ العلامة الطباطبايي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص ١٩٨ ـ ١٩٩؛ آية الله الخوانساري، احمد، العقائد الحقة، ص ٢٠ ـ ١٢٩؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ٢٤٩ ـ ٢٥٣؛ آية الله السبحاني، جعفر، الأضواء على عقائد الشيعة الامامية، ص ١٠٤؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ١٥٦ ـ ١٦٠

١٣٠. عبدالعظيم بن عبد الله، أصول دين واعتقادات حضرت عبدالعظيم (عليه السلام)، ص ٨؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٩٤ ـ ٩٥؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الهداية في الأصول والفروع، ص ٣٩ ـ ٤٥؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم والعمل، ص ٤٤؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، شرح جمل العلم والعمل، ص ٢٢٦ ـ ٢٣١؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٣٦٧ ـ ٣٦٨؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٥٠؛ ظهير الدين الراوندي، محمد بن سعيد، عجالة المعرفة في أصول الدين، ص ٤٠ ـ ٤١؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ٢، ص ٣٧٢ ـ ٣٧٣؛ ابن طاووس، علي بن موسى، كشف المحجة لثمرة المهجة، ص ٥٥ ـ ٥٦؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢٢١؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة الماتعية، ص ٢٧٦؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، رسالة في العقيدة (ضمن: چهار رساله اعتقادي)، ص ٦٨؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في

الرجعة

والذي تذهب إليه الإمامية أخذا بما جاء في آيات القرآن الكريم كالآية ٨٣ من سورة النحل وعن آل البيت- (عليهم السلام)- أن الله تعالى يعيد قوما من الأموات إلى الدنيا في صورهم التي كانوا عليها، وقد صرح القرآن الكريم بوقوعه في بعض الأمم السالفة كالآية ٢٤٣ والآية ٢٥٩ من سورة البقرة. فيعزّ فريقا، ويذلّ فريقا آخر، ويزيل المحقين من المبطلين والمظلومين منهم من الظالمين، وذلك عند قيام مهدي آل محمد عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام ولا يرجع إلا من علت درجته في الإيمان، أو من بلغ الغاية من الفساد، ثم يصيرون بعد ذلك إلى الموت ومن بعده إلى النشور، وما يستحقونه من الثواب أو العقاب كما حكى الله تعالى في قرآنه الكريم تمني هؤلاء المُرجَعِين الذين لم يصلحوا بالإرجاع فنالوا مقت الله، أن يخرجوا ثالثا لعلهم يصلحون: «قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل»[١٣١]. [١٣٢] ولكن ليس الاعتقاد بالرجعة من ضروريات مذهب الامامية فمن لم تثبت الرجعة له بالادلة اليقينية ولم يكن معتقدا بها فهذا غير ضائر بتشيّعه وان كان من كمال الايمان الاعتقاد بها.

وجوب مودة أهل البيت (عليهم السلام)

نعتقد أنّ محبّة أهل البيت وودّهم من أوجب الواجبات ومن ضروريات الدين الإسلامي، الّتي لا تقبل الجدل والشك، جعلها

علم الكلام، ص ١٩٠ ـ ١٩٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٦٣؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، واجب الاعتقاد، ص ٥٣؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٤٨٢؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، العقيدة الكافية (موسوعة الشهيد الاول)، ج ١٨، ص ٨٣؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ٢٣؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الباب الحادي عشر مع شرحيه، (شرح نافع يوم الحشر)، ص ٥٢؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، ارشاد الطالبين الى نهج المسترشدين، ص ٣٧٧؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد، ص ٩٦ ـ ١٠٠؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٥٥؛ الشهيد الثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص ١٥٠؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ١١٧ ـ ١٢٥؛ الشيخ البهايي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٤٠؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان در أصول اعتقادات، ص ١٥١؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٥٨٥ ـ ٥٨٦؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ١، ص ٢٩٤ ـ ٣٣٣؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص ٢١٤؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ٢٧ وص ٦٣ ـ ٦٤؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ٩٢ ـ ٩٣؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ٢٨٣ ـ ٢٨٤؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج ١، ص ٥٢٨ ـ ٥٢٩؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٤٨ ـ ٤٩؛ آل ياسين، محمد حسن، أصول الدين، ص ٣٨١ ـ ٤٢٤؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ٢، ص ١٩٤؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٧٢؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٧٦ ـ ٧٧؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص ٥٦؛ مغنية، محمد جواد، الجوامع والفوارق بين السنة والشيعة، ص ٢٠٣ وص ٢١٠ وص ٢١٣؛ العلامة الطباطبايي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص ٢٣٠ ـ ٢٣٤؛ آية الله الخوانساري، احمد، العقائد الحقة، ص ١٤٥؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ٢٥٧ ـ ٢٦٧؛ آية الله السبحاني، جعفر، الأضواء على عقائد الامامية، ص ٤٠١ ـ ٤٠٤ وص ٢١٨ ـ ٢٢٥؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ١٦٠ ـ ١٧٠

١٣١. المؤمن: الآية ١١

١٣٢. فضل بن شاذان، الايضاح، ص ٣٨١ ـ ٤٣١؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٦٠ ـ ٦٣؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، اوايل المقالات، ص ٤٦ وص ٧٧ ـ ٧٨؛ الشريف المرتضى، علي بن الحسين، الذخيره في علم الكلام، ص ٥٢٩؛ الشريف المرتضى، علي بن الحسين، رسائل الشريف المرتضى، ج ١، ص ١٢٥ ـ ١٢٦؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية ص ٢٥٠؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ٢، ص ١٩٨ ـ ١٩٩؛ ابن طاووس، علي بن موسى، كشف المحجة لثمرة المهجة، ص ٥٤ ـ ٥٥؛ المرعشي الشوشتري، القاضي نور الله، احقاق الحق وإزهاق الباطل، ج ٢٩، ص ٦٤٥؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن بن مرتضى، علم اليقين في أصول الدين، ج ٢، ص ١٠٠١ ـ ١٠٠٢؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن بن مرتضى، قرة العيون في المعارف والحكم، ص ٣٦٠؛ العلامة المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، حق اليقين، ج ٢، ص ٣٣٥؛ اللاهيجي، حسن بن عبد الرزاق، رسائل فارسي، ص ٢٩٥ ـ ٢٧٦؛ شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ٢، ص ٢٩٧؛ الأسترآبادي، محمد جعفر، البراهين القاطعة في شرح تجريد العقائد الساطعة، ج ٣، ص ٤٤٥ ـ ٤٥٠؛ البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٧٧ وص ٩٦؛ الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٥٧؛ مظفر، محمد حسن، دلائل الصدق لنهج الحق، ج ٥، ص ٣٨٧؛ المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٨٠؛ طيب، عبد الحسين، كلم الطيب در تقرير عقائد اسلام، ص ٥٨٦؛ سبحاني، جعفر، الأضواء على عقائد الشيعة، ص ٤٥٩؛ خرازي، محسن، بداية المعارف الالهية، ج ٢، ص ١٦٨

الله ورسوله أجر الرسالة «قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى»[١٣٣] ولذا سأل الأصحاب عن رسول الله عن تعيين القربى بعد الفراغ عن وجوب المودّة فيهم، كما روي عن ابن عباس أنّه قال: «لمّا نزلت الآية «قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى» قلت: يا رسول الله من قرابتك الّذين افترض الله علينا مودتهم؟ قال: عليّ وفاطمة وولدهما ثلاث مرات يقولها»[١٣٤] [١٣٥] ثم القربى لا تنحصر في عليّ وفاطمة والحسنين- (عليهم السلام)- بل تشمل الأئمة كلّهم دون غيرهم، كما نصّ عليه في الأحاديث، ومنها: ما في الكافي عن أبي جعفر- عليه السلام- في قوله تعالى: «قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى» قال: هم الأئمة- (عليهم السلام).[١٣٦]

التقية

والتقية هي إظهار خلاف الواقع عند الخوف وهي مما يظن اختصاصها بالشيعة بل قد يعابون بها، ولكن ذلك من قلة الإنصاف فإنها لا تختص بالشيعة، وإنما اشتهرت عنهم لكثرة ما وقع عليهم من الاضطهاد الذي حملهم على التقية، وإلا فالتقية واقعة من كل أحد عند الخوف وليس فيها مغمز، فقد دلّ عليها العقل وورد بها الشرع وأخذها الشيعة عن القرآن وأئمة أهل البيت (عليهم السلام) والذين يعيبون بها لا نراهم يتركونها عند عروض سببها وتقودهم عقولهم وما فطروا عليه إليها.[١٣٧] وليست التقية في كل

---

١٣٣. الشورى/ ٢٣

١٣٤. بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٢٤١.

١٣٥. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ١١١؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، تصحيح اعتقادات الامامية، ص ١٤١؛ عماد الدين الطبري، الحسن بن علي، كامل البهايي في السقيفة، ج ١، ص ٧٩ وص ١٢٧ و١٢٨ وص ١٤٦و ص ١٨١ وص ١٨٧؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٣٩٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الرسالة السعدية، ص ٢٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ٧٨ وص ١٧٥ وص ٢٦٠؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، معارج الفهم في شرح النظم، ص ٤٩٧؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، اللوامع الالهية في المسائل الكلامية، ص ٤٠٠؛ البياضي، علي بن محمد، الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢ وص ١٨٨ وص ١٨٩؛ الآملي، عزّ الدين بن جعفر، رساله حسنيه در بيان اعتقادات (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٦١ ـ ٥٦٢؛ المرعشي الشوشتري، القاضي نور الله، احقاق الحق وازهاق الباطل، ج ٢، ص ٤٨٨ ـ ٤٨٩؛ العلوي العاملي، مير سيد احمد، لطائف غيبية، ص ٣٨٢ ـ ٣٨٣؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٥٤٦؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، علم اليقين في أصول الدين، ج ٢، ص ٩٠٢؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، قرة العيون في المعارف والحكم، ص ٤٧٩؛ العلوي العاملي، مير محمد اشرف، علاقة التجريد، ج ٢، ص ١٠٦٨؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص ١٨٢؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ٨٧؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ١٩٩ وص ٢٣٠ وص ٢٦٢؛ الأسترآبادي، محمد جعفر، البراهين القاطعة في شرح تجريد العقائد الساطعة، ج ٣، ص ٢٣٦ وص ٢٥٦ ـ ٢٥٧ وص ٣٤٨؛ اسفرايني، ملااسماعيل، انوار العرفان، ص ٣١٢؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، هادي المضلين، ص ١٠٥؛ طالقاني، نظر علي، كاشف الاسرار، ج ١، ص ٤٤؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٨٠؛ العلامة الامين، السيد محسن، نقض الوشيعه، ص ٣٠؛ العلامة المظفر، محمد حسن، دلائل الصدق لنهج الحق، ج ٢، ص ٣٧٨ وج ٤، ص ٢١٤ ـ ٢١٦ وص ٣٨٦؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٧٢ ـ ٧٣؛ شهيد مطهري، مرتضى، مجموعه آثار شهيد مطهري، ج ١٦، ص ٢٧٩ ـ ٢٨٠؛ العلامة الطباطبايي، محمد حسين، الشيعة نص الحوار مع المستشرق كوربان، ص ٤٤٠؛ آية الله السبحاني، جعفر، الانصاف في مسائل دام فيها الخلاف، ج ٢، ص ٥٧٣؛ آية الله الخرازي، محسن، بداية المعارف الالهية، ج ٢، ص ٨٣ وص ٩٠؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ٢٥٢

١٣٦. الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ١، ص ٤١٣

١٣٧. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الهداية في الأصول والفروع، ص ٥١ ـ ٥٢؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ١٠٧ ـ ١١٠؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، تصحيح الاعتقاد، ص ١٣٧ ـ ١٣٨؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، اوايل المقالات، ص ١١٨ ـ ١١٩؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، الذخيره في علم الكلام، ص ٤٨٧؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، تمهيد الأصول في علم الكلام، ص ٣٠٧؛ عبد الجليل قزويني رازي، النقض المعروف به بعض مثالب النواصب. . . ، ص ١٩؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تصورات يا روضة التسليم، ص ١١٠؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تلخيص المحصل، ص ٤٢٢؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٥٠٣؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، اللوامع الالهية في المباحث الكلامية، ص ٣٧٧ ـ ٣٧٨؛ البياضي، علي بن محمد، صراط المستقيم، ج ٣، ص ٧١ ـ ٧٢؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، علم اليقين في أصول الدين، ج ٢، ص ٩٢٦؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ٢، ص ٥٥٧؛ اللاهيجي، حسن بن عبد الرزاق، رسائل فارسي، ص ٢٦٤ ـ ٢٦٥؛ حزين لاهيجي، محمد علي بن ابي طالب، فتح السبل، ص ١٤٦؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، هادي المضلين، ص ١١٨؛ مير حامد حسين،

شيء بل في امور مخصوصة وبشرائط خاصة مذكورة في محلها.

إبطال عقيدة الغلو

لا نعتقد في أئمتنا ما يعتقده الغلاة والحلوليون (كبرت كلمة تخرج من أفواههم). بل عقيدتنا الخالصة أنهم بشر مثلنا، لهم ما لنا، وعليهم ما علينا، وإنما هم عباد مكرمون اختصهم الله تعالى بكرامته وحباهم بولايته؛ إذ كانوا في أعلى درجات الكمال اللائقة في البشر من العلم والتقوى والشجاعة والكرم والعفة، وجميع الأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة، لا يدانيهم أحد من البشر فيما اختصوا به. وبهذا استحقوا أن يكونوا أئمة وهداة ومرجعا بعد النبي- صلى الله عليه وآله- في كل ما يعود للناس من أحكام وحكم، وما يرجع للدين من بيان وتشريع، وما يختص بالقرآن من تفسير وتأويل.[١٣٨]

أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

يرى الشيعة أن احترام أصحاب نبينا صلى الله عليه وآله وسلم من احترام نبينا وذلك لا يمنعنا من القول بتفاوت درجاتهم، لأنهم بشهادة القرآن من حيث الإيمان والنفاق ومن حيث الطاعة والعصيان والتسليم وعدم التسليم أمام الله ونبيه صلى الله عليه واله وسلم على أصناف مختلفة فأمرهم إلى ربهم العالم بسرّهم وجهرهم، ولايسعنا من العذر في قولنا بتفاوت درجاتهم وتقديمنا عليا (عليه السلام) عليهم في استحقاق الخلافة ما وسعهم من العذر في شهر بعضهم السيف في وجوه بعض، وقتل بعضهم بعضا، وسبّ بعضهم بعضا وبغي بعضهم على بعض، وإذا ساغ لهم الاجتهاد في ذلك ساغ لنا، فأحكام الله في الناس واحدة وشرائعه عادلة ورحمته واسعة تسع الجميع ولا تسع قوما وتضيق عن آخرين، ولا يسوغ في قانون العدل وأحكام العقل أن يفتح الله باب الاجتهاد للسلف على مصراعيه يستحلون به سفك الدماء وقتل النفوس ونهب الأموال ويكونون بذلك مأجورين ويغلقه في

سيد مهدي أبو ظفر، عبقات الانوار، ج ٢، ص ٤٤٢؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٦٨؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ١٥٣ ـ ١٥٧؛ العلامة شرف الدين، عبد الحسين، موسوعة الامام السيد عبد الحسين شرف الدين، ج ٤، ص ٦٧ ـ ٦٨؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٨٤ ـ ٨٧؛ شهيد مطهري، مرتضى، مجموعه آثار شهيد مطهري، ج ١، ص ٥٧٨؛ مغنية، محمد جواد، الجوامع والفوارق بين الشيعة والسنة، ص ٢٢٣؛ العلامة الطباطبايي، محمد حسين، الشيعة؛ نص الحوار مع المستشرق كوربان، ص ٣٧٦ ـ ٣٧٧؛ العلامة الطباطبايي، محمد حسين، تعاليم اسلام، ص ٢١٣ ـ ٢١٤؛ طيب، عبد الحسين، كلم الطيب، ص ٥٦٢؛ آية الله السبحاني، جعفر، الأضواء على عقائد الشيعة، ص ٤٠٥؛ آية الله الخزازي، محسن، بداية المعارف الالهية، ج ٢، ص ١٧٩ ـ ١٨٢

١٣٨. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٩٧ ـ ١٠٢؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، تصحيح الاعتقاد، ص ١٣١ ـ ١٣٦؛ أبو الصلاح الحلبي، تقي بن نجم بن عبيد الله، تقريب المعارف، ص ٩٢؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٧٤؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تلخيص المحصل، ص ٤١٣؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص ٢٠١ ـ ٢٠٢؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٤٦٤ ـ ٤٦٦؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، اللوامع الالهية في المسائل الكلامية، ص ٣٧٩ وص ٣٨١؛ البياضي، علي بن محمد، الصراط المستقيم، ج ١، ص ٩٥؛ المرعشي الشوشتري، القاضي نور الله، الصوارم المهرقة في رد الصواعق المحرقة، ص ١٣ وص ١٨؛ شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ٣٩؛ الأسترآبادي، محمد جعفر، البراهين القاطعة في شرح تجريد العقائد الساطعة، ج ٣، ص ٨٠؛ المحقق السبزواري، هادي بن محمدي، اسرار الحكم، ج ١، ص ٥١٤؛ البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٥١ وص ٦٠؛ الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٢٣و ص ٢٠؛ الامين، السيد محسن، نقض الوشيعة، ص ٤٠٢؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٦٤ ـ ٦٥؛ مظفر، محمد حسن، دلائل الصدق لنهج الحق، ج ٦، ص ١٤٤؛ المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ٧٣؛ مغنية، محمد جواد، الجوامع والفوارق بين السنة والشيعة، ص ١٣٧؛ الطباطبايي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص ٧٤؛ خرازي، محسن، بداية المعارف الالهية، ج ٢، ص ٩٦

وجوه غيرهم فلا يفتح لهم منه ولو مثل سمّ الخياط. إن هذا مناف لعدله وشمول فضله وإنه ليس لأحد عنده هوادة.[١٣٩]

المعاد

نعتقد أن الله تعالى يبعث الناس بعد الموت في خلق جديد في اليوم الموعود به عباده فيثيب المطيعين، ويعذب العاصين[١٤٠] ولا محيص للمسلم من الاعتراف به، عقيدة قرآنية، جاء بها نبينا الأكرم- صلى الله عليه وآله وسلم- ويشهده العقل، فإن من يعتقد بالله اعتقادا قاطعا ويعتقد كذلك بمحمد- صلى الله عليه وآله- رسولا منه أرسله بالهدى ودين الحق، لا بد أن يؤمن بما أخبر به القرآن الكريم، من البعث والثواب والعقاب والجنة والنعيم والنار والجحيم، وقد صرح القرآن بذلك ولولاه لذهبت مظالم العباد، وتساوى اهل الصلاح والفساد، وضاعت الدماء. ثم لم تبق ثمرة لإرسال الأنبياء. ثم لو لا ذلك لم يحسن الوعد والوعيد، والترغيب والتهديد، ولساوى أفضل الأنبياء فى الفضيلة، أشقى الأشقياء.[١٤١]

---

١٣٩. فضل بن شاذان، ايضاح، ص ٩٦ ـ ٩٩؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، الذخيره في علم الكلام، ص ٤٢٨؛ أبو الصلاح الحلبي، تقي بن نجم بن عبيد الله، تقريب المعارف، ص ٢٣٤؛ ابن طاووس، علي بن موسى، كشف المحجة لثمرة المهجة، ص ٥٤؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢٦٥؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين ورسالة المانعية، ص ٢٦٢؛ عماد الدين الطبري، الحسن بن علي، كامل البهائي في السقيفة، ج ١، ص ٤٥ وص ٢٣٩ ـ ٢٤٠؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٨٦ ـ ١٨٧؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الرسالة السعدية، ص ١٣ ـ ١٦ وص ٢٥ ـ ٢٦؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ٣١٧ ـ ٣١٨؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، إرشاد الطالبين الى نهج المسترشدين، ص ٣٣٨؛ البياضي، علي بن محمد، الصراط المستقيم، ج ٢، ص ١٠٦ وج ٣، ص ٢٣٧ وص ٢٥٨؛ الشيخ البهايي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٤١؛ المرعشي الشوشتري، القاضي نور الله، إحقاق الحق وإزهاق الباطل، ج ١، ص ٤٦و ص ٤٧ وص ٤٩؛ المرعشي الشوشتري، القاضي نور الله، الصوارم المهرقة في رد الصواعق المحرقة، ص ٣ ـ ٦؛ ص ٢٦٢؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن بن مرتضى، علم اليقين في أصول الدين، ج ٢، ص ٨٣٤؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ١، ص ٢٤٨ ـ ٢٤٩؛ الأسترآبادي، محمد جعفر، البراهين القاطعة في شرح تجريد العقائد الساطعة، ج ٣، ص ٢٢٥؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ٣٩؛ العلامة المظفر، محمد حسن، دلائل الصدق لنهج الحق، ج ٢، ص ٢٥ ـ ٢٨؛ العلامة شرف الدين، عبد الحسين، موسوعة الامام سيد عبد الحسين شرف الدين، ج ٤، ص ١٣ وص ٢٤؛ العلامة شرف الدين، عبد الحسين، الى المجمع العلمي العربي بدمشق، ص ٨٧ ـ ٨٨؛ آية الله السبحاني، جعفر، الأضواء على عقائد الشيعة، ص ٥١٨ ـ ٥٢٢

١٤٠. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٦٤، الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٥٠؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٥٠؛ ظهير الدين الراوندي، محمد بن سعيد، عجالة المعرفة في أصول الدين، ص ٤٤؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ٢، ص ١٩٠؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٧١؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٢٩٧ ـ ٣٠٠؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، آغاز وانجام، ص ١٥ ـ ١٦؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة المانعية، ص ١٣٠ ـ ١٣٥؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٤٣ و١٤٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص ١٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٤٨٧؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ٣٧٦؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٤٤٨ ـ ٤٤٩؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ٢٤؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الأنوار الجلالية في شرح الفصول النصيرية، ص ١٧٣ ـ ١٧٧؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٦٣؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ٤٦١ ـ ٤٦٢؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان، ص ١٥٨ ـ ١٥٩؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٦٠٦ ـ ٦١٣؛ ملا رفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص ١٢٦؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ٢، ص ٣٦٨، اللاهيجي، حسن بن عبد الرزاق، رسائل فارسي، ص ١٣٥؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص ٢٢٨، كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ١٠١، الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ١٠٠؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج ١، ص ٣٩٥؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ١٠٧؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٧٨؛ العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ١٢٦؛ الآشتياني، ميرزا احمد، لوامع الحقايق، ج ٢، ص ٣٣؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص ٥٧ ـ ٦٠؛ العلامة الطباطبايي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص ١٦٤؛ آية الله الخوانساري، احمد، العقائد الحقة، ص ١٦٤؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ٢٧٧؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ١٩١ ـ ١٩٢

١٤١. الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٥٠؛ ظهير الدين الراوندي، محمد بن سعيد، عجالة المعرفة في أصول الدين، ص ٤٤؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ٢، ص ١٨١ ـ ١٨٢؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٧١؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٣٠٠، ص ١٧٣ ـ ١٧٤؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة المانعية، ص ١٣٠؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٤٦؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٤٠٦ ـ ٤٠٧؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص ١٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ٣٧٦؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٤٩٢؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الرسالة السعدية، ص ٨٤؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، انوار الملكوت، ص ١٩١ ـ ١٩٢؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٤٤٨ ـ ٤٥٠؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ٢٤؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المقالة التكليفية (اربع رسائل كلامية)، ص ٤٦ ـ ٤٧؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، العقيدة الكافية (موسوعة الشهيد الاول)، ج ١٨، ص ٨٣؛

ونؤمن بجميع ما في القرآن والسنة القطعية من الجنة والنار ونعيم البرزخ وعذابه والميزان والصراط والأعراف والكتاب الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، وأن الناس مجزيون بأعمالهم في القيامة؛ إن خيرا فخير وإن شرّا فشر، فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره إلى غير ذلك من التفاصيل المذكورة في محلها من كل ما صدع به الوحي المبين، وأخبر به الصادق الأمين.[١٤٢]

المعاد الجسماني

والمعاد الجسماني بالخصوص ضرورة من ضروريات الدين الإسلامي، دل صريح القرآن الكريم عليها: «أيحسب الإنسان ألن نجمع عظامه بلى قادرين على أن نسوي بنانه»[١٤٣] «وإن تعجب فعجب قولهم أ إذا كنا ترابا أ إنا لفي خلق جديد»[١٤٤] «أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد»[١٤٥] وما المعاد الجسماني على إجماله إلا إعادة الإنسان في يوم البعث والنشور ببدنه بعد الخراب، وإرجاعه إلى هيئته الاولى بعد أن يصبح رميما.[١٤٦]

الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الأنوار الجلالية في شرح الفصول النصيرية، ص ١٧٧؛ الآملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية (ينبع رساله اعتقادي)، ص ٥٧١ ـ ٥٧٢؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٦٧؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ٤٦٣ ـ ٤٦٤؛ الشيخ البهايي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (ينبع رساله اعتقادي)، ص ٥٤٠؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق بن علي، سرمايه ايمان، ص ١٥٩؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق بن علي، گوهر مراد، ص ٦٢٠؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص ١٢٧ ـ ١٢٩؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص ٢٣١ ـ ٢٣٢، كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ١٠٢؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ١٠٠ ـ ١٠١؛ آل ياسين، محمد حسن، أصول الدين، ص ٤٥٦ ـ ٤٦٣؛ الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ١٠٧؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٧٨، المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ١٢٦، الآشتياني، ميرزا احمد، لوامع الحقايق، ج ٢، ص ٣٩؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (بيست رساله)، ص ١٤٧ ـ ١٤٨؛ الطباطبايي، محمد حسين، شيعه در اسلام، ص ١٦٤ ـ ١٦٧، العسكري، مرتضى، عقائد اسلام در قرآن كريم، ج ٢، ص ٣٩٢؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ١٩٢ ـ ١٩٨

١٤٢. عبد العظيم بن عبد الله، أصول دين واعتقادات حضرت عبدالعظيم (عليه السلام)، ص ٩؛ الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٥٨ ـ ٦٠ و٦٥ ـ ٨٠، الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، تصحيح اعتقادات الامامية، ص ٩٤ ـ ١٠٢ وص ١٠٦ ـ ١١٦؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٢١٩ ـ ٢٢٢؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٥٠ ـ ٢٥١؛ ظهير الدين الراوندي، محمد بن سعيد، عجالة المعرفة في أصول الدين، ص ٤٤؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ٢، ص ١٩٧ ـ ٢٠٣؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٣٠١ ـ ٣١٠؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، رسالة في الاعتقاد الذي لابد. . . (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٣٥؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، آغاز وانجام، ص ١٥ ـ ٧٢؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة المانعية، ص ١٣٨ ـ ١٤٤؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٤١٣ ـ ٤٢٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص ١٥ ـ ١٦؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٥٢٨؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، نهج الحق وكشف الصدق، ص ٣٧٦؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٤٣٠؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، الباقيات الصالحات (ضمن: اربع رسائل كلامية)، ص ٢٣٥ ـ ٢٣٦؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ٢٤؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، العقيدة الكافية (موسوعة الشهيد الاول)، ج ١٨، ص ٨٣؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الأنوار الجلالية في شرح الفصول النصيرية، ص ١٧٨؛ الآملي، عز الدين بن جعفر، رسالة حسنية (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٧٣؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٨٤ ـ ١٧٢؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ٤٦٤ ـ ٤٨٠؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٦٤٩ ـ ٦٦٤؛ ملارفيعا النائيني، محمد بن حيدر، شجره الهيه، ص ١٣١؛ الشيخ الحر العاملي، محمد بن الحسن، الفصول المهمه في أصول الائمة، ص ١٠٠ ـ ١٣٨؛ اللاهيجي، حسن بن عبد الرزاق، رسائل فارسي، ص ١٣٥ ـ ١٧١؛ كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ١٠٢ ـ ١٠٤، الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ١١٢ ـ ١١٣؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، أسرار الحكم، ج ١، ص ٤٣٠ ـ ٤٤٧؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ٦٧ ـ ٧٧ وص ١٠٤ ـ ١٢٢؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج ١، ص ١٠٧ ـ ١٠٨؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٧٨، العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ١٢٦ و١٢٧، الآشتياني، ميرزا احمد، رساله سرمايه سعادت (ضمن: بيست رساله)، ص ١٤٧ ـ ١٥٤؛ العلامة العسكري، مرتضى، عقائد اسلام در قرآن كريم، ج ٢، ص ٣٩٤ ـ ٤٤٠؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ٣٢٩ ـ ٣٣٤؛ السيدان، جعفر، دروس اعتقادي، ص ٢٠٦ ـ ٢٨٦

١٤٣. القيامة/ ٣

١٤٤. الرعد/ ٥

١٤٥. ق/ ١٤

١٤٦. الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، العقائد الجعفرية، ص ٢٥٠؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٧١؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٣٠٠ ـ ٣٠١؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة المانعية، ص ١٣٥؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٤٣و ١٤٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص٤٠٦ ـ ٤٠٧؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، الباب الحادي عشر، ص ١٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف،

شفاعة يوم الجزاء

لاخلاف بين الأمة في أن للنبي صلى الله عليه وآله شفاعة مقبولة في القيامة وشفاعته لاسقاط عقاب العاصين من هذه الامة وقد يكون لزيادة المنافع للمؤمنين، والشفاعة تفضل لا واجب.[١٤٧]

نهج الحق وكشف الصدق، ص ٣٧٦؛ الشهيد الاول، محمد بن مكي، المسائل الاربعينية، ص ٢٤؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الأنوار الجلالية في شرح الفصول النصيرية، ص ١٧٧؛ خواجكي الشيرازي، محمد بن احمد، النظامية في مذهب الامامية، ص ١٦٧؛ الشهيد الثاني، زين الدين بن علي بن احمد، حقايق الايمان، ص ١٥٩؛ المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد، الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد، ص ٤٦٤؛ الشيخ البهايي، محمد بن الحسين، الاعتقادات (ضمن: پنج رساله اعتقادي)، ص ٥٤٠؛ الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، سرمايه ايمان، ص ١٦٠، الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق، گوهر مراد، ص ٦٢٢؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن، أصول المعارف، ص ١٩٦؛ العلامة المجلسي، محمد باقر، حق اليقين، ج ٢، ص ٣٦٨ ـ ٣٧٦؛ اللاهيجي، حسن بن عبد الرزاق، رسائل فارسي، ص ١١٣ ـ ١١٤؛ النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، انيس الموحدين، ص ٢٢٨، كاشف الغطاء، جعفر، العقائد الجعفرية، ص ١٠١؛ الميرزا القمي، أبو القاسم، أصول دين، ص ١٠٤؛ المحقق السبزواري، هادي بن مهدي، اسرار الحكم، ج ١، ص ٤٢٣؛ آية الله البروجردي، علي اصغر، عقائد الشيعة، ص ١٠١؛ العلامة الامين، السيد محسن، أعيان الشيعة، ج١، ص ١٠٧؛ كاشف الغطاء، محمد حسين، أصل الشيعة وأصولها، ص ٧٨، العلامة المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، ص ١٢٦؛ الآشتياني، ميرزا احمد، لوامع الحقايق، ج ٢، ص ٤٠؛ الآشتياني، ميرزا احمد، رساله قول ثابت در اعتقادات، ص ٥٧ ـ ٦٠؛ آية الله الخوانساري، احمد، العقائد الحقة، ص ١٦٦؛ آية الله المكارم الشيرازي، ناصر، دروس في العقائد الاسلامية، ص ٣٢٢

١٤٧. الشيخ الصدوق، محمد بن علي، الاعتقادات، ص ٦٦؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، الذخيرة في علم الكلام، ص ٥٠٥؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، رسائل الشريف المرتضى، ج ١، ص ١٤٨؛ الشريف المرتضى (علم الهدى)، علي بن الحسين، جمل العلم والعمل، ص ٣٩؛ الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد، ص ٢٠٦؛ سديد الدين الحمصي الرازي، محمود بن علي، المنقذ من التقليد، ج ٢، ص ١٠٩؛ أبو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، الياقوت في علم الكلام، ص ٦٤؛ نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، تجريد الاعتقاد، ص ٣٠٥؛ المحقق الحلي، جعفر بن الحسن، المسلك في أصول الدين والرسالة الماتعية، ص ١٢٦؛ ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، قواعد المرام في علم الكلام، ص ١٦٦ ـ ١٦٧؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، أنوار الملكوت، ص ١٧٥؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، كشف المراد، ص ٤١٦؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، معارج الفهم في شرح النظم، ص ٥٧٦؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، مناهج اليقين في أصول الدين، ص ٥٢٨؛ العلامة الحلي، حسن بن يوسف، تسليك النفس، ص ٢٢٥؛ عميد الدين عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، اشراق اللاهوت، ص ٤٢٣ ـ ٤٢٤؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، ارشاد الطالبين الى نهج المسترشدين، ص ٤٢٧؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، اللوامع الالهية، ص ٤٥١؛ الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله، الأنوار الجلالية في شرح الفصول النصيرية، ص ١٨٧؛ آية الله شبر، عبد الله، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ج ٢، ص ٤٥١؛ الأسترآبادي، محمد جعفر، البراهين القاطعة في شرح تجريد العقائد الساطعة، ج ٤، ص ٢٩١؛ آية الله السبحاني، جعفر، الالهيات على هدى الكتاب والسنة، ج ٤، ص ٣٤٩

تراجم العلما الذين أوردنا كلامهم

١. **عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام)** (١٧٣ ـ ٢٥٢ هـ ق): ابوالقاسم، كان عابدا، ورعا. وروى في أمالي إبن بابويه أنه عرض دينه على علي بن محمد الهادي (عليه السلام) فاستحسنه وقال له: ثبتك الله عليه وحاله أشهر من أن يذكر.[١٤٨]

٢. **الفضل بن شاذان (...- ٢٦٠ هـ):** ابن الخليل الأزدي، أبو محمد النيسابوري، أحد أعلام الإمامية في عصره، ومن مشاهير متكلّميهم. وبرز في كلّ فنّ من العلم في القرآن والفقه والحديث والكلام. ألّف كتبا كثيرة، منها: الإيضاح في الردّ على سائر الفرق أصولا وفروعا، الردّ على الغلاة، الردّ على القرامطة، الردّ على الحشوية وغير ذلك.[١٤٩]

٣. **الشيخ الصدوق (حدود ٣٠٦ ـ ٣٨١ هـ):** محمد بن علي بن الحسين بن موسي بن بابويه، ابو جعفر القمي ثم الرازي المعروف بالصدوق، رييس المحدثين وأحد أعلام الإسلام. واشتهر بكثرة الحفظ وغزارة العلم والتقدم في مجال الحديث والرجال والأخبار. وصفه الذهبي برأس الإمامية. وللصدوق مولفات جمة بلغت نحوا من ثلاثمأة مؤلف، منها: التوحيد، الاعتقادات، النبوة، اثبات الوصية لعلي عليه السلام، إبطال الإختيار وإثبات النص، كمال الدين وتمام النعمة، دلائل الائمة (عليهم السلام) ومعجزاتهم، جامع حجج الأنبياء وغير ذلك.[١٥٠]

---

١٤٨. زبدة الأقوال في خلاصة الرجال، ص ٢٧٣ ـ ٢٧٤

١٤٩. معجم طبقات المتكلمين، ج ١، ص ٤٠٨ ـ ٤٠٩

١٥٠. المصدر السابق، ج ٢، ص ١٥١ ـ ١٥٣

٤. **الشيخ المفيد (٣٣٦- ٤١٣ هـ):** محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام الحارثي، أبو عبد الله العكبري البغدادي، المعروف بابن المعلّم، والملقّب بالمفيد. نشأ ببغداد وأكبّ على التعليم، وعلى العبادة والتهجّد. ذاعت شهرة المفيد في الفقه والأصول والحديث والكلام. ثمّ انتهت إليه رئاسة الإمامية في الفقه والكلام والآثار، وللشيخ المفيد تلامذة كثيرون، أبرزهم: الشريف المرتضى وأبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (المتوفّى ٤٦٠ هـ) وله مؤلفات كثيرة، أربت على مائتي مؤلّف، منها: الإفصاح في الإمامة، أوائل المقالات في المذاهب المختارات، الأركان في دعائم الدين، تصحيح الاعتقاد، الموضّح في الوعد والوعيد، مسألة في الإرادة وغير ذلك.[١٥١]

٥. **الشريف المرتضى (٣٥٥- ٤٣٦ هـ):**علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السّلام، أبو القاسم العلوي الموسوي، البغدادي، الملقّب بالشريف المرتضى، وبعلم الهدى. وتقدّم في علم الكلام والفقه وأصول الفقه والأدب والشعر. تولّى نقابة الطالبيين وإمارة الحاج والنظر في المظالم بعد وفاة أخيه الشريف الرضي سنة (٤٠٦ هـ). ووضع مؤلفات كثيرة، منها: الملخّص في أصول الدين، الذخيرة في علم الكلام، الشافي في الإمامة في أربعة أجزاء، جمل العلم والعمل في الفقه والعقائد، تنزيه الأنبياء، غرر الفوائد ودرر القلائد وهو المعروف بأمالي المرتضى، مقدمة في الأصول الاعتقادية، وغير ذلك.[١٥٢]

٦. **ابو الصلاح الحلبي (٣٧٤ ـ ٤٤٧ هـ):** تقي بن نجم بن عبيد الله، أبو الصلاح الحلبي، أحد أعيان الإمامية. ومهر في الفقه والكلام وتخصص فيهما وبحث شتي المسائل المتعلقة بهما وأصبح شيخ الشيعة وعالمهم في الشام موصوفا بالزهد والتقشف والصلاح. وصنف كتبا إشتهرت بين علماء الشيعة منها: تقريب المعارف في علم الكلام، الرسالة (أو المسألة) الشافية في الكلام، شرح «الذخيرة» في علم الكلام لأستاذه الشريف المرتضى وغير ذلك.[١٥٣]

٧. **أبو الفتح الكراجكي (...- ٤٤٩ هـ):** محمد بن علي بن عثمان، القاضي أبو الفتح الكراجكي، الطرابلسي. كان من أجلّة علماء الإمامية في الفقه والحديث والكلام، مؤلّفا، غزير العلم. ويرى في كتاباته العديد من الردود والأجوبة والمناقشات في مواضيع مختلفة. ووضع مؤلفات جمّة، منها: كنز الفوائد ويضم موضوعات كلامية وفلسفية وأدبية وفقهية وتفسيرية وتاريخية، وغير ذلك.[١٥٤]

٨. **شيخ الطائفة الطوسي (٣٨٥- ٤٦٠ هـ):** محمد بن الحسن بن علي بن الحسن، أبو جعفر الطوسي، زعيم الإمامية في

---

١٥١. المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٥٠ ـ ٢٥٥
١٥٢. المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٢١ ـ ٢٢٥
١٥٣. المصدر السابق، ج ٢، ص ١٩٦ ـ ١٩٧
١٥٤. المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٤٤ ـ ٢٤٦

عصره. ولشيخ الطائفة ما يقارب الخمسين مؤلفا إليك ما يختصّ منها بعلم الكلام وما يتصل به من مسائل: تلخيص «الشافي في الإمامة» للسيد المرتضى، المقدمة في المدخل إلى صناعة علم الكلام، رياضة العقول في شرح «المقدمة» المذكورة، رسالة في الفرق بين النبي والإمام، المفصح في الإمامة، مسائل كلامية، رسالة في الاعتقادات، تمهيد الأصول، في شرح قسم الكلام من «جمل العلم والعمل» للسيد المرتضى، المسائل الرازية في الوعيد، الاقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد، في ما يجب على العباد من أصول العقائد والعبادات الشرعية، ما لا يسع المكلّف الإخلال به، الاستيفاء في الإمامة وغير ذلك.[١٥٥]

٩. **أبو إسحاق إبراهيم ابن نوبخت:** أحد متكلّمي الإمامية. اختلفت آراء العلماء والمؤرخين في تحديد عصره. له كتاب الياقوت في علم الكلام.[١٥٦]

١٠. **عبد الجليل القزويني الرازي (ـ ٥٦٠ هـ):** كلامي فقيه نحرير واستاذ طلاب عصره. ناظر المخالفين وكان له معهم حوارات مشهورة، أبدع جملة مؤلفات في فن الكلام.[١٥٧] ومن مؤلفاته كتاب بعض مثالب النواصب في نقض بعض فضائح الروافض وكتاب البراهين في إمامة أمير المؤمنين (عليه السلام).[١٥٨]

١١. **ظهير الدين الراوندي (كان على قيد الحياة سنة ٥٨٠ هـ):** محمد بن سعيد بن هبة الله بن الحسن، ظهير الدين أبو الفضل الراوندي، أحد أجلاء الإمامية. وتقدم في الفقه وغيره وعني بمسائل علم الكلام وتصدى للتدريس والإفادة. ولأبي الفضل مولفات، منها: الأربعون حديثا، وعجالة المعرفة في أصول الدين وهو كتاب بديع في نهجه وعرضه للقواعد الكلامية.[١٥٩]

١٢. **سديد الدين الحمصي (حدود ٤٨٥- حدود سنة ٥٨٥ هـ):** محمود بن علي بن الحسن، الشيخ المعمّر، سديد الدين أبو الثناء الرازي، المعروف بالحمصي. من شيوخ الإمامية البارزين. ووضع مؤلفات عديدة، منها: المنقذ من التقليد وغير ذلك.[١٦٠]

١٣. **رضي الدين علي ابن طاووس (٥٨٩- ٦٦٤ هـ):** علي بن موسى بن جعفر بن محمد، السيد رضي الدين أبو القاسم الحلي، أحد أجلّاء علماء الإمامية. تولّى نقابة الطالبيين وألّف كتبا كثيرة في فنون مختلفة، منها: الطرائف في معرفة

---

١٥٥. المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٣٣ ـ ٢٣٥
١٥٦المصدر السابق، ج ٢، ص ١٨١ ـ ١٨٢
١٥٧. رياض العلماء وحياض الفضلاء (ترجمه)، ج ٣، ص١٠١
١٥٨. المصدر السابق، ج ٣، ص ٩٦
١٥٩. معجم طبقات المتكلمين، ج ٢، ص ٣٢٣ ـ ٣٢٤
١٦٠. المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٣٠ ـ ٣٣٣

مذاهب الطوائف، مقدّمة في علم الكلام سمّاها شفاء العقول من داء الفضول، سعد السعود، وغير ذلك.[١٦١]

١٤.نصير الدين الطوسي (خواجه نصير الدين) (٥٩٧- ٦٧٢ هـ): محمد بن محمد بن الحسن، الخواجه نصير الدين الطوسي، أحد عباقرة الإسلام في الفلسفة والكلام والرياضيات والفلك. أقام نصير الدين الطوسي المدارس والمعاهد العلمية، وجمع العلماء والحكماء واعتنى بهم، ولم يمت إلّا بعد أن جدّد ما بلي في دولة التتر من العلوم الإسلامية، وأحيا ما مات من آمال المسلمين. وصنّف كتبا ورسائل جمّة، منها: تجريد الاعتقاد في الكلام وهو من الكتب القيّمة في هذا الموضوع، الفصول النصيرية بالفارسية في أصول العقائد، نقد «المحصل» في علم الكلام لفخر الدين الرازي ويسمّى تلخيص المحصّل، الرسالة المقنعة في أصول الدين، رسالة الإمامة، أفعال الله بين الجبر والتفويض وغير ذلك.[١٦٢]

١٥.المحقّق الحلّي (٦٠٢- ٦٧٦ هـ): جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن، نجم الدين أبو القاسم الهذلي، الشهير بالمحقّق الحليّ، الفقيه، الأصولي، المتكلّم، رئيس الإمامية وأستاذ المجتهدين في عصره. وصنّف كتبا، منها: المسلك في أصول الدين، الرسالة الماتعية، مع المسلك في أصول الدين، رسالة في عدم كفر من اعتقد بإثبات المعدوم وغير ذلك.[١٦٣]

١٦.عماد الدين الطبري (...- بعد ٦٩٨ هـ): الحسن بن علي بن محمد بن علي، المتكلّم البارز، الفقيه، عماد الدين الطبري، ويقال له العماد الطبري، أحد أجلّة علماء الإمامية. متضلّعا في علم أصول الدين ومسائل الاعتقاد. وله مؤلفات عديدة، منها: كامل البهائي بالفارسية في الإمامة، جوامع الدلائل والأصول في إمامة آل الرسول، تحفة الأبرار بالفارسية في أصول الدين وغير ذلك.[١٦٤]

١٧.ابن ميثم البحراني (٦٣٦- ٦٩٩ هـ): ميثم بن علي بن ميثم بن معلّى، المتكلّم البارع، كمال الدين أبو الفضل البحراني، أحد أعلام الإمامية. وبرّز في شتى الفنون الإسلامية لا سيّما الفلسفة والكلام والأسرار العرفانية. ولابن ميثم مؤلفات عديدة، منها: قواعد المرام في علم الكلام، النجاة في القيامة في تحقيق أمر الإمامة، استقصاء النظر في إمامة الأئمّة الاثني عشر، غاية النظر في علم الكلام وغير ذلك.[١٦٥]

١٨.العلّامة الحلّي (٦٤٨- ٧٢٦ هـ): الحسن بن يوسف بن علي بن المطهّر الأسدي، الفقيه البارع، المتكلّم الفذّ، جمال الدين أبو منصور المعروف بالعلّامة الحلّي، وبابن المطهّر. وتبوّأ الزعامة الفكرية والعلمية والدينية للطائفة الإمامية في عصره. وضع ما يناهز ثلاثين مؤلّفا في الكلام وأصول الدين منها: نهج المسترشدين في أصول الدين، نهاية المرام في علم

١٦١. المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٩٧ ـ ٣٩٩
١٦٢. المصدر السابق، ج ٢، ص ٤١٠ ـ ٤١٤
١٦٣. المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٥٧ ـ ٣٥٨
١٦٤. المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٦٣ ـ ٣٦٤
١٦٥. المصدر السابق، ج ٢، ص ٤١٨ ـ ٤١٩

الكلام، مناهج اليقين في علم الكلام، كشف المراد في شرح «تجريد الاعتقاد» للنصير الطوسي، أنوار الملكوت في شرح «الياقوت» في الكلام لإبراهيم بن نوبخت، رسالة نهج الحق وكشف الصدق وغير ذلك.[١٦٦]

١٩.عميد الدين عبيدلي (٦٨١- ٧٥٤ هـ): عبد المطلب بن محمد (مجد الدين) بن علي بن محمد بن أحمد الحسيني العبيدلي، عميد الدين ابن الأعرج الحلّي، أحد كبار علماء الإمامية وصنّف كتبا، منها: شرح «أنوار الملكوت في شرح الياقوت» في علم الكلام للعلّامة الحلي ويسمّى إشراق اللاهوت في نقد شرح الياقوت وغير ذلك.[١٦٧]

٢٠.الشهيد الأوّل (٧٣٤- ٧٨٦ هـ): محمد بن مكي بن محمد بن حامد بن أحمد المطّلبي القرشي، شمس الدين أبو عبد الله الجزّيني العاملي، المعروف بالشهيد الأوّل، من أعلام الإمامية وفقهائهم البارزين. ووضع مؤلفات كثيرة منها: رسالة في الكلام تشتمل على أربعين مسألة في أصول الدين الخمسة، وغير ذلك.[١٦٨]

٢١.الفاضل المقداد (...- ٨٢٦ هـ): المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين، المعروف بالفاضل المقداد والفاضل السيوري، أحد أعلام الإمامية ومتكلّميها البارزين.و ألّف كتبا منها: اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية، النافع يوم الحشر في شرح «الباب الحادي عشر» للعلّامة الحلّي، إرشاد الطالبين في شرح «نهج المسترشدين في أصول الدين» للعلّامة الحلّي، الأنوار الجلالية في شرح «الفصول النصيرية» في علم الكلام للنصير الطوسي، الاعتماد في شرح «واجب الاعتقاد» في أصول الدين وفروعه للعلّامة الحلّي، وغير ذلك.[١٦٩]

٢٢.أبو محمد البياضي (٧٩١- ٨٧٧ هـ): علي بن محمد بن علي بن يونس، زين الدين أبو محمد البياضي، العالم الإمامي، الباحث، المتكلّم. أكبّ على البحث والمطالعة في فنون متعددة حتّى تضلّع في أكثرها لا سيما علم الكلام الذي أصبحت له فيه قدم راسخة. وألّف كتبا ورسائل، منها: الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم (ط. في ثلاثة أجزاء) رسالة الإكرام والإنعام في علم الكلام، وغير ذلك.[١٧٠]

٢٣.شمس الدين الآملي (...- بعد ٩٤٤ هـ): عز الدين بن جعفر بن شمس الدين الآملي، العالم الإمامي. فقيه محقّق مدقق، جامع للعلوم العقلية والنقلية.و وضع مؤلفات باللغة الفارسية، منها: الرسالة الحسنية في الأصول الدينية الخمسة وفروع العبادات، وترجم من العربية إلى الفارسية «شرح نهج البلاغة» لابن ميثم البحراني.[١٧١]

---

١٦٦. المصدر السابق، ج ٣، ص ١٠٥ ـ ١٠٩
١٦٧. المصدر السابق، ج ٣، ص ١٢٥ ـ ١٢٦
١٦٨. المصدر السابق، ج ٣، ص ١٤٩ ـ ١٥٤
١٦٩. المصدر السابق، ج ٣، ص ٢٤٦ ـ ٢٤٨
١٧٠. المصدر السابق، ج ٣، ص ٢٢٣ ـ ٢٢٥
١٧١. المصدر السابق، ج ٣، ص ٣٠٩ ـ ٣١٠

٢٤.**خواجكي الشيرازي (...- كان على قيد الحياة سنة ٩٥٣ ه):** محمد بن أحمد الشيرازي، المعروف بخواجكي، نزيل الهند، أحد علماء الإمامية. اهتم بعلم أصول الدين ومباحث الكلام، ودفاعه عن معتقدات مذهب الإمامية (الذي دان به بعد أن كان يدين بأحد مذاهب أهل السنة)، وردّه على سائر الفرق والمذاهب. من مؤلفاته: شرح «الباب الحادي عشر» في علم الكلام للعلّامة الحلّي، النظامية في مذهب الإمامية وغير ذلك.[١٧٢]

٢٥.**الشهيد الثاني (٩١١ ـ ٩٦٦ه):** زين الدين بن علي بن احمد بن جمال الدين العاملي الجبعي، المعروف بالشهيد الثاني، أحد مشاهير فقهاء الإمامية وكبار علمائهم. ووضع أكثر من سبعين مؤلفا منها: «الاقتصاد في معرفة المبدأ والمعاد» و«الرسالة الاعتقادية» و... .[١٧٣]

٢٦.**المقدّس الأردبيلي (...- ٩٩٣ ه):** أحمد بن محمد الأردبيلي ثمّ النجفي، الشهير بالمحقّق والمقدّس الأردبيلي، أحد أعلام الإمامية. تضلّع في مجالات متعدّدة، ووضع مؤلفات عديدة، منها: حاشية على إلهيات «شرح تجريد العقائد» للقوشجي، أصول الدين، الرسالة التهليلية، حديقة الشيعة، وغيرها.[١٧٤]

٢٧.**قاضي نور الله مرعشي شوشتري (... ـ ١٠١٩ ه):** العلامة، المحدث، الكلامي والعالم الإمامي الذي ابدع اثارا كثيرة ومنها: إحقاق الحق وإزهاق الباطل والصوارم المهرقة في نقد الصواعق المحرقة.[١٧٥]

٢٨.**الشيخ البهايي (٩٥٣ ـ ١٠٣٠ ه):** الشيخ الجليل بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الجبعي. ينسب الى الحارث الهمداني وكان من خواص أمير المؤمنين عليه السلام. حاله في الفقه والعلم والفضل والتحقيق والتدقيق وجلالة القدر وعظم الشأن وحسن التصنيف ورشاقة العبارة وجمع المحاسن أظهر من أن يذكر، وكان ماهرا متبحرا جامعا كاملا شاعرا أديبا، ثقة عديم النظير في زمانه في الفقه والحديث والمعاني والبيان والرياضيات وغيرها. له كتب، منها: رسالة في الاعتقادات.[١٧٦]

٢٩.**مير سيد احمد علوي العاملي(ـ ١٠٦٠ه):** كان فقيها كلاميا وحكيما فيلسوفا، درس في أصفهان عند الشيخ البهائي. من آثاره في علم الكلام: لطائف غيبيه، لوامع رباني، مصقل صفا و... .[١٧٧]

٣٠.**الفياض اللاهيجي (...- ١٠٧٢ ه):** عبد الرزاق بن علي بن الحسين اللاهيجي الجيلاني، القمي، الملقّب بالفيّاض،

---

١٧٢. المصدر السابق، ج ٣، ص ٣٢٩ ـ ٣٣٠

١٧٣. المصدر السابق، ج ٣، ص ٢٨٨ ـ ٢٩٠

١٧٤. المصدر السابق، ج ٣، ص ٢٦٩ ـ ٢٧٢

١٧٥. مولفين كتب چاپي فارسي وعربي از آغاز چاپ تا كنون، ج ٦، ص ٦٥٥ ـ ٦٥٨

١٧٦. رياض العلماء وحياض الفضلاء، ج٥، ص٨٨

١٧٧. اعلام اصفهان، ص ٤١٣ ـ ٤١٤

أحد أبرز علماء الإمامية بالفلسفة والمنطق والكلام. وضع مؤلفات، منها: شوارق الإلهام في شرح «تجريد الكلام» للمحقّق الطوسي، گوهر مراد، سرمايه إيمان وغير ذلك.[١٧٨]

٣١.ملا رفيعا النائيني (٩٩٧- ١٠٨٢ هـ): محمد بن حيدر الحسني الطباطبائي، الحكيم، المتكلّم، السيد رفيع الدين النائيني الأصفهاني، المعروف بـ (رفيعا).و تبحّر في العلوم لا سيما العقلية منها وله مؤلفات عديدة، منها: الشجرة الإلهية بالفارسية في أصول العقائد بطريقة استدلالية، وغير ذلك.[١٧٩]

٣٢.الفيض الكاشاني (١٠٠٧- ١٠٩١ هـ): محمد محسن بن المرتضى بن محمود بن علي الكاشاني، المدعو بمحسن، والشهير بالفيض، من علماء الإمامية البارزين بالحكمة والعرفان والإلهيات والحديث. وعني عناية فائقة بالعرفان والأخلاق والمعارف الإلهية، وكان غزير الانتاج، وضع مؤلفات جمّة، منها: علم اليقين في أصول الدين، عين اليقين في أصول الدين، التوحيد، أصول العقائد، أصول المعارف في اختصار «عين اليقين»، وغير ذلك.[١٨٠]

٣٣.الشيخ الحر العاملي (١٠٣٣ ـ ١١٠٤ هـ): ابو جعفر الشيخ محمد بن الحسن آل الحر العاملي المشغري الجبعي العلامة الحبر المتبحر. فكم له من تصنيف رائق وتأليف فائق بين كتاب ورسالة. منها كتاب إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات.[١٨١]

٣٤.القاضي سعيد القمّي (١٠٤٩- توفي سنة ١١٠٧ هـ): محمد سعيد بن محمد مفيد القمّي، المعروف بالقاضي سعيد، أحد علماء الإمامية بالحكمة والإلهيات.و مهر في العلوم لا سيما العقلية منها. وألّف كتبا ورسائل، منها: شرح «التوحيد» للشيخ الصدوق وهو أشهر مؤلفاته، نجم الولاية في الكلام، رسالة الفوائد الرضوية في شرح حديث رأس الجالوت ومناظرته مع الإمام علي الرضا عليه السّلام، رسالة في الجبر والاختيار، وغير ذلك.[١٨٢]

٣٥.السيد هاشم البحراني (... ـ ١١٠٧ ق): السيد هاشم بن سليمان. محدث جامع ومتتبع لأحاديث العترة (عليهم السلام). ألف كتبا عديدة تدل بوضوح على شدة تتبعه وكثرة اطلاعه ومن تصانيفه كتاب غاية المرام في تعيين الإمام، وكتاب تفضيل الأئمة الإثني عشر على الأنبياء سوى نبينا وغيره.[١٨٣]

٣٦.العلامة محمد باقر المجلسي (١٠٣٧- ١١١٠ هـ): محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود، المعروف بالعلامة المجلسي

---

١٧٨. مولفين كتب چاپي فارسي وعربي از آغاز چاپ تا كنون، ج ٤، ص ١١١ ـ ١١٣
١٧٩. معجم طبقات المتكلمين، ج ٤، ص ١٦٧ ـ ١٦٨
١٨٠. المصدر السابق، ج ٤، ص ١٩٧ ـ ١٩٨
١٨١. مقتبس من مقدمة آية الله المرعشي النجفي على كتاب «إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات»، ج ١، ص ٣
١٨٢. معجم طبقات المتكلمين، ج ٤، ص ٣٧٤ ـ ٣٧٥
١٨٣. نجوم السماء في تراجم العلماء، ج ١، ص ١٦٨ ـ ١٦٩

وبالمجلسي الثاني، من مشاهير علماء الإمامية وأكابر محدّثيهم. ألّف كتاب بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار وهو بمثابة دائرة معارف شيعية كبرى، ويشتمل على موضوعات تتصل بأصول الدين والمسائل الاعتقادية وله مؤلفات جمّة، منها: الاعتقادات، الحق اليقين في أصول الدين الخمسة مع التفصيل في مبحث الإمامة، وغير ذلك.[١٨٤]

٣٧.اللاهيجي (حدود ١٠٤٥- ١١٢١ هـ): الحسن بن عبد الرزاق بن علي بن الحسين الجيلاني اللاهيجي الأصل، القمّي، العالم الإمامي، الفيلسوف، المتكلّم.له مؤلفات عديدة، منها: شمع اليقين في معرفة الحق واليقين في أصول الدين وقد بسط الكلام فيه في الإمامة، رسالة في أصول الدين وغير ذلك.[١٨٥]

٣٨.مير محمد اشرف علوي عاملي (... ـ ١١٣٠هـ): عالم، فاضل، محدث، متتبع، متبحر، تلميذ المجلسي وسبط المير داماد وله كتب منها[١٨٦] علاقة التجريد.[١٨٧]

٣٩.**حزين لاهيجي (١١٠٣ ـ ١١٨١ هـ):** محمد علي بن ابي طالب، كلامي وفيلسوف شيعي، من مؤلفاته في العقيدة يمكن الإشارة إلى: خلق الأعمال، الرد على التناسخيه وفتح السبل.[١٨٨]

٤٠.العلامة النراقي (...- ١٢٠٩ هـ): محمد مهدي بن أبي ذر النراقي الكاشاني، أحد كبار علماء الإمامية بالفقه والأصول والحكمة والإلهيات. ووضع ما يقرب من (٣٠) مؤلّفا، منها: «أنيس الموحدين» بالفارسية في أصول الدين، تناول فيه مراتب المعرفة الإلهية ومسائل البداء والقضاء والقدر مع مناقشة مذاهب اليهود والنصارى والمجسمة ومذاهب المجبّرة وغير ذلك، «جامع الأفكار وناقد الأنظار» في إثبات الواجب تعالى وبيان صفاته الثبوتية والسلبية، وغير ذلك.[١٨٩]

٤١.العلامة شيخ جعفر كاشف الغطاء (١١٥٦- ١٢٢٨ هـ): جعفر بن خضر بن محمد يحيى بن سيف الدين المالكي، النجفي، المجتهد الإمامي الكبير، صاحب «كشف الغطاء»، ويعرف بالشيخ الأكبر. تبحّر في العلوم الإسلامية أصولا وفروعا. ووضع مؤلفات عديدة، منها: العقائد الجعفرية وهو الفن الأوّل من «كشف الغطاء عن خفيات مبهمات الشريعة الغراء» الذي اشتمل على فنّين آخرين هما الفقه وأصوله.[١٩٠]

٤٢.الميرزا القمّي (١١٥١- ١٢٣١ هـ): أبو القاسم بن محمد حسن بن نظر علي الجيلاني، القمّي، صاحب «القوانين»، المعروف بالميرزا القمّي، أحد أعلام الإمامية ومشاهير مجتهديهم. ووضع مؤلفات جمّة، منها: «أصول الدين» بالفارسية

---

١٨٤. معجم طبقات المتكلمين، ج ٤، ص ٣٥٤ ـ ٣٥٧
١٨٥. المصدر السابق، ج ٤، ص ٢٥٦ ـ ٢٥٧
١٨٦. أعيان الشيعة، ج ٩، ص ١٢٥
١٨٧. الذريعة، ج ١٥، ص ٣١٠
١٨٨. مقتبس من مقدمه كتاب فتح السبل، ص ٧ ـ ٣١
١٨٩. معجم طبقات المتكلمين، ج ٥، ص ١٨١ ـ ١٨٤
١٩٠. المصدر السابق، ج ٥، ص ٤٧ ـ ٤٩

تعرّض في مقدمته للفرق بين أصول الدين والمذهب.[١٩١]

٤٣.العلامة شبّر (١١٨٨- ١٢٤٢ ه): عبد الله بن محمد رضا بن محمد بن محسن بن أحمد الحسيني، النجفي، الكاظمي، من آل شبّر، أحد كبار علماء الإمامية وكتّابهم وباحثيهم. برع في أكثر العلوم ووضع نحو سبعين مؤلّفا، منها: حق اليقين في معرفة أصول الدين.[١٩٢]

٤٤.الملا محمد جعفر الاسترآبادي (١١٩٨ ـ ١٢٦٣ ه): من فضلاء زمانه وومن جمع العلوم. له مؤلفات كثيرة من قبيل شرح التجريد في علم الكلام. له عدة كتب في أصول الفقه.[١٩٣]

٤٥.ملا اسماعيل الاسفراييني (... -١٢٨٨ه): عرف بالعارف البجنوردي، من علماء ومفكري الشيعة اثناء العصر القاجاري وهو من اكابر تلامذة الفيلسوف الأعظم الملا هادي السبزواري. من مؤلفاته اسرار العرفان في بيان حقيقة الايمان، أنوار العرفان ومكاتباته مع الحاج الملّا هادي السبزواري[١٩٤]

٤٦.المحقق السبزواري (١٢١٢ ـ ١٢٨٩ ه): هادي بن مهدي بن هادي بن مهدي بن محمد صادق السبزواري، المعروف بـ الملا هادي السبزواري، أحد كبار علماء الإمامية ومن ألمع فلاسفة عصره. وضع مؤلفات عديدة منها: شرح «الأبحاث المفيدة في تحصيل العقيدة» للعلامة الحلي، هداية الطالبين في معرفة الأنبياء والأئمة المعصومين بالفارسية، هادي المضلين في أصول الدين بالفارسية، الجبر والإختيار و... .[١٩٥]

٤٧.الشيخ علي اصغر البروجردي (١٢٣١- قبيل سنة ١٣٠٠ ه): علي أصغر بن علي أكبر بن علي أصغر البروجردي، النجفي، أحد أجلّاء علماء الإمامية. وعني كثيرا بأبحاث العقائد والكلام والأخلاق. وضع مؤلفات كثيرة، منها: عقائد الشيعة وفوائد الشريعة بالفارسية، المحجّة البيضاء في المبدأ والمعاد والمعارف اللازمة، ظهور الحقّ في ذكر المذاهب المختلفة والردّ على أهل السنة، الكفر والإيمان بالفارسية، وغير ذلك.[١٩٦]

٤٨.الشيخ نظر علي الطالقاني (١٢٤٠ ـ ١٣٠٦ ه): عالم عارف حكيم فقيه. له كتاب كاشف الأسرار بالفارسية يشتمل على أصول الدين وعلى فن الأخلاق والمواعظ.[١٩٧]

٤٣. العلامة مير حامد حسين (١٢٤٦ ـ ١٣٠٦ ه): السيد مهدي ابو ظفر، كان من أكابر المتكلمين الباحثين عن اسرار

---

١٩١. المصدر السابق، ج ٥، ص ٢٥ ـ ٢٧
١٩٢. المصدر السابق، ج ٥، ص ٨٣ ـ ٨٥
١٩٣. نجوم السماء في تراجم العلماء، ج ١، ص ٤٤٠
١٩٤. مقتبس من مقدمه كتاب أنوار العرفان، ص ١٩، ص ٢١ وص ٢٣ ـ ٢٩
١٩٥. معجم طبقات المتكلمين، ج ٥، ص ٢٠٩ ـ ٢١٢
١٩٦. المصدر السابق، ج ٥، ص ٩٧ ـ ٩٨
١٩٧. أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٢٢٢

الديانة، ماهراً بصناعة الكلام والجدل، محيطاً بالأخبار والآثار، ومن أجلّ تصانيفه كتاب عبقات الانوار.[١٩٨]

٤٩.آية الله محمد حسن آل ياسين (١٢٢٠ ـ ١٣٠٨ هـ): احد مراجع التقليد الشيعة ومن جملة مصنفاته في مجال العقيدة كتاب «اصول الدين».[١٩٩]

٥٠.الميرزا مهدي بن إسماعيل الغروي الأصفهاني (١٣٠٣- ١٣٦٥ هـ): من فقهاء الشيعة الإثني عشرية المعاصرين، وترتكز نظريته على ضرورة فصل مدرسة الوحي، (المتمثل بالقرآن وسنة النبي وأهل البيت) بلا مزج وخلط مع المدارس البشرية وعلى رأسها الفلسفة -بمختلف صورها-، والتصوف -بأنواعه-. من تأليفاته في الاعتقادات كتاب أبواب الهدى.[٢٠٠]

٥١.العلامه السيد محسن الأمين (١٢٨٤- ١٣٧١ هـ): محسن بن عبد الكريم بن علي بن محمد (الأمين) بن موسى الحسيني، العاملي، العالم الشهير، المجتهد المصلح، الباحث، الكلامي، صاحب «أعيان الشيعة». وجال في ميادين الفقه والأصول والتراجم والعقائد والأدب، وكتب فيها مؤلفات قيّمة، منها: كشف الارتياب في اتباع محمد بن عبد الوهاب استقصى فيه تاريخهم وفنّد عقائدهم، نقض «الوشيعة» لموسى جار الله وغير ذلك.[٢٠١]

٥٢.العلامة محمد حسين كاشف الغطاء (١٢٩٤- ١٣٧٣ هـ): محمد حسين بن علي بن محمد رضا بن موسى بن جعفر كاشف الغطاء المالكي، النجفي، أحد أعلام الإسلام وزعماء الإمامية ومشاهير المصلحين والكتاب المبدعين. أجرى حوارات ومناقشات مع مختلف الشخصيات العلمية والدينية والأدبية من مسلمين ومسيحيين. ودعا (بفنون الأساليب) إلى الاتفاق والوحدة بين المسلمين ونبذ التشاحن بينهم. ووضع ما يربو على ثمانين مؤلّفا، منها: الدين والإسلام في أربعة أجزاء في فلسفة الدين وإثبات الصانع والتوحيد والعدل والنبوة الخاصة وما يتعلق بذلك من موضوعات، أصل الشيعة وأصولها وهو من المؤلفات المهمّة الرائجة التي تناولت بصورة موجزة أصول عقائد الشيعة وفروعها.[٢٠٢]

٥٣.الشيخ محمد حسن المظفر (١٣٠١ ـ ١٣٧٥ هـ): محمد حسن بن محمد بن عبد الله بن محمد المظفر النجفي المرجع، الامامي، المتكلم، الاديب. له كتاب قيم في علم الكلام: دلائل الصدق لنهج الحق الذي رد فيه الفضل بن روزبهان وبحث فيه المسائل الكلامية والعقائدية بالشكل التاريخي العميق وبالطرز المنهجي الحديث.[٢٠٣]

١٩٨المصدر السابق، ج ٤، ص ٣٨١

١٩٩. http://wikifeqh. ir/

٢٠٠. http://wikishia. net .

٢٠١. معجم طبقات المتكلمين، ج ٥، ص ٣٥٣ ـ ٣٥٧

٢٠٢. المصدر السابق، ج ٥، ص ٤٠٧ ـ ٤١١

٢٠٣. المصدر السابق، ج ٥، ص ٤٠٣ ـ ٤٠٥

٥٤.السيد شرف الدّين العاملي (١٢٩٠- ١٣٧٧ هـ): عبد الحسين بن يوسف بن جواد بن إسماعيل آل شرف الدين الموسوي، العاملي، أحد أعلام المجتهدين، ومن أكابر الباحثين في الدراسات العقائدية والمذهبية. بذل قصارى جهوده في مجال إصلاح المجتمع وتوعيته وتثقيفه وتوجيهه. وحمل رسالة التقريب بين المسلمين، ووضع مؤلفات عديدة تشير إلى اهتمامه بعلم الكلام والعقائد ومسائل البنية الأساسية للدين الإسلامي منها: المراجعات في مباحث الإمامة وما يتصل بها من موضوعات تاريخية وحديثية، الفصول المهمة في تأليف الأمة وهو من أجلّ الكتب الكلامية وقد تناول فيه مسائل الخلاف بين الطائفتين على ضوء العقل والاستنتاج والتحليل، وغير ذلك.[٢٠٤]

٥٥.الشيخ محمد رضا المظفّر (١٣٢٢- ١٣٨٣ هـ): محمد رضا بن محمد بن عبد الله بن محمد النجفي، العلّامة، البحّاثة، الكاتب، الأديب، الشهير بالمظفر. كتب في المنطق والأصول والفلسفة والكلام والعقائد بأسلوب يلائم روح العصر، ووضع مؤلفات قيّمة منها: عقائد الإمامية، رسائل في علم الكلام، وغير ذلك.[٢٠٥]

٥٦.العلامة الأميني (١٣٢٠- ١٣٩٠ هـ): عبد الحسين بن أحمد بن نجف علي بن الله يار بن محمد التبريزي، النجفي، العلّامة، البحّاثة، المعروف بالأميني، صنّف موسوعته الخالدة: الغدير في الكتاب والسنّة والأدب. وللعلّامة الأميني مؤلفات أخرى، منها: أعلام الأنام في معرفة الملك العلّام بالفارسية في التوحيد، سيرتنا وسنّتنا: سيرة نبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم وسنّته وهي محاضرات عقائدية ألقاها في مدينة حلب السورية، العترة الطاهرة في الكتاب العزيز، وغير ذلك.[٢٠٦]

٥٧.الشيخ احمد بن محمد الآشتياني (١٣٠٠- ١٣٩٥ هـ): أحمد بن محمد حسن بن جعفر بن محمد الآشتياني الطهراني، أحد علماء الإمامية بالفلسفة والكلام. وكان جامعا للعلوم العقلية والنقلية، متضلّعا من الفلسفة والكلام، شاعرا بالفارسية. ووضع (٦١) مؤلّفا في فنون شتى، منها: رسالة تذكرة الغافلين بالفارسية في أصول الدين، رسالة دلائل التوحيد بالفارسية، لوامع الحقائق في أصول العقائد، رسالة الهدية الأحمدية في علم الباري تعالى، رساله يادآور توحيد في إثبات وجود الباري تعالى وبيان صفاته، وغير ذلك.[٢٠٧]

٥٨.ابو جعفر الخراساني (١٣٣١ ـ ١٣٩٧ هـ): آية الله الشيخ محمد جواد الخراساني المعروف بـ ابي جعفر الخراساني من

---

٢٠٤. المصدر السابق، ج ٥، ص ٢٩٩ ـ ٣٠٤
٢٠٥. المصدر السابق، ج ٥، ص ٤٢٨ ـ ٤٣١
٢٠٦. المصدر السابق، ج ٥، ص ٢٩٠ ـ ٢٩٣
٢٠٧. المصدر السابق، ج ٥، ص ٢٤٦ ـ ٢٤٨

مفاخر العلم والفقه في العصر الحالي، من مصنفاته «هداية الامة إلي معرفة الائمة»، و«معارف الشيعة».[٢٠٨]

٥٩.الشهيد مرتضى المطهّري (١٣٣٨- ١٣٩٩ هـ): مرتضى بن محمد حسين المطهّري، الخراساني، المفكّر الإسلامي، الباحث، الكاتب، الشهيد. له آراء دقيقة ومبتكرة في جلّ الموضوعات التي تناولها بالبحث. وضع مؤلفات جمّة باللغة الفارسية، منها: التوحيد، الإنسان والمصير ويبحث في مسألة القضاء والقدر والإمداد الغيبي، كليات العلوم الإسلامية في الكلام والعرفان، الوحي والنبوة، ختم النبوة، الولاء والولاية، العدل الإلهي وهو من محاسن كتبه، الدوافع نحو المادية، الرؤية الكونية التوحيدية، المعارف الإسلامية ويشتمل على أبحاث حول التوحيد والعدل الإلهي والفلسفة الإسلامية وغير ذلك.[٢٠٩]

٦٠.الشيخ مغنيّة (١٣٢٢- ١٤٠٠ هـ): محمد جواد بن محمود بن محمد بن مهدي آل مغنية العاملي، المجتهد الإمامي، الباحث، الكاتب الموسوعي الشهير. تصدّى لدحض الشبهات وإزالة التشكيكات المثارة حول الإسلام وأصوله، واضطلع بمهمة توضيح مبادئ الإسلام وعقائده وأفكاره وتعاليمه. مؤلفاته تجاوزت الستين منها: الله والعقل، النبوة والعقل، الآخرة والعقل، إمامة علي والعقل، المهدي المنتظر والعقل، فلسفة المبدأ والمعاد، فلسفة التوحيد والولاية، هذه هي الوهابية في عقائد الوهابية والردّ عليها، وغير ذلك.[٢١٠]

٦١.العلامة الطباطبائي (١٣٢١ ـ ١٤٠٢ هـ): السيد محمد حسين الطباطبايي، مفسر، فيلسوف، أصولي، فقيه، عارف وباحث في مجال العلوم الإسلامية ومن العلماء الشيعة المؤثرين. مؤلف كتاب تفسير الميزان وكتب فلسفية من قبيل بداية الحكمة ونهاية الحكمة وأصول الفلسفة والمنهج الواقعي. ومن مؤلفاته في مجال الاعتقاد يمكن ان نشير الى كتاب الشيعة في الإسلام والرسائل التوحيدية.[٢١١]

٦٢.آية الله السيد احمد الخوانساري (١٣٠٩ ـ ١٤٠٥ هـ): أحد مراجع التقليد الشيعة في القرن الرابع عشر الهجري. يعد السيد الخوانساري من تلامذة الآخوند الخراساني، والسيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي، والميرزا النائيني، والشيخ اقا ضياء العراقي. من تأليفاته كتاب العقائد الحقة في مجال الاعتقادات.[٢١٢]

٦٣.آية الله السيد هاشم الحسيني الطهراني (١٣٣٩ ق ـ ١٤١١ هـ): كان بارعا في الكثير من العلوم الإسلامية كالتفسير، والحديث، والعقائد، والفقه والأصول والرياضيات والطب، والحكمة الإسلامية و.... من مؤلفاته توضيح المراد، وتعليقة

---

٢٠٨. http://wikifeqh. ir/

٢٠٩. معجم طبقات المتكلمين، ج ٥، ص ٤٧٤ ـ ٤٧٧

٢١٠. المصدر السابق، ج ٥، ص ٣٩٩ ـ ٤٠٢

٢١١. مقتبس من مقدمه كتاب «شيعه در اسلام»، ص ١٢ ـ ١٧

٢١٢. http://wikishia. net

على شرح التجريد للعلامة. الحلي.[٢١٣]

٦٤.آية الله السيد عبد الحسين الطيب (١٣٢١ق ـ ١٤١٢ هـ): من العلماء المعاصرين الشيعة. من مؤلفاته: أطيب البيان في تفسير القرآن والكلم الطيب في العقائد.[٢١٤]

٦٥.آية الله السيد مرتضى العسكري (١٣٣٢ ـ ١٤٢٨هـ): والمعروف بالعلامة العسكري من العلماء والمحققين الكبار. من مؤلفاته عقايد الاسلام في القرآن، خمسون ومائة صحابي مختلق، أحاديث أم المؤمنين عائشة، التوسل بالنبي والتبرك بآثاره، عبد الله بن سبأ وآثار أخرى.[٢١٥]

٦٦.*الشيخ* آية الله جعفر السبحاني التبريزي (١٣٤٧ هـ ـ): مرجع شيعي كبير معاصر. خاض في أكثر العلوم الإسلامية لاسيما الفقه والأُصول والتفسير والتاريخ والسيرة والكلام. من مؤلفاته: الأنصاف في مسائل دام فيها الخلاف، العقيدة الإسلامية على ضوء مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، الأضواء على عقايد الشيعة الامامية و... .[٢١٦]

٦٧.آية الله ناصر مكارم الشيرازي (١٣٠٥ هـ ـ): هو مرجع شيعي كبير معاصر. له كتب كثيرة في التفسير والأصول والفقه والعقائد. منها: دروس في العقايد الاسلامية، المعاد وعالم بعد الموت و... .[٢١٧]

٦٨.آية الله **السيد جعفر السيدان (١٣٥٣ هـ ـ):** يعدّ أحد مدافعي الجبهة الثقافية ـ العقائدية في مجال المعارف الإلهية مستندا إلى كلام أهل البيت(عليهم السلام). كتب أكثر من خمسة وعشرين كتابا ورسالة في مجالات مختلفة كالدروس العقائدية، الجبر والاختيار، المعاد، الفوائد النبوية، آيات العقائد وتعليقة على كتاب بيان الفرقان في توحيد القرآن لآية الله الشيخ مجتبي القزويني.[٢١٨]

٦٩.آية الله السيد محسن خرازي (١٣٥٦ هـ): عضو جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة. من جملة مؤلفاته بداية المعارف وهو كتاب اعتمدته الحوزة العلمية في مناهجها التدريسية.[٢١٩]

---

٢١٣. http://wikifeqh. ir

٢١٤http://wiki. ahlolbait. com

٢١٥. http://ar. wikishia. net

٢١٦. موقع سماحة آية الله جعفر السبحاني التبريزي: http://www. tohid. ir

٢١٧. موقع سماحة آية الله ناصر المكارم الشيرازي: http://www. makarem. ir

٢١٨. موقع سماحة آية الله السيد جعفر السيدان: http://www. seyyedan. com

٢١٩http://www. jameehmodarresin. org الموقع الالكتروني لجامعة مدرسي الحوزة العلمية- قم

فهرس المصادر

١. ***القرآن الكريم***

٢. ***نهج البلاغة***، جمعه الشريف الرضي، ضبطه وشرحه: صبحي الصالح، بيروت، [بلا اسم]، ١٣٨٧ هـ ق.

٣. ***الصحيفة السجادية***، طهران، منظمة الاعلام الاسلامي، ١٤٠٥هـ ق.

٤. ابن جرير الطبري، محمد، ***جامع البيان في تأويل آي القرآن***، بيروت، [بلا اسم]، ١٤٠٨ هـ ق.

٥. ابن الجوزي، عبد الرحمن، ***المنتظم في تاريخ الامم والملوك***، تحقيق محمد عبد الباقر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب الإسلامية، ١٤٢٢هـ ق

٦. ابن عقدة، احمد بن محمد، ***كتاب الولاية***، جمع وترتيب محمد حسين حرز الدين، قم، انتشارات دليل، ١٤٢١هـ ق.

٧. ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي، ***قواعد المرام في علم الكلام***، تحقيق السيد أحمد حسيني، قم، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ ق.

٨. ابن‌حجر، أحمد، ***فتح الباري بشرح صحيح البخاري***، تحقيق واشراف: محب الدين الخطيب، بيروت، دار المعرفة، بلا تاريخ.

٩. ابن طاووس، علي بن موسي، ***كشف المحجة لثمرة المهجة***، نجف، مطبعة الحيدرية، ١٣٧٠ هـ ق.

١٠. ابن فارس، احمد، ***معجم مقاييس اللغة***، ترتيب علي العسكري وحيدر المسجدي، قم، مركز دراسات الحوزة والجامعة، ١٣٨٧هـ ش.

١١. ابن منظور، محمد، ***لسان العرب***، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

١٢. ابو اسحاق، ابراهيم بن نوبخت، ***الياقوت في علم الكلام***، تحقيق علي أكبر الضيائي، قم، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ ق.

١٣. ابو جعفر الخراساني، محمد جواد، ***هداية الامة إلى معارف الائمة***، قم، موسسة البعثة، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ ق.

١٤. الأسترآبادى، محمد جعفر، ***البراهين القاطعة في شرح تجريد العقائد الساطعة***، تحقيق مركز مطالعات وتحقيقات اسلامي، قم، مكتب الأعلام الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ ش.

١٥.الإسفرايني، ملا إسماعيل، ***أنوار العرفان،*** تحقيق سعيد نظري، قم، دفتر تبليغات اسلامي، الطبعة الأولى، ١٣٨٣ هـ ش.

١٦.الأشعري، أبو الحسن علي، ***مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين،*** تحقيق محي الدين عبد الحميد، بيروت، [بلا اسم]، ١٤١٦هـ ق

١٧. الأصفهاني، ميرزا مهدي، ***أبواب الهدى،*** تحقيق حسين مفيد، طهران، مركز فرهنگي انتشاراتي منير، الطبعة الأولى، ١٣٨٧ هـ ش.

١٨.الأصفهاني، محمد حسين، ***البيان في تفسير القرآن،*** قم، موسسة البعثة، ١٣٦٦هـ ش

١٩.الأمين، محسن، ***أعيان الشيعة،*** بيروت، دار التعارف، ١٤٠٦ هـ ق.

٢٠. ـــــــ ، ***كشف الارتياب فى أتباع محمد بن عبد الوهاب،*** دار الكتب الإسلامية، بلا تاريخ

٢١. ـــــــ ، ***نقض الوشيعة،*** بيروت، مؤسسة الأعلمي، الطبعة الرابعة، ١٤٠٣ هـ ق.

٢٢.الأميني، عبد الحسين أحمد، ***الغدير في الكتاب والسنة والأدب،*** قم، مركز الغدير، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ ق

٢٣.الآشتياني، ميرزا أحمد، ***رساله سرمايه سعادت (بيست رساله)،*** تحقيق رضا استادي، قم، دفتر تبليغات اسلامي، الطبعة الاولى، ١٣٨٣ هـ ش.

٢٤. ـــــــــ ، ***رساله قول ثابت در اعتقادات،*** انتشارات نهضت زنان مسلمان، ١٣٦٢ هـ ش.

٢٥. ـــــــــ ، ***لوامع الحقايق،*** بيروت، دار المعرفة، ص ١٩٧٩ م.

٢٦.آل ياسين، محمد حسن، ***أصول الدين،*** قم، موسسة آل ياسين، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ ق.

٢٧.باقر زاده، عبد الرحمن، ***پژوهشي جديد در آيه تطهير،*** قم، موسسه بوستان كتاب، ١٣٩١هـ ش

٢٨.البحراني، السيد هاشم، ***البرهان في تفسير القرآن،*** قم، مؤسسة اسماعيليان، [بلا تاريخ]

٢٩.البروجردي، علي أصغر، ***عقائد الشيعة،*** طهران، كتابفروشي اسلامية، بلا تاريخ

٣٠.البياضى، زين الدين علي بن يونس، ***الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم،*** المكتبة المرتضوية، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ ش

٣١.الترمذي، محمد، ***الجامع الصحيح (سنن الترمذي)،*** تحقيق احمد شاكر، [بلا تاريخ].

٣٢.جوادي الآملي، عبد الله، ***تفسير تسنيم تفسير قرآن كريم،*** قم، نشر اسراء، ١٣٨١هـ ش.

٣٣.جوادي، قاسم، ***تاثير انديشه هاي كلامي شيعه بر معتزله،*** مجله هفت آسمان، العدد ١،

٣٤.الجوهري، اسماعيل، ***الصحاح،*** تحقيق احمد عبد الغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٥٦م.

٣٥.الجويني، ابرهيم، ***فرائد السمطين،*** تحقيق محمد باقر المحمودي، قم، مجمع إحياء الثقافة الاسلامية، ١٤١٥هـ ق

٣٦.الحاكم النيشابوري، أبو عبد الله، ***المستدرك على الصحيحين،*** با اشراف يوسف عبد الرحمن مرعشلي، بيروت، ١٤٠٧ هـ ق.

٣٧.الحر العاملي، محمد بن الحسن، *الفصول المهمة في أصول الأئمة*، *ال*نجف الاشرف، مكتبة الحيدرية، الطبعة الثانية، ١٣٧٨ هـ ق.

٣٨. ---------- ، ***إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات،*** مع مقدمة آية الله المرعشي النجفي، بيروت، موسسة الأعلمي، چاپاول، ١٤٢٢هـ ق.

٣٩. ---------- ، ***وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة،*** قم، مؤسسة آل البيت، ١٤١٢ هـ ق.

٤٠. الحراني، ابو شعبه، ***تحف العقول،*** تصحيح علي أكبر الغفاري، طهران، مكتبة الإسلامية، ١٣٩٨ هـ ق

٤١.الحراني، السيد هاشم، ***غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام،*** تحقيق السيد علي عاشور، بيروت، موسسة التأريخ العربي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ ق

٤٢.الحزين اللاهيجى، محمد علي، ***فتح السبل،*** ساهم في اعداده ناصر باقرى بيد هندى، طهران، ميراث مكتوب، الطبعة الأولى، ١٣٧٥ هـ ش.

٤٣.الحسني، هاشم معروف، ***الشيعة بين الاشاعرة والمعتزلة***، بيروت، دار القلم، ١٩٧٨ م.

٤٤.الحسكاني، عبيد الله، ***شواهد التنزيل لقواعد التفضيل،*** تحقيق محمد باقر المحمودي، قم، مركز إحياء الثقافة الاسلامية، ١٤١١ هـ ق.

٤٥.الحسينى الطهراني، هاشم، ***توضيح المراد،*** طهران، انتشارات مفيد، الطبعة الثالثة، ١٣٦٥ هـ ش.

٤٦.الحلبي، ابو الصلاح، ***تقريب المعارف،*** قم، انتشارات الهادي، ١٤٠٤هـ ق.

٤٧.الحلي، حسن بن يوسف، ***أجوبة المسائل المهنائية،*** مقدمة محي الدين المامقاني، قم، خيام، الطبعة الأولى، ١٤٠١ هـ ق.

٤٨. ---------- ، ***الباب الحادي عشر،*** طهران، موسسة مطالعات إسلامي، الطبعة الأولى، ١٣٦٥ هـ ش.

٤٩. ـــــــــــــ ، ***أنوار الملكوت في شرح الياقوت،*** تحقيق محمد نجمي الزنجاني، قم، الشريف الرضي، الطبعة الثانية، ١٣٦٣ هـ ش.

٥٠. ـــــــــــــ ، ***كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد،*** تصحيح وتحقيق ومقدمة آية الله حسن حسن زاده الآملي، قم، موسسة النشر الإسلامي، الطبعة الرابعة، ١٤١٣ هـ ق.

٥١. ـــــــــــــ ، ***مناهج اليقين في أصول الدين،*** تحقيق يعقوب الجعفري، طهران، دار الأسوة الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ ق.

٥٢. ـــــــــــــ ، ***واجب الاعتقاد،*** ساهم في نشره رسول جعفريان ضمن ميراث اسلامي ايران ، الكتاب السابع، قم، مكتبة آية الله المرعشي، الطبعة الأولى، ١٣٧٤ هـ ش.

٥٣. ـــــــــــــ ، ***أجوبة المسائل المهنائية،*** مقدمة محي الدين المامقاني، قم، خيام، الطبعة الأولى، ١٤٠١ هـ ق.

٥٤. ـــــــــــــ ، ***الرسالة السعدية***، بيروت، دار الصفوة، الطبعة الاولى، ١٤١٣ ق.

٥٥. ـــــــــــــ ، ***تسليك النفس الى حظيرة القدس،*** تحقيق فاطمه رمضانى، قم، مؤسسة الإمام الصادق ع ، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ ق.

٥٦. ـــــــــــــ ، الفاضل المقداد، مقداد بن عبد الله، الحسينى، أبو الفتح بن مخدوم، ***الباب الحادي عشر مع شرحيه النافع يوم الحشر ومفتاح الباب،*** مقدمه وتحقيق الدكتور مهدى محقق، طهران، مؤسسة مطالعات اسلامى، ١٣٦٥ هـ ش.

٥٧. ـــــــــــــ ، ***معارج الفهم في شرح النظم،*** اصدار دليل ما، قم، الطبعة الأولى، ١٣٨٦ هـ ش.

٥٨. ـــــــــــــ ، ***نهج الحق وكشف الصدق،*** تعليقات عين الله حسني ارموي، بيروت، دار الكتاب اللبناني، الطبعة الأولى، ١٩٨٢ م.

٥٩.حالمصي الرازي، محمود بن علي بن الحسن، ***المنقذ من التقليد،*** قم، موسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ ق

٦٠.خرازي، محسن، ***بداية المعارف الإلهية في شرح عقائد الإمامية،*** قم، مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الرابعة، ١٤١٧ هـ ق

٦١.الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي، ***مختصر نصيحة الى أهل الحديث (ضمن مجموعه رسائل في علوم الحديث للامام النسائي وللخطيب البغدادي)***، تحقيق نصر ابوعطايا، بيروت، دار الكتب، ١٤١٣هـ ق.

٦٢.الخواجگي الشيرازي، محمد بن احمد، ***النظامية في مذهب الامامية،*** تصحيح وتعليق علي واجبي، طهران، ميراث مكتوب، الطبعة الأولى، ١٣٧٥ هـ ش.

٦٣.الخوانساري، احمد، ***العقائد الحقة***، طهران، مكتبة الصدوق، ١٣٩٩ هـ ق.

٦٤.الخوئي، ابو القاسم، ***معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواه،*** قم، منشورات مدينة العلم، ١٤٠٣هـ ق

٦٥.الذهبي، محمد حسين، ***التفسير والمفسرون،*** مصر، دار الحديثية، الطبعة الثالثة، ١٣٩٦هـ ق

٦٦.الراضي، حسين، ***الهوامش التحقيقية لكتاب المراجعات،*** عبد الحسين شرف الدين، طهران، المجمع العالمي لأهل البيت، ١٤١٦ هـ ق.

٦٧.رباني گلپايگاني، علي، ***امامت در بينش اسلامي،*** قم، بوستان كتاب، ١٣٨٦هـ ش.

٦٨.السبحاني، جعفر (آية الله سبحاني)، ***الإنصاف في مسائل دام فيها الخلاف،*** قم، موسسة الامام الصادق (عليه السلام)، الطبعة الأولى، ١٣٨١ هـ ش

٦٩. ---------- ، ***الأضواء على عقائد الشيعة الإمامية،*** قم، موسسه امام صادق (عليه السلام)، بلا تاريخ.

٧٠. ---------- ، ***الإلهيات على هدى الكتاب والسنة والعقل،*** قم، المركز العالمي للدراسات الإسلامية، الطبعة الثالثة ، ١٤١٢ هـ ق.

٧١. ---------- ، ***العقيدة الاسلامية علي ضوء مدرسة اهل البيت،*** قم، مؤسسة الامام صادق، ١٤٣٥ق.

٧٢.السبزاواري، هادي بن مهدي (محقق سبزواري)، ***اسرار الحكم،*** مقدمه الاستاد صدوقي، تصحيح كريم فيضي، قم، مطبوعات ديني، الطبعة الأولى، ١٣٨٣ ش.

٧٣. ---------- ، ***هادي المضلين،*** طهران، انجمن آثار ومفاخر فرهنگى، الطبعة الأولى، ١٣٨٣ش.

٧٤.سيدان، جعفر، ***دروس اعتقادي،*** مشهد، پيام طوس، الطبعة الثانية، ١٣٨٦ هـ ش.

٧٥.شبر، عبد الله، ***حق اليقين في معرفة اصول الدين،*** قم، انوار الهدي، الطبعة الثانية، ١٤٢٤ هـ ق.

٧٦.شرف الدين، عبد الحسين، ***موسوعة الامام سيد عبد الحسين شرف الدين،*** جمع وتحقيق مركز العلوم والثقافة الإسلامية (قسم إحياء والتراث الإسلامي)، طبع بمساهمة من حكيم منذر، بيروت، دار المؤرخ العربي، الطبعة الثانية، ١٤٣١ هـ ق.

٧٧. ---------- ، ***الفصول المهمة في تأليف الأمة***، ملاحظات الدكتور عبد الجبار شراره، طهران، المجمع العالمي للتقريب،الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ ق.

٧٨. ---------- ، ***المراجعات،*** تحقيق حسين راضى، قم، المجمع العالمي لأهل البيت،الطبعة الثانية، ١٤٢٦هـ ق.

٧٩. ---------- ، ***إلى المجمع العلمي العربي بدمشق،*** قم، دار الشبستري للمطبوعات، بلا تاريخ.

٨٠.الشريف المرتضي، علي بن الحسين بن موسي (علم الهدي)، ***الذخيره في علم الكلام،*** تحقيق احمد حسيني، قم، موسسة النشر الاسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ ق.

٨١. ---------- ، ***الملخص في اصول الدين،*** طهران، مركز نشر دانشگاهي، الطبعة الأولى، ١٣٨١ هـ ش.

٨٢. ---------- ، ***شرح جمل العلم والعمل،*** تصحيح وتعليق يعقوب جعفري مراغي، طهران، دار الأسوة، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ ق.

٨٣. ---------- ، ***جمل العلم والعمل،*** النجف الأشرف، مطبعة الآداب، الطبعة الأولى، ١٣٨٧ هـ ق.

٨٤. ---------- ، ***الشافي في الامامة،*** تحقيق السيد عبد الزهراء الحسيني، طهران، موسسه الصادق، ١٤١٠هـ ق.

٨٥. ---------- ، ***رسائل الشريف المرتضى،*** تحقيق سيد مهدي رجايي، قم، دار القرآن الكريم، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ق.

٨٦. ---------- ، ***امالي المرتضى (غرر الفوائد وغرر القلائد)،*** تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم، بيروت، دارالكتب العربي، ١٣٨٧.

٨٧.الشهيد الأول، محمد بن مكي، ***الباقيات الصالحات (اربع رسائل كلامية)***، تحقيق مركز مطالعات وتحقيقات اسلامي، قم، دفتر تبليغات اسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ ق.

٨٨. ـــــــــــــــ ، ***موسوعة الشهيد الاول***، قم، المركز العالمي للعلوم والثقافة الاسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ ق.

٨٩. ـــــــــــــــ ، ***المسائل الاربعينية***، بمساهمة من رسول جعفريان ضمن ميراث اسلامي ايران الكتاب التاسع، قم، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، الطبعة الأولى، ١٣٧٧ هـ ش.

٩٠. ـــــــــــــــ ، ***المقالة التكليفية (ضمن: أربع رسائل كلامية)***، تحقيق مركز مطالعات وتحقيقات اسلامي، قم، دفتر تبليغات اسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ ق.

٩١.الشهيد الثاني، زين الدين بن علي بن احمد، ***حقايق الايمان معر رسالتي الاقتصاد والعدالة***، تحقيق سيد مهدي رجايي، قم، مكتبة آية الله مرعشي نجفي، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ ق

٩٢. ـــــــــــــــ ، ***رسالة الاقتصاد والارشاد الى طريق الاجتهاد في معرفه المبدا والمعاد واحكام العباد*** (ضمن مجموعه رسائل الشهيد الثاني، تحقيق رضا المختاري، قم، بوستان كتاب، ١٣٨٠هـ ش.

٩٣.الشهيد الصدر، محمد باقر، ***موجز اصول الدين***، تحقيق: عبد الجبار الرفاعي، دار الهادي، مكتبة الصادق.

٩٤.الشيخ البهائي، محمد بن حسين، ***اعتقادات شيخ بهائي***، النص العربي رسالة الاعتقادات، بمساهمة وبحوث جويا جهانبخش، طهران، انتشارات اساطير، ١٣٨٧هـ ش.

٩٥. ـــــــــــــــ ، ***الأربعون حديثا***، قم، انتشارات جامعه مدرسين حوزه علميه قم، الطبعة الثالثة ، ١٤٣١ هـ ق.

٩٦.شيرازي، عبد الكريم، ***اصول دين واعتقادات حضرت عبد العظيم (عليه السلام)*** (نسخه خطية)، رقم النسخة: ٤٠٠٣٤، محل الحفظ: مكتبة مسجد أعظم.

٩٧. الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، ***عيون اخبار الرضا***، قم، تحقيق مؤسسة الامام الخميني، ١٤١٣ هـ ق.

٩٨. ـــــــــــــــ ، ***معاني الاخبار***، قم، انتشارات اسلامي، ١٣٦١هـ ش

٩٩. ـــــــــــــــ ، ***الاعتقادات***، قم، المؤتمر العالمي للشيخ المفيد، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ

ق.

١٠٠. ---------- ، ***التوحيد،*** قم، مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ ق.

١٠١. ---------- ، ***الهداية في الاصول والفروع،*** قم، مؤسسة الامام الهادي (عليه السلام)، الطبعة الأولى، ١٤١٨ ق.

١٠٢. ---------- ، ***كمال الدين وتمام النعمة،*** تصحيح علي أكبر الغفاري، قم، موسسه النشرالاسلامي، ١۴٠٥ق

١٠٣. الطالقاني، نظر على، ***كاشف الأسرار،*** طبع بمساهمة من مهدي طيب، طهران، موسسه خدمات فرهنگي رسا، الطبعة الأولى، ١٣٧٣ ش.

١٠٤. الطباطبائي، محمد حسين، ***تعاليم اسلام،*** قم، بوستان كتاب، الطبعة الثالثة، ١٣٨٩

١٠٥. ---------- ، ***شيعه در اسلام،*** قم، دفتر نشر اسلامي، الطبعة الثالثة عشرة، ١٣٧٨ هـ ش.

١٠٦. ---------- ، ***اصول فلسفه وروش رئاليسم،*** طهران، انشارات صدرا، ١٣٥٩هـ ش

١٠٧. ---------- ، ***الشيعة*** (نص الحوار مع المستشرق كوربان)، ترجمه جواد علي كسار، مؤسسة أم القرى، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ ق.

١٠٨. ---------- ، ***الميزان في تفسير القرآن،*** بيروت، مؤسسه الاعلمي للمطبوعات، ١٣٩١ هـ ق.

١٠٩. الطبرى، عماد الدين، ***كامل البهائي في السقيفة،*** النجف الاشرف، المكتبة الحيدرية، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ ق.

١١٠. الطوسي، محمد بن الحسن (الشيخ الطوسي)، ***اختيار معرفه الرجال،*** تصحيح مير داماد استرآبادي، قم، [بلا تاريخ]

١١١. ---------- ، ***الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد،*** بيروت، دار الأضواء، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ ق.

١١٢. ---------- ، ***العقائد الجعفرية،*** تصحيح ابراهيم البهادري طبع ضمن جواهر الفقه، قم، مكتبة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ ق

١١٣. ---------- ، ***تمهيد الاصول في علم الكلام،*** ترجمه عبد المحسن مشكوة الديني، انجمن اسلامي

حكمت وفلسفه ايران، الطبعة الأولى، ١٣٥٨ هـ ش.

١١٤. ---------- ، ***الامالي***، قم، مؤسسة البعثة، ١٤١٤ هـ ق.

١١٥. ---------- ، ***تلخيص الشافي***، تحقيق السيد حسين بحر العلوم، قم ، دار الكتاب الاسلامية، ١٣٩٤هـ ش

١١٦. طيب، عبد الحسين، ***كلم الطيب در تقرير عقايد اسلام***، كتابخانه اسلام، الطبعة الرابعة، ١٣٦٢ هـ ش.

١١٧. ظهير الدين الراوندي، محمد بن سعيد، ***عجالة المعرفة في اصول الدين***، تحقيق السيد محمد رضا الجلالي، بيروت، موسسة آل البيت، ١٤١٩ هـ ق.

١١٨. عبيدلي، عبد المطلب بن محمد، ***اشراق اللاهوت في نقد شرح الياقوت***، تصحيح علي أكبر الضيايي، طهران، ميراث مكتوب، ١٣٨١ هـ ش.

١١٩. عدة من المحققين، ***موسوعة الامامة في نصوص اهل السنة***، باهتمام السيد محمود المرعشي، قم، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ١٣٨٤هـ ش.

١٢٠. عز الدين بن جعفر بن شمس الدين الآملي، ***رساله حسنيه (پنج رساله اعتقادي)***، ساهم في طبعه رسول جعفريان ضمن ميراث اسلامي ايران دفتر هفتم، قم، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، الطبعة الأولى، ١٣٧٤ ش.

١٢١. العسكري، السيد مرتضى، ***عقائد الاسلام من القرآن الكريم***، قم، المجمع العالمي لاهل البيت، ١٤١٦هـ ق.

١٢٢. ---------- ، ***عقايد اسلام در قرآن كريم***، ترجمه محمد جواد كرمي، مجمع علمي اسلامي، الطبعة الأولى، ١٣٧٨ هـ ش.

١٢٣. العلوي العاملي، مير محمد أشرف، ***علاقة التجريد***، تصحيح وتحقيق از حامد ناجي، طهران، انجمن آثار ومفاخر فرهنگى، الطبعة الأولى، ١٣٨١ هـ ش.

١٢٤. العلوى العاملى، مير سيد احمد، ***لطائف غيبيه***، مكتب السيد الداماد، بلا تاريخ.

١٢٥. العياشي، محمد بن مسعود، ***كتاب التفسير (تفسير العياشي)***، تصحيح رسولي محلاتي، طهران، مكتبة العلمية الاسلامية، الطبعة الأولى، ١٣٨٠ هـ ق.

١٢٦. الفاضل المقداد، مقداد بن عبد الله، ***إرشاد الطالبين إلى نهج المسترشدين***، تحقيق السيد مهدي رجائي، قم،

انتشارات مكتبة آية الله المرعشى رحمه الله، ١٤٠٥هـ هـ ق.

١٢٧. ـــــــــــــــــــ ، ***الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد،*** تحقيق ضياء الدين البصري، مجمع البحوث الاسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ ق.

١٢٨. ـــــــــــــــــــ ، ***الأنوار الجلالية في شرح الفصول النصيرية،*** تحقيق على حاجى آبادى وعباس جلالى نيا، مشهد، مجمع البحوث الإسلامية ، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ ق.

١٢٩. ـــــــــــــــــــ ، ***الباب الحادي عشر مع شرحيه (شرح النافع يوم الحشر)،*** مقدمه وتحقيق از مهدي محقق، طهران، موسسه مطالعات اسلامي، الطبعة الأولى، ١٣٦٥ هـ ش.

١٣٠. ـــــــــــــــــــ ، ***اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية،*** تحقيق وتعليق از شهيد قاضي طباطبايي، قم، دفتر تبليغات اسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ ق.

١٣١. الفياض اللاهيجي، عبد الرزاق بن علي، ***سرمايه ايمان در اصول اعتقادات،*** تصحيح صادق لاريجاني، طهران، انتشارات الزهراء، الطبعة الثالثة، ١٣٧٢ هـ ش.

١٣٢. ـــــــــــــــــــ ، ***گوهر مراد،*** مقدمه از زين العابدين قرباني، طهران، نشر سايه، الطبعة الأولى، ١٣٨٣ هـ ش.

١٣٣. الفيض الكاشاني، المولى محسن محمد بن الحسن، ***انوار الحكمة،*** مراجعة وتقليد محسن بيدارفر، قم، انتشارات بيدار، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ ق.

١٣٤. ـــــــــــــــــــ ، ***نوادر الاخبار فيما يتعلق باصول الدين،*** تحقيق: مهدي الانصاري القمي، طهران، مؤسسة مطالعات وتحقيقات فرهنگي، ١٣٧١هـ ش.

١٣٥. ـــــــــــــــــــ ، ***علم اليقين في أصول الدين،*** تحقيق وتصحيح از محسن بيدارفر، قم، انتشارات بيدار، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ ق.

١٣٦. ـــــــــــــــــــ ، ***قرة العيون في المعارف والحكم،*** قم، دار الكتاب الإسلامي،الطبعة الثانية، ١٤٢٣ هـ ق.

١٣٧. القزويني الرازي، عبد الجليل، ***نقض معروف به بعض مثالب النواصب فى نقض بعض فضائح الروافض،*** طهران، انتشارات انجمن آثار ملي، ١٣٥٨ هـ ش.

١٣٨. قمي، قاضى سعيد، ***شرح توحيد الصدوق***، تصحيح وتعليق از نجفقلى حبيبى، طهران، وزارت فرهنگ وارشاد اسلامى، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ ق.

١٣٩. قمي مشهدي، محمد بن محمدرضا، ***كنز الدقائق وبحر الغرائب***، تحقيقحسين درگاهي، طهران، مؤسسة الطبع والنشر لوزارة الثقافة والارشاد، ١٤١١ هـ ق.

١٤٠. كاشف الغطاء، جعفر، ***العقائد الجعفرية***، به اهتمام سيد مهدي شمس الدين، قم، مؤسسه انصاريان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٥ هـ ق.

١٤١. كراجكي، محمد بن علي، ***كنز الفوايد***، تحقيق عبد الله نعمة، دار الأضواء، ١٤٠٥ هـ ق.

١٤٢. كليني، محمد بن يعقوب ، ***الكافي***، تصحيح: علي اكبر الغفاري، طهران، دارالكتب الاسلامية، چاپ چهارم، ١٤٠٧ هـ ق.

١٤٣. كاشف الغطاء، محمد حسين، ***أصل الشيعة وأصولها***، بيروت، مؤسسة الأعلمي، الطبعة الرابعة، ١٤١٣ هـ ق.

١٤٤. اللاهيجي، حسن بن عبد الرزاق، ***رسائل فارسي***، تصحيح وتحقيق علي صدرايي خويي، طهران، ميراث مكتوب، الطبعة الأولى، ١٣٧٥ ش.

١٤٥. المازندراني، محمد صالح، ***شرح اصول كافي***، تحقيق وتصحيحى: شعرانى، ابو الحسن، طهران، مكتبة الاسلامية، الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ ق.

١٤٦. المجلسي، محمد باقر، ***بحار الأنوار***، بيروت، مؤسسة الوفاء، ١٤٠٤ هـ ق.

١٤٧. ---------، ***حق اليقين***، انتشارات اسلاميه، بلا تاريخ.

١٤٨. ---------، ***رساله [كتاب] اعتقادات الاسلام وطريق التقرب الي الله***، قم، كتابخانه مجمع احياء فرهنگ اسلامي، [بلا تاريخ]

١٤٩. محقق حلي، جعفر بن الحسن، ***المسلك في اصول الدين والرسالة الماتعية***، تحقيق رضا استادي، مشهد، مجمع البحوث الاسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ ق.

١٥٠. ----------، ***رسالة في العقيدة (در ضمن چهار رساله اعتقادي)***، ساهم في تاليفه رسول جعفريان در ضمن ميراث اسلامي ايران الكتاب السادس، قم، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، الطبعة الأولى، ١٣٧٦ هـ

ش.

١٥١. محمدي، فتح اله، ***سلامة القرآن من التحريف،*** طهران، نشر مشعر، ١٣٨٢هـ ش

١٥٢. محمودي، محمد جواد، ترتيب ***الامالي،*** قم، موسسه المعارف الاسلامي، ١٤٠٢هـ ق

١٥٣. مرعشى، قاضى نور الله، ***الصوارم المهرقة في رد الصواعق المحرقة،*** طهران، نشر نهضت، ١٣٦٧ هـ ش.

١٥٤. ---------- ، ***إحقاق الحق وإزهاق الباطل،*** مقدمة وتعليقات آية الله المرعشي النجفي، قم، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ق.

١٥٥. المطهري، مرتضى (شهيد مطهري)، ***مجموعه آثار استاد شهيد مطهرى،*** طهران، انتشارات صدرا، بلا تاريخ

١٥٦. ---------- ، ***عدل الهي،*** قم، انتشارات اسلامي، ١٣٦١هـ ش

١٥٧. مظفر، محمد حسن، ***دلائل الصدق لنهج الحق،*** قم، مؤسسة آل البيت ع، الطبعة الاولى، ١٤٢٢هـ ق.

١٥٨. مظفر، محمد رضا، ***عقايد الامامية،*** تحقيق دكتر حامد حنفي، قم، انتشارات انصاريان، الطبعة الثانية عشرة، ١٣٨٧ هـ ش.

١٥٩. ---------- ، ***عقائد الامامية،*** تحقيق محمدجواد الطريحي، قم، مؤسسة الامام علي ع، ١٤١٧هـ ق.

١٦٠. مغنية، محمد جواد، ***الجوامع والفوارق بين السنة والشيعة،*** بيروت، موسسة عز الدين، الطبعة الاولى، ١٤١٤هـ ق.

١٦١. المفيد، محمد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد)، ***النكت في مقدمات الاصول،*** قم، المؤتمر العالمي للشيخ المفيد، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ ق.

١٦٢. ---------- ، ***تصحيح اعتقادات الامامية،*** قم، المؤتمر العالمي للشيخ المفيد، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ ق.

١٦٣. ---------- ، ***أوائل المقالات في المذاهب والمختارات،*** قم، المؤتمر العالمي للشيخ المفيد، الطبعة الاولى، ١٤١٣هـ ق.

١٦٤. ---------- ، ***تصحيح الاعتقادات،*** تقديم محمد رضا جعفري، طهران، انتشارات روشناي مهر، ١٣٨٨هـ ش.

١٦٥. المقدس الأردبيلي، احمد بن احمد، ***الحاشية على الهيات شرح الجديد للتجريد،*** تحقيق احمد عابدي، قم، دفتر

تبليغات اسلامي، الطبعة الثانية، ١٤١٩ هـ ق.

١٦٦. ـــــــــــــــ ، ***حديقة الشيعة***، تصحيح صادق حسن زاده، قم، انتشارات انصاريان، الطبعة الثالثة، ١٣٨٣ هـ ش.

١٦٧. مكارم الشيرازى، ناصر (آية الله مكارم شيرازي)، ***آيات الولاية في القرآن***، قم، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب ع، الطبعة الأولى، ١٣٨٣ هـ ش.

١٦٨. ـــــــــــــــــــــــــ ، ***دروس في العقائد الإسلامية***، قم، مدرسه امام على بن ابى طالب (عليه السلام)، الطبعة الثالثة، ١٣٨٥ هـ ش.

١٦٩. ملا رفيعا النائينى، محمد بن حيدر، ***شجره الهيه*** (نسخه خطية)، عدد النسخه: M٤٥١، محل الحفظ: مكتبة مسجد أعظم.

١٧٠. الميرزاي القمي، أبو القاسم بن محمد حسن، ***اصول دين*** (نسخة خطية)، عدد النسخة: ١٤٧٩٦، محل الحفظ: مكتبة مسجد أعظم.

١٧١. مير سيد حامد حسين، ***عبقات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار***، اصفهان، كتابخانه امير المؤمنين، الطبعة الثانية، ١٣٦٦ هـ ش.

١٧٢. ميرحسيني ميبدي، قاضي كمال الدين، ***جام گيتي نما*** در مجموعه حكمت الهي در متون فارسي، جمعه وصححه عبد الله نوراني، تحت اشراف الدكتور مهدي محقق، طبعة دالاهو، ١٣٨٥هـ ش.

١٧٣. نجار زادگان، فتح الله، ***تفسير موضوعي قرآن كريم***، آموزه هايي از فضايل وحقوق اهل بيت در قرآن، قم، پژوهشگاه حوزه ودانشگاه، ١٣٩٤هـ ش

١٧٤. النراقي، محمد مهدي بن أبي ذر، ***انيس الموحدين***، مقدمة آية الله حسن حسن زاده آملي، تصحيح وتعليق الشهيد آية الله قاضي، طهران، انتشارات الزهراء، الطبعة الثانية، ١٣٦٩ هـ ش.

١٧٥. ـــــــــــــــــــــــــ ، ***جامع الافكار وناقد الاخبار***، تصحيح وتقديم مجيد هادي زاده، طهران، انتشارات حكمت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ ق.

١٧٦. ـــــــــــــــــــــــــ ، ***جامع السعادات***، بيروت، انتشارات اعلمي، الطبعة الرابعة، بلا تاريخ.

١٧٧. نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، ***تجريد الاعتقاد***، تحقيق حسيني جلالي، قم، دفتر تبليغات

اسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ ق.

١٧٨. نصير الدين الطوسى، محمد بن محمد؛ حلى، حسن بن يوسف؛ الشيخ البهايي، محمد بن حسين، ***پنج رساله اعتقادي،*** ساهم في طباعته رسول جعفريان ضمن ميراث اسلامي دفتر هفتم، قم، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، الطبعة الأولى، ١٣٧٤ هـ ش

١٧٩. ---------- ، ***آغاز وانجام***، مقدمه وشرح وتعليقات آية الله حسن زاده آملي، طهران، وزارت فرهنگ وارشاد اسلامى، الطبعة الرابعة، ١٣٧٤ هـ ش.

١٨٠. ---------- ، ***تصورات يا روضة التسليم،*** طهران، نشر جامي، الطبعة الأولى، ١٣٦٣ هـ ش.

١٨١. ---------- ، ***تلخيص المحصل المعروف بنقد المحصل***، بيروت، دار الأضواء،الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ ق.

١٨٢. الهيثمي، علي بن ابي بكر، ***مجمع الزوائد ومنبع الفوائد،*** بيروت، دار الكتب، الطبعة الثانية، ١٩٦٧ م.

مصادر التراجم

١.أبرز الحسيني الحلي، حسين بن كمال الدين، ***زبدة الأقوال في خلاصة الرجال،*** تحقيق: الصحفي، مجتبي، قم، دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ ق.

٢.الأسفرايني، ملا اسماعيل، ***أنوار العرفان،*** تحقيق سعيد نظري، قم، دفتر تبليغات اسلامي، الطبعة الأولى، ١٣٨٣ هـ ش.

٣.الأفندي، عبد الحسين بن عيسي بيك، ***رياض العلماء وحياض الفضلاء،*** ترجمة: ساعدي خراساني، محمد باقر، مشهد، آستان قدس رضوي، الطبعة الثانية، ١٣٨٩ هـ ش.

٤. ---------- ، ***رياض العلماء وحياض الفضلاء، المحقق***: حسيني اشكوري، احمد، بيروت، موسسة التأريخ العربي، الطبعة الأولى، ١٤٣١ هـ ق.

٥.الأمين، محسن، ***أعيان الشيعة،*** بيروت، دار التعارف للمطبوعات، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ ق.

٦.آزاد كشميري، محمد بن علي بن محمد صادق، ***نجوم السماء في تراجم العلماء،*** تصحيح هاشم محدث، طهران، سازمان

تبليغات اسلامي، الطبعة الثانية، ١٣٨٧ هـ ش.

٨. الحر العاملى، محمد بن الحسن، ***إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات،*** مع مقدمه آية الله المرعشي النجفي، بيروت، موسسة الأعلمي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ ق.

٩.حزين لاهيجى، محمد علي، ***فتح السبل،*** ساهم بطباعته ناصر باقرى بيد هندى، طهران، ميراث مكتوب، الطبعة الأولى، ١٣٧٥ هـ ش.

١٠.الشيخ آقا بزرك الطهراني، محمد محسن، ***الذريعة،*** بيروت، دار الأضواء، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣ هـ ق

١١.الطباطبائي، محمد حسين، ***شيعه در اسلام،*** قم، دفتر نشر اسلامي، الطبعة الثالثة عشرة، ١٣٧٨ هـ ش.

١٢.اللجنة العلمية في موسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، ***معجم طبقات المتكلمين،*** مقدمة آية الله الشيخ جعفر السبحاني التبريزي، قم، مؤسسه الإمام الصادق (عليه السلام)، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ ق.

١٣.مشار، خان بابا، ***مؤلفين كتب چاپي فارسي وعربي از آغاز چاپ تا كنون،*** بلامكان، بلا اسم، الطبعة الأولى، ١٣٤٠ هـ ش.

١٤.مهدوي، مصلح الدين، ***أعلام اصفهان،*** تصحيح: نصر اللهي، غلامرضا، اصفهان، سازمان فرهنگي تفريحي شهرداري اصفهان، الطبعة الأولى، بلا تاريخ

١٥ موقع سماحة آية الله جعفر السبحاني التبريزي http://www.tohid.ir :

١٦.موقع سماحة آية الله ناصر المكارم الشيرازي http://www.makarem.ir :

١٧.موقع سماحة آية الله السيد جعفر السيدان http://www.seyyedan.com

١٨. الموقع الالكتروني لجامعه مدرسي الحوزة العلمية قم http://www.jameehmodarresin.org

١٩. http://wikifeqh.ir/

٢٠ http://wikishia.net

٢١.http://wiki.ahlolbait.com